



اليمامة



مفتي القدس:
فلسطين هي قضية
الملك سلمان الشخصية

الذكاء الاصطناعي

مارد التقنية المرعب





الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

أنا أقدر وأنت تقدر

sms

5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
700700689	بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

920009592

الإعلان برعاية

الجماعة

saudi_cancer
www.saudicancer.org

تلاذذ بوجبة الإفطار في خيمة كمبينسكي الرمضانية

تمتع هذا العام بتجربة رمضانية فريدة من نوعها في أجواء مميزة تجمع بين العادات الشعبية للشهر الفضيل ولمسة من الفخامة. خيمة كمبينسكي الرمضانية التي تتميز بتصاميم و زخارف أنيقة تقدم مائدة مفتوحة لوجبة إفطار فاخرة يومياً بأجواء عربية تراثية ساحرة.

وتلبية لإحتياجات ضيوفنا الصغار سيتم توفير ركن خاص للأطفال لاكتشاف الأنشطة الحماسية مثل الرسم على الوجه والقراءة والتلوين ، ليحظى الوالدين بوجبة إفطار هادئة وجميلة.

dine.burjrafal@kempinski.com | +966 11 511 7774

Kempinski





في أجواء رمضان الفضيل التي يحفها الهدوء والسكينة يكون للقراءة طعم آخر.. القراءة بكل أنواعها بدءاً من القرآن الكريم وكتب الفقه والسيرة ومروراً بالكتب الفكرية والثقافية وانتهاءً بالصحف والمجلات.

نعتقد أن مجلة «اليمامة» بأبوابها المتنوعة توفر للقارئ مادة قراءة متنوعة يجد فيها كل ما يريد من قضايا اجتماعية وحوارات ثقافية وفكرية وتحقيقات تجمع بين المعلومة والنقد البناء إضافة لمشاركات كتاب حرصنا على أن يمثلوا طيفاً واسعاً من كل شرائح المجتمع شبيه وشبابه.

في مائدتنا اليمامية الرمضانية لهذا العدد تناقش قضية الأسبوع موضوع الذكاء الاصطناعي الذي يقول المشاركون إنه يمثل ثورة تقنية هائلة لا تخلو من مخاطر تحويل الإنسان إلى مجرد آلة تديرها شريحة إلكترونية. اقرأوا التفاصيل فهي مثيرة ومرعبة في آن.

في العدد أيضاً تحقيق مطول عن بيوت الطين القديمة التي تشكل تراثاً عريقاً ترك بصمته في مفاهيم تصاميمنا المعمارية الحديثة التي تراعي خصوصية قيمنا وتقاليدنا.

في مجلس «اليمامة» استضافنا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية فلسطينين وقدها الشريف، تبقى حاضرة في قلوب كل المسلمين في هذا الشهر المبارك.

لم نذكر شيئاً عن السياسة فهي عسيرة الهضم على الرغم من أننا نحرص على مواكبة مستجدات الأحداث لنقدم للقارئ إضاءات على أهم ما يجري في المنطقة، لكننا ندعوكم «على انفراد» مع الفنانة الكوميدية هيا الشعيبي.



المكروون

2558



مؤسسة الإمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

CONTENTS

في هذا العدد

20



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

سكرتير التحرير

بندر خليل آل ناصر

bahmed@yamamahmag.com

هاتف: 2996413

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

محليات

06 | عبدالله الصيخان
يكتب:
وطن بين شاعرين

الكلام الأخير

74 | د. إبراهيم الخضير
يكتب:
حين التقيت
البرتومورافيا

الشهر الفضيل

22 | أشهر العادات والأكلات
والذكريات في الوطن
العربي

وجوه غائبة

54 | علي الطنطاوي..
المعلم والقاضي
والصحفي والمفتي

يمامة زمان

28 | كتابة التاريخ بين العقل
والعاطفة للشيخ حمد
الجاسر

المقال

11 | رمضانك وكذباتك
وإيمانك لسالمة الموشلي

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:

المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(158) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة



وطن بين شاعرين

الشعبية ويطور فنياتها من داخلها ملتزماً بقوانينها الخاصة، أثر الأمير بدر أن يخرج بالقصيدة الشعبية إلى فضاء التحديث والتجديد، وأن يوظف ثقافته العميقة إثراء القصيدة.

يقول الأمير خالد الفيصل في اليوم الوطني:

لو ما بقى بالعمر إلا ضحى شمس

فديت به ديني وداري وأهلها

ما قد ذخرت اليوم عنها ولا أمس

هي عشقة افكاري وغاية أملها

أجهر بها مانيب أنا أقولها همس

عادات أبوي وجدي اللي صقلها

ويقول الأمير بدر:

ازرعيني ورد.. جرديني سيف

اتركيني أسهر.. في عيونك طيف

علميني الصبح.. علميني الليل

فجري حبك.. في ضلوعي سيل

أنا أحبك حيل.. حيل.. يا السعودية

بين أصابع كل منهما قلم وريشة، وحين يكتبان الشعر لا

تدري هل هما يكتبانه أم يرسمانه!!

عبدالله الصيخان

أي مجد للشعر وأي تقدير له في إهاب شاعرين فذيين من شعراء الوطن حين يخلع الملك سلمان عليهما وشاح الملك عبدالعزيز، وهو الملك المحب للثقافة والعاشق للشعر، وهما جديران بهذا المجد ويليق بهما هذا التقدير فهما شاعرا وطن، وشاعرا حرب، وشاعرا سلم، جنديان في طوع سلمان بن عبدالعزيز، وشاعران حلقا بالكلمة في فضاء عربي وتماست قصائدهما عندما غنيت باهتمام عالمي، لم يكتبتا شعرهما ليغنى ولكن الفنانين وجدوا فيه ما ينعش القلب ويسمو بالروح فجعلوا شعرهما طعماً لأصطياد الأغنية المتميزة.

في قصائدهما الوطنية كانا يشبهان مقاتلين على الخط الأمامي، ترتدي قصائدهما الكاكي وتتوشح بالأخضر، وتظل في رباط في حب الوطن.

رسخا فولكلورنا في فضاء قصائدهما، وقربا «العرضة» و«السامري» و«الخطوة» و«المجور» و«الهجيني» إلى ذاكرة الأجيال الجديدة، وجعلا هذه الفنون حية في ذاكرة شبابنا وفي تناول ذوقهم وثقافتهم.

في أغانيهما الوطنية أزهق الوعي الجديد، وتفتحت ورود الحب للوطن في شعر يلتصق بالروح منا، وفي قلوب تموت وتحيا لأجل عيني الوطن.

كانا ولا يزالنا مدرستين في الشعر، انفرد كل منهما بجيسته الخاصة وعمل على تطوير البعد الشعري الذي اختاره، ومثلما اختار الأمير خالد أن يحافظ على بنية القصيدة

رأي اليامة

طبول الحرب؟

هل المنطقة تتجه إلى حرب جديدة؟ صحيح أن أحداً لا يريد مثل هذه الحرب في منطقة عانت الكثير من الحروب والأزمات، لكن في وضع كالذي تعيشه المنطقة حالياً تبقى كل السيناريوهات مفتوحة وفي ظل التصعيد المتسارع سياسياً وعسكرياً فإن أي خطأ في الحسابات يمكن أن يؤدي إلى المواجهة العسكرية.

هذا الأسبوع أعلنت الإدارة الأمريكية عن إرسال مجموعة حاملة الطائرات إبراهيم لكونن ترافقها قوة قاذفات إلى الخليج، وتحديث تقارير إعلامية غربية أن «واشنطن» أقدمت على هذه الخطوة بناءً على معلومات استخباراتية تشير إلى احتمال استهداف قواتها في سوريا والعراق من قبل الحرس الثوري الإيراني أو الميليشيات التابعة له في هذه الدول. والواقع أن واشنطن لم تكن بحاجة إلى هذه المؤشرات لتحشد المزيد من قواتها في المنطقة، فإيران ظلت تلوح باستخدام القوة مع تزايد الضغوط السياسية والعقوبات الاقتصادية عليها، وظل بعض ملائي النظام وجنرالاته يعيدون أسطوانة إغلاق مضيق «هرمز» ومنع صادرات النفط من المنطقة إذا ما حرمت إيران من تصدير نفطها، كما سعى النظام الإيراني لاستخدام عملائه في العراق للضغط على الحكومة العراقية لإنهاء تعاونها الأمني والعسكري مع الولايات المتحدة؛ على الرغم من إدراك القوى الوطنية العراقية وقياداتها السياسية أن مصلحة العراق تتطلب استمرار هذا التعاون في ظل المهددات الأمنية والخطر الإرهابي المتمثل في فلل «داعش» التي تنشط في سوريا والعراق.

هذه المعطيات تجعل احتمال الخطأ في حسابات الطغمة الحاكمة في إيران كبيراً. فالنظام الإيراني يدرك أنه يفقد كل مقومات بقائه وميليشياته العميلة مهددة بالإفلاس وبعدم قدرتها على تجنيد الشباب فحزب الله في لبنان مثلاً لجأ إلى تسول التبرعات من اللبنانيين بعد أن نصبت موارده وقوته العسكرية التي تعرضت لخسائر جسيمة في سوريا. والميليشيات العميلة للنظام الإيراني في العراق أصبحت أكثر عزلة على المستوى الشعبي ونبرة ضرورة المحافظة على القرار الوطني العراقي مستقلاً وبعيداً عن المحاور أصبحت تعلو على نبرة التهيج الطائفي. وإذا أضفنا لهذه الصورة القائمة تفسير صادرات النفط التي تمثل أهم موارد الاقتصاد الإيراني ووضع كل الميليشيات العميلة لإيران على قوائم الإرهاب وانهايار ما تبقى من الاتفاق النووي مع إيران بعد تلميح المسؤولين الإيرانيين إلى نيتهم التملص من بعض بنوده، فإن احتمال إقدام إيران على مغامرة انتحارية وارد، وإذا حدث ذلك فإن المنطقة ستشهد حرباً لا محالة وهي حرب نتيجتها معروفة ومحسومة، فالنظام الإيراني ورغم ضججه وعنجهيته يعرف جيداً أن آتة العسكرية البالية التي تعتمد على نفايات الصناعة العسكرية الروسية والكورية الشمالية لا تساوي شيئاً في ميزان قوة عسكرية طرفها الآخر الترسانة الأمريكية الهائلة.

لا أحد يتمكن مثل هذه الحرب لكن النظام الإيراني وحده يتحمل مسؤولية وعواقب هذا السيناريو إذا حدث، فقد سعى في المنطقة لإفساداً وتخريباً وتأمراً وإرهاباً، ويبدو واضحاً أنه قد آن الأوان ليدفع الثمن.

اليامة

المملكة تجدد ترحيبها بالحجاج القطريين



اليامة - خاص

أوضحت وزارة الحج والعمرة أنه امتداداً للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في خدمة ضيوف الرحمن، وانطلاقاً من مبادئها الراسخة بتسهيل وصول المسلمين من أنحاء العالم لأداء مناسك الحج والعمرة، فإن المملكة العربية السعودية ترحب بقدوم الأشقاء القطريين الراغبين في أداء مناسك العمرة بعد تسجيل بياناتهم عبر الرابط الإلكتروني المخصص للمعتمرين القطريين <https://qatari.haj.gov.sa> ويكون وصولهم إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، أو مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بالمدينة المنورة. كما رحبت الوزارة - في بيان صحافي نشرته الثلاثاء الماضي - بالمقيمين في قطر الراغبين في أداء مناسك العمرة، بعد تسجيل بياناتهم في بوابة «مقام» عبر الرابط <https://eservices.haj.gov.sa/eservices> ، واتباع الخطوات الموضحة في الموقع الإلكتروني.

وأكدت الوزارة أن الخدمات والتسهيلات كافة التي توفرها المملكة لضيوف الرحمن تأتي بتوجيهات ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، تجسد الدور الريادي الذي شرف الله به المملكة في رعاية الحرمين الشريفين وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار، بمختلف جنسياتهم وانتماءاتهم ومن مختلف أنحاء العالم.

وكانت السعودية، ومنذ إعلان مقاطعة الدول الأربع (السعودية والبحرين والإمارات ومصر)، ترحب بجميع الحجاج والمعتمرين القادمين من قطر، وعملت على تسهيل إجراءاتهم كافة. وقالت حينها وزارة الخارجية السعودية في رسالة عنوانها بـ«رسائل ود ومحبة للشعب القطري الشقيق»، إن السعودية ستظل سندا للشعب القطري الشقيق وداعمة لأمنه واستقراره، مؤكدة التزام المملكة بتوفير كل التسهيلات والخدمات للحجاج والمعتمرين القطريين، مشددة على أن الشعب القطري امتداد طبيعي وأصيل لإخوانه في السعودية.

وفي شهر رمضان العام الماضي، رحبت وزارة الحج والعمرة السعودية بالمواطنين القطريين القادمين جواً إلى جدة لأداء مناسك العمرة عبر أي خطوط جوية ما عدا «القطرية»، مشيرة إلى أن الدوحة تواصل تعنتها تجاه عدم تمكين القطريين من أداء مناسك الحج والعمرة، مرحبة بقدوم القطريين لأداء مناسك العمرة بعد استكمال تسجيل بياناتهم النظامية حال وصولهم إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة.

أبو مازن:

نقول بالفم المليان لا لصفقة القرن



وإلى الصمود». وتابع: «لا تستعجلوا الأمور، القضية صعبة ومعقدة، ولكن في نهاية المطاف ستصلون إلى الدولة الفلسطينية المستقلة». وكان كوشنر أكد أنه سيتم طرح الخطة بعد شهر رمضان وأنها ستشكل نقطة بداية لصنع السلام وستساعد الجانبين على حياة أفضل. ويفترض أن يجري تقديم الخطة الأمريكية بشكل نهائي للرئيس دونالد ترمب للمصادقة عليها ثم طرحها على الملأ. وأطلقت السلطة الفلسطينية حملة كبيرة ضد الخطة استباقاً لإعلانها. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، إن القيادة تعقد سلسلة اجتماعات متواصلة وبشكل دقيق تزامناً مع بدء إرسال وفود إلى مختلف دول العالم، تحمل رسائل خطية من الرئيس محمود عباس تشرح الأوضاع وآليات تنفيذ قرارات المجلس المركزي، لأن الوضع القائم غير قابل للاستمرار في ظل هذه الظروف. واتهم عريقات إسرائيل بإنهاء كل الاتفاقات الموقعة، كما اتهم الولايات المتحدة بالسعي إلى تدمير كل ما قامت عليه الشرعية الدولية. وطالب المجتمع الدولي بأن يدرك ماذا يحدث وما الذي سيحدث وأردف: دخلت القيادة في اتفاقات تعاقدية لإنهاء الاحتلال وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وليس لتحسين الظروف المعيشية.

نحن لا نقبله، وكذلك كل ما قدموه سواء فيما يتعلق بالقدس أو اللاجئين أو الحدود أو المستوطنات أو غيرها». وأضاف: «لا نتوقع أن يقدموا شيئاً مهماً، لأن الشيء المهم قدموه وهو كله ضدنا، ولذلك من يقول لنا انتظروا نقول له: ماذا سيقدّمون؟ نحن لن ننتظر، إنما نقول بالإجمال ما تقدمه أمريكا مرفوض ومرفوض». وأضاف: «إن أصغر شاب وأكبر شيخ في هذا الشعب يرفض كل الرفض ما يسمى بصفقة القرن، نحن اعتمدنا على الله وعلى عدالة قضيتنا وسنستمر وسنصبر وسنصمد بكم، بنفوسكم، بشرفكم، إلى أن نحصل على هذا الحق». وقال عباس: «نحن اعتمدنا في الوصول إلى حقنا على الله سبحانه، وعلى شرعية مطالبنا، وأيضاً اعتمدنا على شعبنا وعلى أهلنا الذين بصمودهم وصبرهم سيصلون إلى الدولة الفلسطينية المستقلة». وأضاف: «علينا أن نعتمد على أنفسنا فقط، وألا نتطلع إلى أحد، ماذا يريد، وماذا يقبل، وماذا لا يقبل وعلى ماذا يساوم وبماذا لا يساوم؟ نحن لا يهمننا أحد، ويهمننا شعبنا أولاً وأخيراً، شعبنا ماذا يريد عندما نقول لأحد: لا، من أجل القدس، نقولها بالفم الملآن، نحن نرفض هذا لأنه يتعلق بالقدس، والقدس خط أحمر وأنا متأكد أننا سنصل إلى حقنا، ولكن الأمر يحتاج إلى الوقت وإلى الصبر

استقبل أهالي قطاع غزة شهر رمضان المبارك وجيش الاحتلال الإسرائيلي يمتطهم بقذائف الموت والدمار جواً وبراً، ما أدى لاستشهاد العشرات وتدمير عديد من المنشآت في مختلف مناطق القطاع، وشن الطيران الحربي الإسرائيلي أكثر من ١٠٠ غارة، إضافة إلى استهداف للمدفعية والبوارج أكثر من ١٠٠ موقع، بينها بنايات، وعمارات سكنية، تضم مؤسسات إعلامية، إضافة إلى قصف وتدمير أراض زراعية، في القطاع. وردت فصائل المقاومة الفلسطينية بإطلاق الصواريخ على إسرائيل. وأصدرت الغرفة المشتركة للفصائل الفلسطينية بياناً أشارت فيه إلى «استهداف عسقلان وأوفاكيم وكريات جات برشقات صاروخية رداً على استهداف الاحتلال للبنائات السكنية»، مضيفة «في حال تمادي العدو سنوسع ردنا إلى أشدود وبئر السبع». وعلى الرغم من نجاح الجهود المصرية في وقف التصعيد العسكري فإن الوضع يظل متوتراً وقابلاً للانفجار. ومن ناحية أخرى جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس موقف السلطة الفلسطينية من الخطة الأمريكية المرتقبة المعروفة بـ«صفقة القرن»، وقال إنه سيواصل قول «لا كبيرة بالفم الملآن» للخطة المرتقبة أن يعلنها الرئيس دونالد ترمب قريباً. وأضاف أبو مازن «إن كل ما يقوله مستشار الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر،

إلى من يهمهم الأمر:

حاملة الطائرات أبراهام لنكولن في الخليج

خطتها لوقف صادرات النفط الإيرانية نهائياً. كما اتخذت إدارة ترمب خطوة غير مسبوقة بتصنيف قوات الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية أجنبية. وتضمنت الإجراءات التي أعلنتها الولايات المتحدة وقف الإعفاء من العقوبات الذي سمح لإيران بتخزين أكثر من ٣٠٠ كيلو جرام من اليورانيوم منخفض التخصيب بمنشأة نطنز النووية الرئيسية بموجب الاتفاق النووي. وتقول وكالات المخابرات الأمريكية والوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران أنهت برنامجاً سرياً لتطوير رؤوس نووية محمولة على صواريخ في عام ٢٠٠٣. وتنفي إيران إقدامها على مثل هذا البرنامج في أي وقت. وبموجب الإعفاءات سيكون بإمكان الصين وبريطانيا مواصلة تصميم وبناء قلب جديد لمفاعل أراك سيجعل من إنتاج البلوتونيوم أمراً صعباً. كما ستتمكن روسيا من مواصلة إمداد وقود اليورانيوم لمفاعل بوشهر الوحيد. وقالت الخارجية الأمريكية إن إعفاء شمل عقوبات تسمح بتعديل البنية التحتية في منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم «لضمان أن المرفق لم يعد يُستخدم لتخصيب اليورانيوم». كما سيُسمح لفرنسا بمواصلة برنامج تدريبي متعلق بالأمان النووي للمدنيين.

سواء بالوكالة أو من الحرس الثوري أو القوات النظامية الإيرانية». وعلى صعيد آخر شددت الولايات المتحدة الأمريكية العقوبات على إيران عبر زيادة القيود على البرنامج النووي للنظام الإيراني. وأكدت الخارجية الأمريكية في بيان لها أنه ابتداءً من الرابع من مايو الحالي فإن أية مساعدة لتوسيع منشأة بوشهر للطاقة النووية الإيرانية قد تخضع للعقوبات وكذلك الأمر بالنسبة لأية نشاطات تُعنى بنقل اليورانيوم المخصب إلى خارج إيران لاستبداله بيورانيوم طبيعي. وأوضحت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مورغن أورتاغوس أنه على إيران أن توقف كل النشاطات ذات حساسية الانتشار بما في ذلك تخصيب اليورانيوم. وأضافت أن الولايات المتحدة لن تقبل الأعمال التي تدعم مواصلة مثل هذا التخصيب، كما أنها لن تقبل بعد اليوم السماح بتخزين إيران للمياه الثقيلة التي أنتجتها والتي تتجاوز الحدود الحالية كما أنه يجب ألا تبقى هذه المياه متوافرة لإيران بأي شكل من الأشكال. وهذا هو ثالث إجراء عقابي ضد إيران في غضون ثلاثة أسابيع إذ أعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها لن تمدد إعفاءات كانت منحها لدول تشتري النفط الإيراني، مسرعة في تنفيذ

قال جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي إن الولايات المتحدة ترسل مجموعة حاملة الطائرات الهجومية أبراهام لنكولن وقوة قاذفات إلى منطقة القيادة المركزية الأمريكية لبعث رسالة واضحة لا لبس فيها إلى النظام الإيراني مفادها أن أي هجوم على مصالح الولايات المتحدة أو على مصالح حلفائنا سيقابل بقوة لا تلين. وقال مسؤول أمريكي إن الأوامر صدرت بإرسال هذا العتاد «كرادع لما ينظر لها على أنها استعدادات محتملة للقوات الإيرانية ووكلائها قد تشير إلى هجمات محتملة على القوات الأمريكية في المنطقة». وقال بولتون، الذي قاد سياسة أمريكية متشددة تجاه إيران: إن القرار، الذي قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات بين البلدين، يهدف إلى بعث «رسالة واضحة لا لبس فيها» عن عزم الولايات المتحدة إزاء طهران. ولم يذكر بولتون أي أنشطة إيرانية محددة أثارت مخاوف جديدة، لكن إيران حذرت أخيراً من أنها ستغلق مضيق هرمز إذا مُنعت من استخدام الممر المائي الإستراتيجي، ويمر نحو خمس النفط المستهلك على مستوى العالم عبر المضيق. وقال بولتون: «الولايات المتحدة لا تسعى إلى حرب مع النظام الإيراني ولكننا مستعدون تماماً للرد على أي هجوم



الجزائر:

اعتقالات بالجملة لجنرالات النظام القديم

المستمر منذ شهرين ونصف. ولاح في الأفق احتمال متابعته منذ حملة الاعتقالات، التي طالت رجال أعمال، واستدعاء مسؤولين مدنيين كبار للتحقيق في شبهات فساد. وتم إنهاء مهام اللواء عثمان طرطاق، المدعو «بشير»، كمستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالتنسيق بين المصالح الأمنية، في الخامس من الشهر الماضي. وتم نقل المصالح الأمنية التي سيرها طرطاق منذ



٢٠١٥ إلى وزارة الدفاع الوطني، ما يعني أن المخابرات أضحت تحت إشراف قائد صالح، بعدما كانت تابعة للرئاسة. وقد رأى مراقبون في ذلك إرادة من جانب قائد الجيش لتعزيز قوته كحاكم فعلي للبلاد. وكانت تقارير صحفية قد أشارت إلى طرطاق في سياق تقرير عن لقاء، جمع مدير المخابرات الأسبق محمد مدين مع عناصر من المخابرات الفرنسية، بغرض إطلاق حملة لتشويه الجيش وضرب الحراك لكن مدين نفى عقد ذلك اللقاء من أساسه.

إحالاته على المحكمة العسكرية بتهمة تتعلق بشبهات فساد، واستغلال النفوذ والوظيفة لأغراض شخصية»، ويرجح أن من يقف وراء اعتقال طرطاق هو رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، القائد الفعلي للبلاد منذ استقالة الرئيس بوتفليقة مطلع الشهر الماضي، وهو من يصّر على استمرار رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، ولو شكلياً، في الحكم، رغم أنه مرفوض شعبياً. وبعد طرطاق من بقايا نظام بوتفليقة، بحسب الشعارات التي يرددتها الحراك الشعبي

فيما يستمر الحراك الشعبي في الجزائر أعلن عن اعتقال سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق ومديري المخابرات السابقين اللواء بشير طرطاق، والفريق محمد مدين، بتهمة التآمر على الحراك، فيما أكد وزير المالية وبعض رجال الأعمال المسجونين بتهمة فساد أن الثروات الكبيرة، التي حصلوا عليها بطرق غير مشروعة في الـ ٢٠ سنة الأخيرة، كانت في جانب منها بفضل رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، خلال فترتين ترأس فيهما الحكومة. الأولى بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨، والثانية بين عامي ٢٠١٧-٢٠١٩.

وأوضحت مصادر أمنية أن محمد مدين الشهير بـ«الجنرال توفيق» خضع للتحقيق من طرف جهاز الأمن الداخلي. علماً بأن قائد الجيش قايد صالح هدده بالسجن مرتين على الأقل، واتهمه بـ«زرع عملائه داخل الحراك بغرض تحريفه عن مساره». وذكرت تقارير أن جهاز الأمن اعتقل اللواء طرطاق بهدف

كوريا الشمالية تطلق سلسلة من الصواريخ

ومراقب بالكامل للأسلحة النووية من كوريا الشمالية».

وكانت بيونج يانج قد حذرت الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الأسبوع من «نتيجة غير مرغوب فيها»، إذا لم تغيّر موقفها بحلول نهاية العام، في وقت بلغت المفاوضات حول برنامج كوريا الشمالية الباليستي والنووي طريقاً مسدوداً منذ ثلاثة أشهر. وأعلنت بيونج يانج في نوفمبر وأبريل إجراءها اختباراً غامضاً «لأسلحة تكتيكية» من دون تفاصيل إضافية. وكانت هذه أول تجربة أسلحة يعلنها الشطر الشمالي منذ باشر مفاوضات مع الولايات المتحدة حول برامجه العسكرية في ٢٠١٨. غير أن نظام كوريا الشمالية امتنع حتى الآن عن اختبار صواريخ باليستية أو أسلحة نووية، ما سيعني في حال حصوله وقف التقارب مع سينول وواشنطن بصورة نهائية. وتعود آخر عملية إطلاق صاروخ باليستي إلى نوفمبر ٢٠١٧.

ونوعاً جديداً من الأسلحة التكتيكية الموجهة مداها ما بين ٧٠ إلى ٢٤٠ كيلومتراً».

لكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جدد ثقته في نية كيم التوصل إلى اتفاق في شأن الترسنة النووية لبلاده، على الرغم من عمليات الإطلاق الصاروخية التي أجرتها كوريا الشمالية، في حين تتعثر المحادثات مع بيونج يانج على خلفية نزع سلاحها النووي. وكتب ترامب في تغريدة: «أعتقد أن كيم جونج أون يدرك تماماً الإمكانيات الاقتصادية العظيمة لكوريا الشمالية، ولن يفعل شيئاً لوضع حدّ لها». وأضاف: «إنه يعرف أيضاً أنني معه، ولا يُريد أن يخلف وعده لي. سيكون هناك اتفاق». وتأتي الخطوة الكورية الشمالية قبل زيارة مقررة الأسبوع المقبل لليابان وكوريا الجنوبية، من المبعوث الأمريكي الخاص ستيفن بيغون. وأكدت واشنطن أن المسؤول الأمريكي سيناقش «جهود التقدم نحو نزع شامل

أكدت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية، إعلان بيونج يانج بأن زعيمها كيم جونج أون أشرف مطلع الأسبوع على تجارب صاروخية وأسلحة تكتيكية. وقالت سيول إن تحليلاً للتجارب التي أجرتها جارتها الشمالية يظهر اختباراً لقاذفات صواريخ وأسلحة تكتيكية موجهة جديدة. وكانت كوريا الشمالية أعلنت أنها اختبرت قاذفات صواريخ عدة طويلة المدى، وأسلحة تكتيكية موجهة في مناورات أشرف عليها كيم، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية، فيما اعتبر استعراض قوة مفاجئاً. وأشارت الوكالة الكورية الشمالية إلى أنّ اختبار قاذفات الصواريخ تمّ في اليوم الذي أطلقت فيه كوريا الشمالية أيضاً قذائف قصيرة المدى باتجاه بحر اليابان. وأوضحت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أنّ تحليلاً للاختبارات أظهر أن بيونج يانج اختبرت «قاذفات صواريخ تراوح ما بين ٢٤٠ ميلمتراً و٢٣٠ ميلمتراً،

على حدِّ سواءِ

سالمة الموشي

رمضانك وكذباتك وإيمانك

يكون ظاهره يشبه تماماً باطنه، ومن يفهم هذه الحقيقة يستطيع أن يغير مجرى حياته، حيث تنطلق جميع نشاطاته ليس من الجسم أو النفس أو العقل، بل من الروح. فكما تظهر الأشياء في نور الشمس كذلك تتمايز الروح الطاهرة والروح المملوثة بالكراهية ولن ينفع المرء اتباعه لمعلميه أو شيوخه وهنا يذكر عن ابن مسعود أنه سئل: كيف كنتم تستقبلون شهر رمضان؟ فقال: «ما كان أحدنا يجرؤ على استقبال الهلال وفي قلبه ذرة حقد على أخيه المسلم» الآن، واليوم كيف يستقبل الناس رمضان؟ كيف هي الوجوه ذات العشرات من الأقنعة، وشر الناس ذو الوجهين؟ وكيف هي الأنفس المملئة بالحقد والحسد والكراهية. فيأتي رمضان ويذهب رمضان وهم على حالهم لا يتغيرون. تتغير أسنتهم بحسن الكلام والمنطق تماشياً مع الشهر الرمضاني ولا يتغيرون. إن عليهم مواجهة ذواتهم بجدية تامة والتأمل فيما إذا كانوا ممن تنطبق عليهم الآية (ونزعنا ما في صدورهم من غل)، حيث شددت الصيغ القرآنية - في معظمها - على أهمية نقاء القلوب، بل حصرت قبول الطاعات والعبادات والأعمال في سلامة القلوب من الزيغ والمرض والحقد والكراهية والخوف والقلق والحيرة والرعب والكفر والشرك والنفاق، وما إلى ذلك من كل أسباب الانحطاط والتردي المؤدية إلى الخروج عن جوهر الحياة الإنسانية الأدمية، التي ميّزت الإنسان الحي الناطق العاقل عن سائر المخلوقات، نعم لا يكفي أن تكون تقياً في وقت ومرحلة محدودة، ثم العودة لما أنت عليه من تلون وأقنعة وهنا يظل الصيام هو القيمة الروحية لمعنى ظهور النفس والروح.

تحدث أكبر الكذبات الروحية التي يمكن أن يعيشها عديد من البشر في رمضان، نعم تحدث في هذا الشهر إذ يأتي رمضان فيمارس البعض كثيراً من أدوار النبل والطيبة والنقاء والإيمان فهذه الكذبات والتناقضات يعيشها البعض بوعي منه أو بدون وعي، إذ يخدعون ذواتهم بما ليس فيهم، ويعتقدون أنهم الأفضل بينما تضخ قلوبهم بالحقد والحسد والضغينة والإيذاء والعنف. الصيام ليس عادة سنوية تؤدي بظواهرها وليس بباطنها، رمضان مواجهة للإنسان مع ذاته ومع كل ما يحمل في قلبه وروحه. ووعيه وليس في مواجهة مع طاولة الطعام لا يجب أن نستهيئ بفكرة تأدية طقوس مجردة من مضامينها الروحية.. كما أن الإيمان والطمأنينة ليسا طقساً تؤديه كذلك الصيام، فابحث عن إيمانك وتسامحك فحينما تجد إيمانك ستجد حقيقتك. كل شيء في الحياة هو انعكاس لأفكارك وأعمالك، لكن كثيراً من الناس يجعلون من تغذية الجسد حاجة أولوية وضرورة قصوى. إنهم يكرسون جزءاً كبيراً من الوقت لاحتياجاتهم الجسدية فهم مشغولون بالتحضير لكل شيء، من أجل ألا ينقص جسدهم أي شيء، فيصبح انشغالهم بجسدهم مركز حياتهم وأفكارهم. وهذا هو السجن الحقيقي، السجن داخل رغبات العقل والأنا.

من دون تطهر ذاتي، لا يستطيع أحدهم أن يكون ذلك المؤمن الموحد الحق، إذا لم يكن طاهر القلب، غير متلون بالخبث والحيل والشر، فما جدوى ظهور الماء وجوع البطن والروح ملوثة غير متطهرة. والتطهر الذاتي هنا يعني التطهر بكل معنى في الحياة. ولكي يبلغ الإنسان مرتبة الطهارة الكلية ينبغي عليه أن

المقال



عبد العزيز
الذحيل

منهج التفكير النقدي

المستوى النوعي للتعليم في مجال العلوم الرياضية وعلوم الفلسفة والمنطق لمصلحة التعليم التقليدي، لكن المهم في الأمر أن يكون هناك وعي على مستوى القيادة بأهمية إدخال المنهج النقدي ليأخذ مكانه في المجال التعليمي وفي الفكر الجمعي العام تكبر دائرة منهج الفكر النقدي في المجتمع مع تقدم الزمن المصحوب بتقدم مستوى التعليم والشفافية وحرية الرأي لتكون تلك الدائرة مورداً يستقي منه المجتمع وصاحب القرار أحكامه وسياساته.

تخلط العامة وحتى بعض من لهم قسط من العلم والمعرفة بين التحليل القائم على المنهج الفكري النقدي كما أشرت إليه أعلاه وبين النقد بمفهومه العام القائم على التجريح والانتقاد، حيث يتهم القارئ العام غير العارف بمنهج التحليل النقدي وقواعده الخطاب التحليلي النقدي بأنه تجريح أو تغريب أو تشاؤم. الفكر النقدي من أدوات ترشيد القرار إذا اقترن بالشفافية وحرية الرأي وتبدو أهمية ذلك خصوصاً في الدول النامية التي عادة ما تكون دائرة صنع القرار فيها محدودة جداً.. كيف؟

القرارات المهمة والموجهة لحركة التغيير والتطور التي يرسمها صاحب القرار، تعتمد غالباً في هذه الدول على رأي مجموعة محدودة من المستشارين والوزراء، بني على دراسات وبيانات في غالب الأحيان لم تخضع للنقد والتحليل والتفكيك ومقارنتها بالرأي الآخر. دعوني أحاول تبسيط المفهوم من خلال مثال، قبل التقدم في مجال الصحة الذي تعيشه البلاد مقارنة بالزمن القديم، كان المريض عندما يشتد عليه المرض يذهب إلى رجل أو امرأة اشتهر عنه أو عنها القدرة على علاج المرضى. هذا الشخص المعالج قد يكون أمياً أو معه قسط من التعليم العام، لكنه عرف في محيطه من خلال ما يتناقله الناس من نجاحات له في علاج المرضى. كانت أدواتهم في ذلك الوقت: الكي أو الرقبة أو العقاقير أو السحر أو ما يشابهها. يسلم المريض نفسه إلى الله ثم إلى الطبيب الأمي صاحب التجربة.

اليوم تبدل الحال وأصبح لدينا أطباء ومختبرات تحليل وأشعة، يجري الطبيب الفحوصات اللازمة للمريض أولاً ثم يحلل البيانات التي أظهرتها التحاليل والمختبرات على ضوء ما لديه من علم بالقوانين والقواعد الطبية ومن ثم يقوم بتقرير الدواء المناسب ويراقب الحالة وإن اضطر يعود إلى مزيد من البحث والتحليل حتى يشفى المريض. الفرق بين آلية ومنهجية المعالج القروي الذي ليس لديه من العلم الطبي شيء إلا ما ورثه من ما يسمى بالطب الشعبي وبين الطبيب الذي تمارس في علوم الطب وقواعده العلمية والمخبرية هو الفرق بين المنهجية التقليدية في الحكم على المواضيع التي تهتم المجتمع من خلال الانطباعات والقراءات السطحية للمشكلة وبين منهجية الفكر النقدي التي تقوم على التحليل المنطقي والعلمي للموضوع قيد البحث. في المنهجية التقليدية للاعلامية يكثر الخطأ وفي الثانية يحرص الخطأ في أدنى حدوده. ولكنه على الرغم من ذلك هنالك من يتجه إلى الطب الشعبي جهلاً بالطب الحديث أو كفراً به.

التفكير النقدي Critical thinking مدرسة في التحليل والولوج إلى عمق الخطاب وهز قواعده وبنياته من أجل الوصول إلى حكم منطقي عقلاني واقعي محايد متماسك. أرسطو وضع لبناته الأولى التي طورها من بعده أفلاطون.

صاحب التفكير النقدي ملتزم باستخدام العقل والمنطق كأهم أدوات التفكير النقدي ومن أدواته أيضاً: التفكير الشكوكي الذي أسسه ديكارت طريقاً للوصول إلى اليقين. منهج التفكير والتحليل النقدي لا يقبل النتائج والأحكام دون أن يخضعها لسلطة وقوانين المنطق، ويخضع مبادئها وقيمتها ومسلماتها للشك فإن ثبتت بنى عليها، ويخضع تفاصيلها للوضوح والموثوقية والدقة والعمق والأهمية والنزاهة.

منهج التفكير النقدي مهم جداً في الحياة اليومية خصوصاً في قراءة وتحليل الخطابات والدراسات والنتائج التي خلصت إليها. هذا بشكل عام لكن المنهج النقدي التحليلي يكون أكثر أهمية عندما يتعلق الخطاب بأمر لها دور مباشر أو غير مباشر في إعداد إستراتيجيات وخطط وسياسات تؤثر في مسيرة حركة التطور والنمو في مجالات الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويوصي الخبراء في مجال التعليم بتدريس منهج التفكير النقدي للتلاميذ منذ المراحل المبكرة في منظومة التعليم وذلك من أجل أن تكون اللبنة الأولى في بناء عقل الطالب متجانسة وليست متعارضة مع منهج المساءلة والاستقصاء والمنطقية للأحكام والنتائج النهائية المقدمة إلى الطالب دون ربطها بالبرهان الإحصائي أو المنطقي الذي أفضى إلى هذه النتائج.

فعلى الطالب في المنهج التقليدي أن يقبل ما قاله المدرس منقولاً عما قاله الأوائل دون الحاجة إلى البرهان أو الدليل.

منهج الفكر النقدي يتقاطع كلياً مع منهج الفكر التقليدي القائم على القبول بما يقدم إليه كمسلمات دون فحص الفرضية التي بنيت عليها المسلمة التي تبني عليها النتائج النهائية للدراسة التي تؤسس لرسم الإستراتيجيات والخطط في جميع شؤون حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. حسن النية والتفاؤل بالخير وتقديم الإيمان على الشك هي أدوات يتسع لها الفكر التقليدي ويضيق بها ولا يتسع لها الفكر النقدي القائم على التحليل والفحص والتفكيك والشك وإعمال المنطق من أجل الوصول إلى الإيمان واليقين بالمسلمات أو النتائج المعروضة للقبول والاعتماد. القرارات المتعلقة بتوجيه مسيرة المجتمع في جميع اتجاهاته وزواياه يجب أن تكون قائمة على معطيات وفرضيات تم عرضها على المنهج النقدي وتم فحصها بمجهره وأدواته، فهذا يقلل من نسبة الخطأ في مكوناتها وفي نسبة الانحراف عن أهدافها المنشودة.

عندما تكون الريادة في تشكيل الرأي العام وفي إعداد الخطط وصياغة القرارات الجمعية لمنهج التفكير التقليدي المبني على القبول السهل بالمسلمات من باب حسن النية والتفاؤل بالخير وقدسية المقولات التراثية يكون انحراف مسيرة التنمية أكبر.

الطابع الغالب لمنهج التفكير في دول العالم الثالث بشكل عام ليس المنهج النقدي لأسباب عديدة أهمها انخفاض



توزيع الأرباح على المساهمين والتجديد لمجلس الإدارة مؤسسة اليمامة الصحفية تعقد جمعيتها الستين وتقر مشروعات دعم مستقبلية

والإعلام عبد المحسن العتيبي. من جانبه قدم الأستاذ خالد الفهد العريفي المدير العام عرضاً مرئياً عن أداء المؤسسة للعام المنصرم وما تحقق خلال الفترة الماضية، وما تنوي المؤسسة القيام به في العام الحالي والأعوام المقبلة، مؤكداً على أن المرحلة الحالية اتسمت بتفعيل ركائز مالية مهمة تقوم على ضغط المصروفات، وتحفيز الإيرادات مع الاهتمام بتنوع المشروعات المستقبلية. خطة مالية محكمة قلصت المصروفات بأكثر من ٢٤٦ مليون ريال خلال ثلاث سنوات واستطاعت مؤسسة اليمامة الصحفية الصمود في ظل التراجعات الحادة في السوق الإعلاني بخطة مالية محكمة قادتها إلى تقليص مصروفاتها بأكثر من ٢٤٦ مليون ريال خلال ثلاث سنوات. كما واصلت المؤسسة مسيرتها الناجحة نحو التحول الرقمي، عبر عديد من المنصات الفعالة والمؤثرة، لمواكبة الجديد في وسائل الإعلام وتعزيز التواصل مع الجمهور المستهدف. وتعكس هذه الأرباح نجاح جهود المؤسسة لتنوع مصادر الدخل وابتكار البدائل الاستثمارية التي تضمن استمرار منظومة العمل في مؤسسة اليمامة الصحفية عبر إصداراتها المختلفة، بذات الكفاءة والتميز الذي درجت عليه سابقاً، كما تؤشر للموقف المالي المتين للمؤسسة.

مخالفة لواقع الصحافة المحلية والعالمية أعلنت مؤسسة اليمامة الصحفية تحقيق أرباح عن العام المنصرم ٢٠١٨، ورغم الاتجاه العام في ظل حالة الخسائر التي تسجلها كثير من المؤسسات الصحفية، أعلنت المؤسسة في جمعيتها العمومية الـ ٦٠ توزيع الأرباح على المساهمين بنسبة ٠/٨٪ بواقع ٨٠ ريالاً للسهم الواحد، كما تم التصويت بالتجديد لمجلس الإدارة الحالي لفترة جديدة مدتها ثلاثة أعوام. وترأس د. رضا محمد عبيد رئيس مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية اجتماع الجمعية الذي عقد أول من أمس بمقر المؤسسة في الرياض بحضور عدد كبير من أعضائها، وممثل وزارة الثقافة

والإعلام عبد المحسن العتيبي. من جانبه قدم الأستاذ خالد الفهد العريفي المدير العام عرضاً مرئياً عن أداء المؤسسة للعام المنصرم وما تحقق خلال الفترة الماضية، وما تنوي المؤسسة القيام به في العام الحالي والأعوام المقبلة، مؤكداً على أن المرحلة الحالية اتسمت بتفعيل ركائز مالية مهمة تقوم على ضغط المصروفات، وتحفيز الإيرادات مع الاهتمام بتنوع المشروعات المستقبلية. خطة مالية محكمة قلصت المصروفات بأكثر من ٢٤٦ مليون ريال خلال ثلاث سنوات واستطاعت مؤسسة اليمامة الصحفية الصمود في ظل التراجعات الحادة في

مارد التقنية المرعب

في المستقبل القريب لن تكون هناك حاجة إلى المدارس أو الكتب و عوضاً عن ذلك سيتم زراعة شريحة ذكية في دماغ الإنسان، ما سيشيح له أن يكون أكثر ذكاء وأسرع إنجازاً هذا بحسب رأي عالم الحاسوب الأمريكي ريموند كرزويل، مدير الهندسة في شركة جوجل وأحد مستشرفي المستقبل المعروفين، حيث يرى كرزويل أن المستقبل سيشهد تكاملاً غير مسبوق بين الآلة والإنسان وسيكون الذكاء الاصطناعي أداة من شأنها أن تعزز قدرات البشر من خلال نقل تلك القدرات من جيوبهم إلى داخل أجسادهم وعقولهم، مؤكداً أنه ليس في الأمر ما يمكن أن يثير مخاوف الإنسان على الإطلاق. مجلة اليمامة سألت عدداً من المختصين والمعلمين والآباء والأمهات عن رؤيتهم لما يتوقعه العلماء من هذه النقلة التقنية وانعكاسات ذلك على نمط حياتنا خصوصاً في مجالات التعليم والتميز بين الأفراد وما إذا كانت التقنية ستجعل من البشر نسخاً مكررة تفتقر للتميز والتفوق والإبداع.

إعداد: فاطمة الرومي

المشاركون في القضية:

قرار وليس خيار
يقول د. عصام بن عبد الله القببسي إنه يجب علينا أن نؤمن أن التقنية بمختلف مجالاتها عامل مساعد مهم على تحقيق جودة الحياة للبشر بما يخدمهم على مزاولة يومهم العادي بشكل أسهل وأكثر مرونة. وإذا ما رجعنا للوراء قليلاً فلن نجد من البشر من قد يصدق أو يستوعب أنه من خلال جهاز لוחي صغير يستطيع أن ينهي كل تعاملاته وأن يجلب كل مصادر المعرفة المختلفة ويلمح البصر. إننا نعيش ثورة تقنية وتحولاً رقمياً هائلاً ونخطو بشكل متميز من خلال تسخير التقنية لخدمة التعليم فأصبحت لدينا مشاريع ومبادرات على أرض الواقع سهلت العملية التعليمية ومنها على سبيل المثال مبادرة بوابة المستقبل (Future Gate) وهو برنامج أطلقته وزارة التعليم

- محمد الثابت:

معلم

- وفاء العيد:

معلمة

- منصور المنصور:

معلم

- عائشة العقيل:

معلمة

- ناريمان فيض الله

- ميسان خالد

- خالد الشدوخي

- أحمد أبو غريب

- د. عصام بن عبد الله القببسي:

مستشار الأمن السيبراني وخبير التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

- عبير المحضار:

مستشار تعليمي بشركة مايكروسوفت العربية.

- د. تهاني الدسيماني:

وكيلة عمادة تقنية المعلومات والتعليم عن بعد بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز.

- إيمان اليوسف:

قائدة تربوية عضو مجلس التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة.



الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - وحضره سيدي قائد الشباب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - وفقه الله - الذي يؤمن تماماً بالتقنية والذي يجلب لنا في كل جولة مباركة أهم التقنيات الحديثة من خلال عقد شراكات سيكون لها مردود متميز لحياة تقنية متطورة.

ليس بديلاً للإنسان

وترى عبير المحضار أن الذكاء الاصطناعي أتى ليحمل للبشرية تطورات هائلة في شتى المجالات فهو في محصلته مكمل ومعزز للقدرات البشرية التي هي أساس بناء الحضارات، كأن يصبح الذكاء الاصطناعي مساعداً على الاسترجاع الفعال ويحمل كل المعلومات النظرية التي يحتاج الإنسان لحفظها وكذلك العمليات العقلية البسيطة عبر خوارزميات الذكاء الاصطناعي وستظل الحاجة إلى العقل البشري للقيام بعمليات التفكير العليا المعقدة من تحليل وتركيب وإبداع موجهة حسب حاجة الموقف، فالشيء الإيجابي الذي قد تحمله هذه النقلة هو تقليص عدد سنوات الدراسة في المدارس ولكن لن تنفي الحاجة إليها، بل على العكس سيكون التركيز على تدريب الطلاب على مهارات التفكير العليا المعقدة ليتم استغلال الوقت المهدر في حفظ العلوم النظرية في التدريب على الإبداع والتطوير، ولكن متى ما تجاوز الأمر حده

المعلوماتية وأصبح عائقاً أمام الاستخدام المثالي لهذه التطبيقات إلا أن أنظمة الحماية والأمن السيبراني ستقف أمام أي ممارسات سلبية لهذه التطورات التقنية. أما بالنسبة لمسألة أن يمتلك أغلب الطلبة القدرات والمهارات نفسها وأن يتمتعون بذاكرة مشابهة، فإن التقنية هي عامل مساعد وقد نصل إلى هذا المستوى من التشابه لدى الطلاب من خلال المعلومات لكن يجب أن نعلم أن هناك مهارات يجب أن يتدرب عليها الطلاب فمهما تطورت التقنية في تسخير مهارات التفكير العليا في التعليم إلا أن تلك المهارات الفنية والسلوكية الشخصية والاجتماعية تحتاج إلى ممارسة واقعية مهما تطورت التقنية ستظل عاملاً مساعداً على تنمية تلك المهارات.

وحول الفجوة التي يمكن أن تحدث بين شرائح في المجتمع بسبب التقنية والتعامل بها، فيرى أنه من الطبيعي أن تكون هناك فجوة لكنها تكون بسبب إرادة البعض ورفضهم للتطوير ومسيرة عجلة التنمية ورغبتهم في البقاء على النهج التقليدي وهذا خيارهم ولا يمكن إجبارهم، أما من يرغبون في مواكبة العصر فهي خيار متاح للجميع ورؤية مملكتنا الحبيبة ٢٠٣٠ من أهم محاورها أن يكون مجتمعنا حيوي من خلال بنيانه المتين في تمكين المجتمع في ظل قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين

للتحول نحو التعليم الرقمي، ولقد اتخذت من الطالب والمعلم (وهما نواة العملية التعليمية) محوراً أساسياً في سعيها إلى خلق بيئة تعليمية جديدة تعتمد التقنية في إيصال المعرفة إلى الطالب وزيادة الحصيلة العلمية له، كما أنها تدعم تطوير قدرات المعلمين العلمية والتربوية. إن هذا البرنامج يهدف إلى التحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية والتخلص من أعباء البيئة الورقية التقليدية، مع تغيير النمط التقليدي للتعليم، وتسهم بوابة المستقبل في توسيع عمليات التعليم والتعلم إلى خارج نطاق الفصل الدراسي والبيئة المدرسية وإيجاد بيئة تعليمية ممتعة بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين مع تمكين الطالب من المهارات الشخصية التي تجعله أكثر جاهزية للدراسة الجامعية وسوق العمل، مستفيدين من إقبال الطلاب على التقنيات الحديثة وتوجيههم للاستخدام الإيجابي لمنتجات التقنية.

ويضيف د. القبسي قائلاً: لا يجب أن نخشى التقنية، واستخدامها هو قرار وليس خياراً فهي عامل مساعد وداعم لتسهيل الممارسات العادية لكل مستخدم ويجب أن نرحب بها ونستخدم ما يتوافق مع احتياجاتنا. نحن نستقبل التقنية بشكل متميز ونتعامل معها بشكل مبتكر إلا أن هناك قلائد ممن يوظف هذه التقنية في غير محلها، ما ولد عدداً من الجرائم

عبير المحضر:
الذكاء الاصطناعي مكمل ومعزز
للقدرات البشرية

وفاء العيد:
ليس هناك شيء أفضل من خلق
الله والتفاوت بين البشر حكمة



د. عصام القبيسي:
لا يجب أن نخشى التقنية فهي
عامل مساعد واستخدامها قرار
وليس خياراً



إيمان اليوسف:
أتوقع أن يكون الأمر مخيفاً فنحن
لا نعرف تأثيراته في منظومة
العلاقات الاجتماعية وعلى القيم
والثقافة



د. تهاني الدسيمني:
التقدم التقني الهائل سيقلل
الوظائف وسيحدث انفجاراً
معلوماتياً يصعب وضعه في
السياق الصحيح

ليكون الذكاء الاصطناعي بديلاً كاملاً عن
دور البشر في هذا الكون فهذا ما يدعو
للقلق ويحمل معه تعزيز أطر حوكمة الذكاء
الاصطناعي لحماية هرم النظام الكوني
الذي يقع الإنسان في قمته وليس الآلة.
وتضيف عبير المحضر: بالتأكيد هناك
احتمالية لوجود الطباقية ولكن يمكن أن
يتم تقليص تلك الفجوة الطباقية من خلال
قيام الحكومات بدورها في تحديد قيمة
منطقية لهذه الشريحة باعتبار أنها ستكون
من ضرورات الحياة كالماء والطعام وذلك
قياساً على التعليم العام.

الروبوتات قادمة

من جهتها ترى د.تهاني الدسيمني أن
عجلة التغيير في دوران مستمر وهي
مرتبطة بفطرة الإنسان وجزئته. وقالت:
هي سنة كونية تدور مع الإنسان حيث دار
وارادة التغيير والطموح بمنظورها العام
تعد عاملاً إنسانياً مشتركاً لإحداث تحولات
إيجابية في حياتنا. وتضيف د.الدسيمني:
أن التقنية تعتبر من أبرز أشكال التغيير
في حياتنا لطبيعتها الديناميكية. حيث
وجد الإنسان طرقاً مبتكرة لحل المشاكل
على مدار آلاف السنين الماضية وكان
الجزء المبكر من القرن الحادي والعشرين
بمثابة ازدهار للنهوض بالمعرفة البشرية
ويشمل ذلك كل ما شهدنا من اختراعات
مدهشة إلى إجراءات طبية سابقة التي
غيرت الطريقة التي نعيش فيها وأيضاً
التي سنعيش فيها في المستقبل. ووفقاً
لاستطلاع أجراه منتدى الاقتصاد العالمي
في أواخر ٢٠١٨ على أكثر من (٨٠٠) من
الخبراء والمديرين التنفيذيين في مجال
التقنية لتوقع دور التكنولوجيا الحديثة في
حياتنا وحتى عام ٢٠٣٠، سيكون للروبوتات
دور كبير في مجالات متعددة في حياتنا
وفي ٧ مجالات رئيسية مهمة، حيث إنه
من المتوقع بحلول عام ٢٠٢١ أن تستبدل
الروبوتات الوظائف الدقيقة كوظائف
الصيدلة ولن يقتصر مجالها على وظائف
الصناعات الثقيلة وحسب.

أيضاً ستغزو إنترنت الأشياء مجالات كثيرة
في حياتنا وستنتشر مستشعراتها في كل
مكان من الممشى في الطرق العامة إلى
ملابسنا وسيكون هناك أكثر من مليار
من المستشعرات مرتبطة ببعضها بعضاً
بحلول ٢٠٢٢ وفي مجال الطب ستحدث
تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد ثورة كبيرة في
مجال الصناعات الطبية، وقد تم استخدامها
بالفعل لاستبدال أحد عظام القفص
الصدرى لمريض ويتوقع أن تستخدم في
مجال زراعة الأعضاء بحلول ٢٠٢٤. أيضاً

ستكون الإنترنت من ضمن الخدمات
الأساسية في حياة الإنسان وحقاً أساسياً
بحلول عام ٢٠٢٤. أيضاً ستتزايد فاعلية
القطع الإلكترونية مقابل تضائل حجمها
ويتوقع الخبراء بأن أول هاتف مزروع في
جسم الإنسان سيوجد في الأسواق في ٢٠٢٤
وسيكون التواصل عبر الهواتف المزروعة
التي قد تمكن الإنسان من التواصل عبر
موجات الدماغ عوضاً عن التحدث. ومن
ملاح المستقبل أيضاً هو التغيير الكبير
في المواصلات وستنتشر تقنيات مشاركة
وسائل النقل بين الناس بفعل التكنولوجيا
وتوقع ٦٧٪ من المشاركين بأن نسبة
استخدام هذه الوسيلة سترتفع بشكل أكبر
من استخدام السيارات الخاصة. وبما أن
أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكنها التعلم
من الأخطاء السابقة وتوليد قرارات مبنية
على البيانات الضخمة، يتوقع الخبراء بأن آلة
ذكاء اصطناعي ستضم لمجموعة الرؤساء
التنفيذيين في الشركات بحلول ٢٠٢٦.

أما بالنسبة لمسألة الخوف على مستقبل
البشر فتقول د. تهاني: تحدث كثير من
العلماء عن مستقبل البشر في ظل هذه
التطورات التقنية الثورية والمتسارعة
وانقسمت آراؤهم ما بين مشككين
ومؤيدين فأبرز مخاوف المشككين أمثال
Eric Brynjolfsson تتمثل بالمخاوف من
الأبعاد الاقتصادية لاستبدال الروبوت والآلة
للإنسان، ما سيؤدي إلى تناقص أعداد
الوظائف ويرى العالم التقني Vaibhav
Grag بأن قابلية مثل هذه الآلات على جمع
كميات ضخمة من البيانات حولنا وتقديمها
للخوارزميات لتكوين التنبؤات تفقدنا
السيطرة على معرفة مجال تدفق هذه
البيانات ومدى صحتها وكيفية وضعها في
السياق الصحيح لها. أما المؤيدون فيرون
ضرورة مثل هذه الاختراعات لحياتنا ولها
فوائد تنافسية اقتصادية وعسكرية وحتى
فنية وستقدم حلول أتمتة لا يمكن مقاومتها
لكني أرى أنه مهما تقدمنا تكنولوجياً
ستبقى المهارات الناعمة ومنظومة القيم
التي يملكها البشر هي المحك وهي التي
ستصنع الفارق في عصر الثورة الصناعية
الرابعة وستظل مهارات التفكير الإبداعي
والابتكاري وحل المشكلات واتخاذ القرارات
والذكاء الانفعالي والتفاوض التي حددها
أيضاً منتدى الاقتصاد العالمي هي التي
لا يمكن للآلة أو الروبوت اكتسابها؛ لذا وجب
إعداد شبابنا الإعداد الجيد بهذه المهارات
استعداداً لعصر الثورة الصناعية الرابعة.

إن من طبيعة الإنسان تبني التغيير متى
ما رأى أثرها الإيجابي في حياته؛ وهذا ما
أكده العالم Evert Rogers في كتابه نظرية

مايطرحه من محتوى.

تطور مخيف:

إيمان اليوسف قالت: إنه إذا صدق هذا الأمر واستطاع العلماء التأثير في ذكاء البشر فسنشهد تحولاً كبيراً وتطوراً هائلاً. ولا يخلو الأمر من أن يكون مخيفاً حقيقةً وأتوقع أن يكون مخيفاً لدرجة كبيرة؛ فسوف تكون هناك مطالب وتحولات كثيرة فهذه البيئة التي نعيش فيها قد لا تتناسب مع هذا التحول البشري الموهول، ولا نعلم أيضاً ما هي تأثيراته في منظومة العلاقات الاجتماعية والقيم والعادات، فمن المؤكد أنها ستتأثر بحسب من يعمل على تصميم هذه الشرائح. طبيعة الحال إذا أصبحت هذه الأفكار والرؤى أمراً فعلياً فمن المؤكد أننا سنتعاظم معها ونتعامل معها ولكن أتمنى أن يكون ذلك بعد تطويع هذا الأمر لثقافتنا ورؤيتنا الخاصة لكنى أتوقع أن وجود هذه الشرائح لن يلغي الفروق الفردية بين الطلبة لأن العقل الأساسي الذي هو هبة الرحمن متفاوت والتعامل مع أي شيء آلي يحتاج إلى توجيه وتفكير وخلافه هنا سوف يستعمل العقل ويتفاوت الطلاب ولكن ستكون نسب التفوق أكبر وهذا هو الشيء الأجمل، والحقيقة أن الأمر أشبه بالأفلام الخيالية ولكن لا نستبعد حصوله فنحن في عصر تحقق المستحيلات.

ثورة تقنية غير مسبوقه

ومن جانبه يرى محمد الثابت أن عجلة التطور التقني لا حدود لها، فما كنا نقرأه ونشاهده في روايات الخيال العلمي أصبح الآن واقعاً ملموساً، والعلماء الذين يعكفون على هذه الشرائح الذكية يأملون

عائشة العقيل:

ماذا لو تعطلت الشريحة؟

ناريمن فيض الله:

كيف نأمن لهذه الرقائق ومصادر المعلومات التي تحتويها؟

ميسان خالد:

الاعتماد الكلي على التقنية يثبط الهمم ويلغي التميز

أحمد أبو غريب:

هذه النقلة التقنية ستزيد الفجوة بين البشر



حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي ومهارات التفكير العليا لدى الإنسان والتي صنّفها العالم «بووم» Bloom كالفهم والتذكر والاستنتاج والاستنباط والربط والتحليل وعلينا دائماً كمربين الحرص على تنمية هذه المهارات لدى أبنائنا من خلال تشجيعهم المستمر على القراءة والاطلاع والتعلم الذاتي والتعلم من خلال المشاريع وحل المشكلات وغيره من أساليب التعلم الإبداعية لحمايتهم من سيطرة الغزو التكنولوجي على عقولهم والذي أراه انتقل من محاولات تحويل الروبوت إلى إنسان آلي تحويل الإنسان آلي روبوت.

إن مما لا شك فيه أن التقنية قسمت المجتمع الواحد زمنياً فمثلاً في الولايات المتحدة قسمت التقنيات الأجيال إلى طبقات متعددة فمثلاً نرى جيل الأربعمينات وحتى الستينيات أو ما يسمى بجيل Baby Boomers في الولايات المتحدة ولم تؤثر كثيراً في حياتهم وجاء الجيل التابع لهم بما يسمى جيل X وهو جيل الستينيات وحتى الثمانينيات الذي فعل من دور التقنية في حياته وفي بيئة العمل وحتى جيل الألفية الذي أصبح منجذباً بشكل كبير بالتقنية، بل ومهووساً بها وأصبحت تطبيقات التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياته. لكن التقنية قلصت الفوارق اجتماعياً في العالم الرقمي فعلى سبيل المثال أصبح رؤساء دول يملكون معرفات وحسابات من الممكن أن يملكها المواطن العادي وكلاهما يملك حرية الوصول للمعلومة وحرية التعبير والخصائص والامتيازات نفسها. وأصبح الثقل الاجتماعي يقاس أحياناً بالثقل الرقمي للإنسان ومدى تأثيره في البيئات الرقمية وعدد المتابعين والمتفاعلين مع

التغيير، حيث ذكر أن التغيير يتم تبنيه من قبل الأفراد بسهولة وفقاً لأثره الإيجابي الذي يلمسه الفرد في حياته ومتى ما وجدته ميسراً لحياته. وقد صنّف العالم Rogers أنواع البشر بتقبل أي تغيير بأربعة أنواع يتقدمهم المتبنون الأوائل ومن ثم الأغلبية المتقدمة ومن ثم الأغلبية المتأخرة وأخيراً المتأخرون ولكل فريق خصائص؛ فمثلاً أتوقع في أي تقدم تكنولوجي سنشده سيتبنى فريق المتبنون الأوائل وسيكونون من قادة الفكر التقني وأغلبهم من الشباب ولديهم القدرة المادية والمعرفة العلمية حسب ما وصفهم Rogers بتصنيفه وسيكون المتأخرون من المجموعات التي تميل للتقليدية والمغلقة على نفسها.

إن الشريحة التي يتم زرعها في الدماغ لتعزيز أدائه بدأت فكرتها علمياً لمعالجة أمراض الدماغ مثل الزهايمر ومن بعد ذلك لاحظ العلماء أثرها الإيجابي في الذاكرة ونسبة تعزيزها لإشارات الدماغ والتواصل العصبي بين خلايا الدماغ، أما تطبيقها في مجالات التعلم فتقنية Saffos لتقنيات الذكاء الاصطناعي تسعى لتطوير هذه التقنية لتكون بمثابة المساعد التقني ومتوقع إطلاقها في الربع الثالث من عام ٢٠١٩ وهي التقنية المتعلقة بزرع الشرائح بالدماغ لتعزيز التعلم لن تكون سوى نوع من الحلول المساعدة لإيجاد المعلومة فقط تماماً كما نستعين بالمساعد الصوتي Siri في الجوال لإيجاد المعلومة أو التذكير بها وتدعي الشركة بأنها ستخدم المتعلم وتكون بمثابة أول معلم بذكاء اصطناعي في العالم يساعد على فهم المتعلم وأسلوب تعلمه لكن هذه التقنية لن تستطيع استبدال عادات العقل مثل

المهارات أكثر من تمكينهم من المعرفة، فمثل هذه التقنية ممكن أن تقدم للمتعلم المعرفة بأسرع وقت ممكن من خلال تلك الشريحة، ولكن قد لا تمكن المتعلم من توظيف تلك المعرفة بالطرق المناسبة إذ لا بد من تمكينه من المهارات التي لا تكون إلا عن طريق التدريب المستمر. وفي مثل هذه الظروف علينا كمعلمين أن نرحب بمثل هذه الأفكار ونوظفها في خدمة التعليم وفق القيم والمبادئ التي نسير عليها. ومن وجهة نظري لا داعي للقلق على مستقبل البشر إذ لا بد لنا من مواجهة مثل تلك الأفكار وتوظيفها في خدمة الإنسان وتطويره بدلاً من مقاومتها ونقدها والمهم الاستفادة منها كغيرها من الأفكار التي تم توظيفها بشكل مذهل ومنها التقنيات الحديثة في سرعة نقل المعرفة وتداولها بشكل سريع عبر الدول والقارات التي أحدثت نقلة نوعية في التعليم على وجه الخصوص. ولا شك بأن لكل فكرة سلباتها وإيجابياتها فمن سلبيات مثل هذه الأفكار وجود التباين بين البشر فليس الجميع له القدرة على زراعة مثل تلك الشرائح، إضافة إلى التشابه الكبير بين الناس وعدم التمايز بينهم خاصة ما يتعلق بالمعرفة. أما الإيجابيات فهي كثيرة ومنها سرعة استحضار المعرفة. وإن كان الأهم من ذلك كيفية توظيفها في خدمة البشر بالطرق الصحيحة. وفي مثل هذه التقنيات لا بد أن ندرك شيء مهم وهو أننا في تعليمنا لا نركز فقط على المعرفة فقط بقدر ما نركز على أربعة محاور مهمة وهي المعرفة والمهارة والسلوك والقيم؛ ولذا لا يمكن الاستغناء عن المعلم كمصدر للمعرفة فقط، إذ لا بد من الأدوار الأخرى التي يقوم بها المعلم ولا يمكن تعويضها من خلال الذكاء الاصطناعي مثل غرس القيم والأخلاق والسلوك المرغوب في المتعلم إضافة إلى تمكينه من تلك المهارات.

مخالفة الفطرة

عائشة العقيل قالت: إنها كمعلمة كان اطلاعي على هذه الثورة الأسبوع الفائت وأنا في طريقي للمدرسة، والحقيقة أن الفكرة أزعجتني من كل النواحي ولا سيما أن النتيجة المطروحة منذ بداية الثورة هي الاستغناء عن التعليم. وقد ناقشت هذه الفكرة مع طالبات الصف الثالث متوسط، بحكم أن التقنية مادة علمية يدرسونها في الوحدة الأخيرة من مادة الدراسات الاجتماعية، وقد انقسمت الطالبات خلال النقاش إلى شقين: الشق الأول وهم الطالبات متدنيات المستوى فقد أعجبتن هذه الثورة التقنية كثيراً ورأين فيها فرجاً

أن تتحقق قفزة نوعية، بل ربما خيالية في قدرة العقل البشري. وإن كان العلماء سابقاً يسعون لتطوير قدرة الأجهزة الإلكترونية لتواكب قدرات الإنسان، فإنهم اليوم يعكسون البوصلة وهدفهم تطوير قدرات البشر ليواكبوا التقنية ويمتلكون قدرات خارقة تضاعف الذكاء البشري. ولا شك أن هذا التطور التكنولوجي سيكون له تبعات ومخاوف لاحتمالية اختراق مثل هذا النوع من الشرائح وبالتالي التحكم بها وبأصحابها وربما تنفيذ عمليات أو مخططات سيئة، ما يتطلب وجود حماية ذات فعالية عالية. وكما جرت العادة في كل جديد، ستكون ردود الأفعال متباينة في قبول مثل هذه التقنيات أو رفضها، وسيتوقف الأمر على توفير الحماية اللازمة للمستخدمين والمحافظة على خصوصياتهم وأجسادهم خشية الوقوع في حبال قرصنة الكمبيوتر والناشطين في الجريمة الإلكترونية رغم الاحتياطات التي يوفرها المصنعون لهذه الشرائح. ويتساءل محمد الثابت: هل فعلاً سنجد أنفسنا أمام مجموعة من البشر متشابهين في كل شيء؟ يبدو أن حدوث مثل هذا الأمر وعلى هذا النحو بعيد الأمد، وإن حدث مستقبلاً فسيحدث ثورة تقنية غير مسبوقة ربما تغير كثيراً من المفاهيم والحقائق الحالية.

خطر على البشرية

وفاء العيد أكدت أنه ليس هناك شيء أفضل من خلقة الله سبحانه وتعالى للإنسان والله جعل الناس متفاوتين بالذكاء والقدرات ليسخر بعضهم لبعض ولحكم كثيرة منها ما نعلمها ومنها ما هو في علم الغيب لديه سبحانه، وهذه الشريحة قد يكون لها مميزات ولكن أتوقع أن لها خطورة على الجنس البشري فليس كل البشر سيستخدمونها بشكل إيجابي فقد تستخدم بشكل سلبي وتكون سبباً في تدمير البشرية. حقيقة أرى أن مستقبل البشرية بهذه الشريحة سيكون مخيفاً وغامضاً نوعاً ما، كما أتوقع عند البدء في طرح هذه الشريحة في السوق أنها ستكون بسعر باهظ، ما يجعلها متاحة فقط لفئة معينة في كل المجتمعات، لذلك سوف تكون هناك فجوة طبقية واضحة وهذا من السلبيات التي ستظهر أولاً.

نقل المعرفة

منصور المنصور قال لـ «اليمامة»: نحن كمعلمين ندرك جيداً ويقيناً بأن التغيير قادم لا محالة ومستعدون استباقياً لمثل هذه الأفكار من خلال تمكين الطلاب من



خالد الشدوي:

الشريحة الإلكترونية تحتاج إلى التحديث والتطوير الدوري مما قد يعرض حياة حاملها للخطر



محمد الثابت:

التقنية ستغير مفاهيم كثيرة وقد يصبح الناس هدفاً للقرصنة والجرائم الإلكترونية



منصور المنصور:

لكل فكرة إيجابيات وسلبيات ومن إيجابيات هذه التقنية سرعة استحضار المعرفة

هؤلاء الذين يتمتعون بالذكاء الاصطناعي؟ فتجيب ميسان: لا أعتقد ذلك لأن الذكاء الاصطناعي يعني أنه سيكون نسخة من غيره، وكأنهم آلات قادرة على أداء الوظائف نفسها من مختلف المجالات، كما أن ذاكرة الطلبة على سبيل المثال ستكون متشابهة وإذا تقلص حجم المنافسة قلّ التقدم والتطور والبحث وبقي الإنسان راكداً في مكانه.

من يضمن؟

ويتفق خالد الشدوخي مع الآراء السابقة حيث يرى أن هذه الفكرة غير جيدة لأن قطعة تكنولوجية تزرع في جسم تحتاج إلى متابعة وتطوير دوري، وقد تعرض حياة من هي بداخله إلى الخطر، وقد تؤدي ذبذباتها إلى أعراض جانبية متفاوتة الخطورة. وعلى افتراض تطوير التكنولوجيا لا تؤثر سلباً في من تزرع فيه لا بد أن نأخذ بعين الاعتبار ما يميز الجنس البشري والمتمثل في تعدد القدرات والإمكانات، حيث إن مخاوف هذه التقنية تعطل الحس الإبداعي للبشر. لا أظن بأنني سأغامر بتجربة هذه التقنية على أحد أبنائي وإنما سأسعى إلى أن يكون التركيز منصفاً على صقل مهاراتهم الإنسانية والإبداعية، ما يكتسبهم من خبراتهم حتى يكونوا أفراداً صالحين ومنتجين يعملون لمصلحة مجتمعهم ورفقيه بإذن الله..

فكرة مخيفة

ويختتم أحمد أبو غريب هذه المداخلات قائلاً: أرى أنها فكرة مخيفة إلى درجة ما ولكنها قادمة بلا شك كنتيجة حتمية لهذا التقدم التقني الذي يشهد تطوراً كل يوم، لكنني حقيقة سأكون متردداً كثيراً حين يتعلق الأمر بشأن أحد أطفالنا، وهل سيكون أحد أولئك الذين سيتمتعون بميزة الذكاء الاصطناعي؛ وذلك خشية أن أكون سبباً في إلحاق الضرر به في حال موافقتي على زرع شريحة ذكية في دماغ ابني أو ابنتي، فالعملية تظل محفوفة بالمخاطر؛ فوجود جسم غريب في دماغ الإنسان ليس بالأمر السهل بكل تأكيد ولا شك أن هذه النقلة التقنية الكبيرة ستحدث فجوة طبقية كبيرة بين فئات المجتمع لتزيد الفروقات الموجودة أصلاً. ومن جهة أخرى سيكون الآخرون الذين اختاروا جانب الذكاء الاصطناعي أكثر شياً ببعضهم بعضاً من هذه نواح سيكونون إصداراً واحداً لهذه التقنية الجديدة. أنا شخصياً قد أتقبل هذا الشيء لو استخدم مع مرضى الزهايمر فسيكون أكبر نجاح وعلاج لهذه الفئة الغالية علينا.



ملايين ملايين المعلومات. ولا شك أن أي قطعة غريبة داخل جسم الإنسان خاصة أنه لا حاجة له بها تعتبر دخيلة وسيرفضها الجسم عاجلاً أو آجلاً. ثم فلنفرض أن القطعة هذه خرجت من الجسم لأي سبب فهل يرجع الإنسان أمياً لا يعلم شيئاً مما تعلم؟ أما عن كوني سأجعل ابني أحد هؤلاء الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء الاصطناعي طبعاً لا فهذا الاختراع أشبه بمن يقول سنركب ساقين صناعيتين للإنسان حتى يتمكن من المشي بسرعة وقطع مسافات كسرعة السيارات أما ساقاه الطبيعيان ستظل مهملة دون عمل! هذا غير أن المعلومات المضافة إلى الرقاقة ماهي مصدرها؟ وأي معلومات تحتويها؟ وتخدم من؟ نحن لم نسلم من دسائس الألعاب الإلكترونية فكيف نأمن لهذه الرقائق؟ لقد خلق الله سبحانه كل إنسان بميزة تختلف عن الآخر وبهذا الاختراع لن يعرف مصطلح التميز عند الأجيال القادمة.

نسخة مكررة

وتقول ميسان خالد: بالنسبة لي نعم تبدو الفكرة مذهلة ومرعبة معاً؛ إذ كيف للإنسان الوصول لهذه المرحلة؛ والقيام بتسخير ما حوله لتسهيل العلم والمعرفة بهذا الشكل المدهش وفي الوقت نفسه، فالاعتماد الكلي على هذا النوع من المساعدات قد يثبط الغرائز والقدرات البشرية الطبيعية، من حبّ لاكتشاف وبحث وتأمّل وتدبر وتفكر، والاكتفاء بالوصول السريع للمعلومة. وسيقل التميز بالمعلومات، مع عدم وجود شغف خاص بكل شخص لأنه ببساطة يمكنه إيجاد أي معلومة عن أي موضوع حالاً ودون أدنى جهد، أما عن سؤالنا هل سيكون ابنك أحد

ومخرجاً من هم الدراسة والكتب، حيث سيتم الاستغناء عن التعليم التقليدي وسيندرج الكتاب وستكون المعلومة في متناول الجميع بلا أدنى مشقة. أما القسم الثاني وهن الطالبات المتفوقات ولا أعني بذلك المجتهديات دراسياً فقط، بل الطالبات المبدعات المتطورات المطورات لأنفسهن بشكل مستمر، حيث رفضن الفكرة، بل واعتبرنها مرعبة؛ إذ كيف ستتاح الفرص والوظائف للجميع الطالب المجتهد المنجز والطالب المهمل؟! كما افترضن فرضية أضحكنتي وأرعبتني في الوقت نفسه لو تعطلت الشريحة كيف سيكون وضع الشخص لحظتها؟

وتضيف عايشة: طبعاً هذه التقنية لن تكون متاحة للجميع في البداية، حيث ستطرح بأسعار مبالغ فيها ولا شك أن الحاصلين عليها في البدايه سوف يستفيدون من مزايها قبل الجميع، لكنني أعتقد أن فيها مخالفة للفطرة الإنسانية - مع إيماني بأن الإنسان عدو ما جهل لأن المولى خلق البشر على تصنيفات مختلفة وخلق بعضنا لبعض سخرياً، في الخدمة والتعامل انتظر معكم ما ينبثق عنه رحم هذه الشريحة وآمل ألا تكون لها تبعات صحية أو اجتماعية تدفع بالبشرية نحو الهاوية.

إلغاء التميز

وتشير ناريمان فيض الله إلى أن الفكرة عجيبة ولا يمكن تصديقها أو بالمعنى الأصح لا يمكن تقبلها فقد خلق الله الأعضاء بوظائفها التي لا يمكن لأي آلة مجاراتها؛ وخذوا مثلاً على القلب الذي لا يتوقف لحظة عن عمله أي آلة تلك أو شريحة بإمكانها أن تعمل مثله؟ كذلك الدماغ الذي يستوعب

المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية لـ «اليمامة»: مواقف الملك سلمان مشرفة وقضية فلسطين قضيته الشخصية

نوه سماحة الشيخ محمد أحمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز المشرفة في نصرته فلسطين وقال لـ «اليمامة»: «إن قضية فلسطين قضيتها الشخصية».

وأضاف: ليس جديداً عندما نقول إن كل الشعب الفلسطيني عبر تعاقب أجياله مقدر ومعتز بالجميل للمملكة عما قدمته وتقدمه من دعم كبير مادي ومعنوي لضموده ونصرة قضيتها العادلة.

ودعا الشيخ محمد أحمد حسين الدول العربية والإسلامية إلى التدخل لحماية المسجد الأقصى من اقتحامات جماعات المستوطنين اليهود الإرهابيين التي أصبحت عادة يومية شنيعة.

وقال: إن مسيرات العودة في غزة متواصلة بعد عام من انطلاقها لكسر الحصار عن مواطنيها، رغم الصواريخ والقنابل الإسرائيلية.. وفيما يأتي هذا الحوار:

حوار: عبدالسلام لصيلع

عادة يومية شنيعة

□ تتكرر يوميا الاعتداءات على المسجد الأقصى من قبل المستوطنين اليهود المتطرفين، فما العمل لإيقاف هذه الاعتداءات الإجرامية؟

- أصبحت اقتحامات مئات هؤلاء المستوطنين لباحات المسجد الأقصى عادة يومية شنيعة بتشجيع من جيش الاحتلال وشرطته وتحت حمايتهما، وهو ما يستفزنا في وضح الناس، يهجم المستوطنون الإرهابيون لتنفيذ اقتحامات جماعية واسعة لاستفزاز المصلين المسلمين وتحدي مشاعرهم، إضافة إلى ما تقوم به شرطة الاحتلال الإسرائيلي العنصرية من تشديد إجراءات التفتيش واحتجاز الهويات عند بوابات المسجد الأقصى، كذلك تقوم جماعات «الهيكل» المزعوم بمزيد من هذه الاقتحامات العدوانية احتجاجاً على إعادة فتح مصلى «باب الرحمة» من قبل المصلين الفلسطينيين في المسجد الأقصى والذي كان أغلقه الإسرائيليون في سنة ٢٠٠٣م بقرار تعسفي ظالم،





الشيخ محمد أحمد حسين

- بالطبع تمر علينا هذه الذكرى السوداء بكل ألم في كل سنة، لكن هذا لا يجعلنا نميل إلى اليأس لأن الشعوب المكافحة هي المنتصرة، وشعبنا طال الزمان أو قصر سينتصر ولن يستسلم لأنه قدم أجيالاً من الشهداء والأسرى والمعتقلين واللاجئين، ما زال يكافح ويضحي وسوف يبقى متمسكاً بحقوقه الوطنية حتى النصر إن شاء الله.

المطلوب من الدول العربية والإسلامية التدخل لحماية المسجد الأقصى

نتنظر من القم العربية أن تعزز صمود شعبنا في القدس وكل فلسطين

مسيرات العودة في غزة متواصلة رغم الصواريخ والقنابل الإسرائيلية

مسيرات متواصلة

□ مرت سنة كاملة على مسيرات العودة في غزة، فماذا حققت هذه المسيرات بعد هذه المدة؟

- انطلقت مسيرات العودة في نهاية شهر مارس ٢٠١٨م بمشاركة الآلاف من الفلسطينيين مطالبة بكسر الحصار عن غزة، وقد واجهت إسرائيل هذه المسيرات الشعبية بعنف وقسوة، فاستشهد العشرات من الفلسطينيين وجرح الآلاف.. وها هي تواجهها اليوم بمئات الصواريخ والقنابل، لكن إرادة مواطني غزة لن تقهر وستواصل هذه المسيرات لجلب انتباه الرأي العام العالمي حول ما يعيشونه من ظلم ومعاناة تحت الاحتلال الإسرائيلي.. وخلال هذا العام الذي مضى أبقت هذه المسيرات السلمية جذوة المقاومة مشتعلة وازدادت تعاطف شعوب العالم مع الشعب الفلسطيني المؤمن بالسلام العادل رغم ما يعانيه من آلام تحت جبروت الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وللتأكيد على ذلك أن ١٢٨ دولة في العالم رفضت قرار ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وأن ١٨٦ دولة تعترف بدولة فلسطين وهذا العدد أكثر من الدول المعترفة بإسرائيل.

٧١ سنة من الاحتلال

□ مؤخراً مرت بنا الذكرى الـ ٧١ على ظهور الكيان الإسرائيلي في فلسطين في ١٥ مايو ١٩٤٨م فكيف تنظر إلى هذه الذكرى المشؤومة؟

وتهدف هذه الجماعات العنصرية الحاكمة إلى احتلال المصلى وتحويله إلى كنيس وتنفيذ طقوسها وصلواتها فيه. إنه عمل غير شرعي وغير قانوني وغير أخلاقي تصدى له أبناء شعبنا ولا يتركون هؤلاء الإرهابيين تحقيق مآربهم الخبيثة.

والمطلوب من الدول العربية والإسلامية التدخل لحماية المسجد الأقصى من الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية ووضع حل لها، ونتطلع إلى منظمة التعاون الإسلامي لمواصلة جهودها ودعمها في هذا الشأن وإبعاد الأخطار عن المسجد الأقصى بصفة خاصة ومدينة القدس الشريف بصفة عامة، وإن عملنا المقدس في مقاومة الاحتلال في الدفاع عن المسجد الأقصى ومعالمنا الإسلامية في الأقصى والقدس وكل فلسطين متواصل بإذن الله ولن نتخلى عن دورنا وواجبنا وأرضنا ووجودنا ومقومات هويتنا العربية الإسلامية.

مواقف مشرفة

□ ما أصداء مواقف المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الإيجابية المساندة والداعمة للقدس وفلسطين داخل الشعب الفلسطيني؟

- ليس جديداً عندما نقول إن كل الشعب الفلسطيني عبر تعاقب أجياله مقدر ومعتزف بالجميل للمملكة عما قدمته وتقدمه من دعم كبير مادي ومعنوي لصموده ونصرة قضيته العادلة، وإن الدعوة التي وجهها الملك سلمان مؤخراً إلى جميع الدول العربية والإسلامية لمزيد دعمها للقضية الفلسطينية ولقضية القدس والمسجد الأقصى خير دليل على أن قضية فلسطين قضيته الشخصية، فالإله من شعبنا الشكر والتقدير والإعجاب على مواقفه المشرفة وهو من أطلق على القمة العربية التاسعة والعشرين التي انعقدت في الظهران بالمملكة في العام الماضي اسم القدس.

تعزز الصمود

□ ماذا تنتظرون من القمم العربية القادمة؟

- نتنظر أن تعزز القمم العربية القادمة صمود شعبنا في القدس وكل فلسطين اقتداءً بقمة الظهران وأن يصدر القادة العرب قرارات تاريخية تتحول بسرعة إلى ميدان الإنجاز حتى تعود قضية الشعب الفلسطيني إلى أولوية أولويات الأمة العربية قولاً وفعلًا.

الشهر الفضيل

الوطن العربي في رمضان:

أشهر العادات والأكلات والذكريات

رمضان شهر كريم تتجلى فيه العبادات والنفحات وتمتزج فيه الذكريات بالعبادات، إنها طقوس ثابتة راسخة ولكنها نكهات مختلفة متنوعة بطعم كل مجتمع عربي له ما يميزه من ثقافة تعيش معه جيلاً بعد جيل ولأن رمضان عربي الطبع والطابع كان لنا هذا التقرير مع ربوع وطننا العربي.

إعداد: داليا ماهر

للمواد التموينية، وإن كان في الفترة الأخيرة لوحظ ارتفاع الوعي عند الناس من السنوات السابقة خاصة مع الظروف الاقتصادية الأخيرة فأصبحوا يشترون مقاضيمهم كأبي شهر عادي إنما يزيد الطلب على الدقيق والحب وعصير التوت واللحم لأن الإفطار يعتمد أكثر شيء على السمبوسك وشوربة الحب أو الشوشبرك وصحن الفول وعصير التوت وقمر الدين والتمر هندي ولا ننسى السوبيا وهو مشروب خاص بأهل الحجاز، والتي تصنع من الشعير أو الخبز الناشف أو الزبيب وطبعاً القهوة العربي والتمر الذي يتم إحضار أنواع مختلفة منه لفك الريق عند الإفطار وقت أذان المغرب، شهر رمضان شهر خير وبركة اللهم أهل رمضان علينا بالخير لا فاقدين ولا مفقودين وكل عام وأنتم بكل الخير.

داخل البقالات الكبيرة والصغيرة غير الأسر المنتجة التي تقوم بتجهيز المفروضات من سمبوسك بأنواعه المختلفة وششبرك وغيره من ملتزمات سفرة رمضان وصرر البهارات للشوربة والأرز وهذا يبدأ من شهر رجب أيضاً، وتزدان الأسواق والمحال ترحيباً بالشهر الكريم بزينة خاصة بالشهر حتى الأدوات المنزلية أصبحت مزدانة بهذه الزينات الخاصة بكل منطقته زينة خاصة بها حتى دلال القهوة وترامس الشاي وأكوابها، وتعلق معظم البيوت فانوس رمضان والأنوار الملونة والشعارات التراثية المتوارثة، وتميل معظم النساء لحضور البازارات الخاصة بالملابس قبل رمضان لاقتناء الثياب والجلاليب لأنه تكثر العرائم في هذا الشهر الكريم، وتكثر في شهر شعبان البازارات الخاصة أيضاً

السوبيا مشروب خاص بأهل الحجاز الدكتور هويدا جمل الليل من السعودية: اختلفت العادات كثيراً عن زمان في السعودية وتحديداً بمنطقة الحجاز، فكان زمان الأهل يستعدون له كشهر عبادة بحت وتخزين المونة الأساسية في بيت المونة بكميات تكفي الشهر، وكانوا يقشعون البيت بحيث يجنبون الأثاث على جنب ويغطونها ويفرشون بدلاً منها السجاجيد والحنابل للجلوس والخسف للأكل، فكان شهر تقشف وعبادة بالنسبة لهم وكان الاستقبال في البيوت للأهل والأرحام فقط فترة رمضان إمعاناً بالتفرغ للعبادة، وكان كل شيء يطبخ ويجهز داخل البيوت ولكن الآن الوضع تغير تماماً مع التقدم والتطور وخروج المرأة للعمل وتوافر كثير من المواد التموينية المتنوعة



والخليج عموماً
إلا أنها حساوية
المصدر تتطابق
في الاسم وتختلف
في النكهة بأصالة
الصانع لصنعتة
وكون الأحساء
حاضرة منذ

القدم والآن في منظمة في التراث الإنساني
باليونسكو، فلا يمكن أن يشيع في العالم
طبخة الرز الحساوي مثلاً لأنه الوحيد من نوعه
والأعلى والأفضل كمكون غذائي يكون حاضراً
في رمضان وكون الأحساء موطن العيش
الحساوي عالمياً، فضلاً عن الهريسة، والعصيدة،
والفتيت والزردة وأطباق عديدة من مستخلص
التمر الحساوي والعيش المتنوع من محمر أو
كبسة والخبز الحمر وهكذا، في هذا الوقت نجد
بعض تباشير الرطب الحساوي فإن المائدة
لا تخلو من البشارة وتميرات المتنوعة من
السفيسف والخلاص وأجود المصنوعات المنزلية
من الحلوى والثريد نحن نستمتع في رمضان
بالتلاقي وبوجود الماء والخضرة والوجه الحسن.

أما المفالت الحامض بالمكونات نفسها ولكن
الدخن يكون مخمراً، اللهم أعده علينا وعلى
جميع المسلمين أعواماً عديدة

ذكرياتنا مع الجدة وأشهى الأكلات الشعبية

رحمة الخلف من الأحساء، تقول نكبر وتكبر
معنا ذكريات الماضي الجميل وكل ما مرت بنا
مناسبة جميلة يرجعنا الحنين والذكريات لها
لم أنس جدتي عندما تحل علينا الأعياد
والمناسبات ورمضان كنا نجتمع حولها وتعد
لنا أشهى الأكلات الشعبية لتندوق من يديها
(الفتيت) إنها أكلة شعبية من الطحين المحمر
والزعفران والهيل والزبدة والسكر كانت
تقوم أولاً بتحمير الطحين على المغلاة ثم
وضع الزبدة المذابة وقليلاً من الماء المخلوط
بالزعفران والتمر والسكر والمنكه بالهيل ثم
تقوم بعجنه جيداً إلى أن يصعب جاهزاً وما زالت
هذه العادة جارية في المناسبات، حيث تجتمع
العائلة وتقوم بإعدادها بشكل مشترك فيما
بينهم.

الأرز الحساوي مذاق خاص

الدكتور عبدالله البطيان من المهوف، هناك
أكلات ربما تكون شائعة في المنطقة الشرقية

تشتهر المرأة الجيزانية بتميز مطبخها ومنزلها
مريم خبراني من السعودية، تقول نستقبل
هذا الضيف الكريم في منطقتنا الجنوبية جيزان
بالزينات وتعليق الفوانيس والأنوار في الشوارع
والممرات وعلى البيوت، وتشتهر المرأة الجيزانية
بتميز مطبخها ومنزلها وتجهيزه بأجمل الأواني
الفخارية والحجرية، مثل البرمة والمغش الذي
يتم فيه طبخ الوجبة الأساسية وهي طهي
اللحم مع الخضار ووضعه في التنور (الميفا) مع
العيش (الخمير) وهو الأهم على السفرة ويعتبر
الخبز المحلي بجازان، ويتكون الخمير من الحب
الذرة الرفيعة المطحون المخبوز في التنور،
والخمير هو الطحين المخمر والمخبوز، ويقال
له أيضاً عيش مع اللحوم كما تتفنن في عمل
أطباق أساسية مثل السمك والمرسة والزلابية
وغيرها، وعمل القهوة وبعد تجهيز الفطور
ووجبة العشاء التي تكون بعد صلاة التراويح،
كما أنها بعد ذلك تقوم بعمل السحور وتعمل
الطبق والوجبة الأساسية وهي (المفالت) وهي
أكلة شائعة منها الحلو ومنها الحامض، يتكون
الحلو من عجين الذرة أو الدخن غير المخمر
وحليب البقر الطازج والسمن البلدي والسكر،



والأمان والخير والسعادة. أما بالنسبة للعادات الإماراتية في رمضان فلم تتغير في مجملها رغم كثرة الوافدين إليها بعاداتهم وتقاليدهم الرمضانية إلا أن رمضان الإمارات ما زال يحتفظ برونقه المتوارث وطقوسه المتسمة بالبهجة والسرور، بدءاً من استقباله المبكر منذ ليلة النصف من شعبان الشهيرة بما يسمى محلياً بـ «حق الليلة»، ثم ينخر الجميع في سباق بهيج مع الزمن للاستعداد للشهر الكريم؛ وذلك من خلال تجهيز ما يسمى بالمير الرمضاني والتي تعني شراء حاجيات المنزل لرمضان من مؤنه كاملة ومن أشهر الأكلات الشعبية الخاصة برمضان في الإمارات تأتي على رأس المائدة الإماراتية أكلة الهريس وهي عبارة عن قمح مع اللحم ويتطلب طهيها وقتاً وجهداً كبيرين، وكذلك البرياني بأنواعه والثريد والمجبوس والبثينة والبلايط والساقو والخبيص وكذلك اللقيمات التي تعتبر من أصناف التحلية الرئيسية خلال الشهر الكريم.

شهر عبادة يتساوى فيه الفقير والغني

السيدة ثريا ترفاش من الجزائر، تقول يحل رمضان وتحل معه الهمم فنستقبله كضيف كريم ونقوم بتحضير مستلزمات الشهر من توابل ومؤنة وكباقي المسلمين لنا أطباقنا الخاصة التي تميز الجزائر، يترأس المائدة الرمضانية التمر واللبن وهما سنة عن رسولنا الحبيب ثم طبق الشوربة، وفي الغرب الجزائري الحريرة كما لا يمكن الاستغناء عن خبز المطلوع وخبز الدار وبجانبه البوراك وطاجين لحلو، وبما أن الجزائر قارة بحد ذاتها فتختلف الأطباق الثانوية وأنواع المقبلات فمنهم من يحب طجين الزيتون طجين الفرمج وأنواع الدولمات السفيرية المعقودة وتطول القائمة كل حسب إمكاناته ففي النهاية هو شهر عبادة يتساوى فيه الفقير كالغني في ساعات الصيام والاجتهاد في الطاعات أما في السهرات فلا

الطبق، كما أنه من المهم أن تحتوي المائدة الرمضانية على حلوى اللقيمات، ونرى المحال التي تعد هذه الحلوى مزدحمة جداً قبيل أذان المغرب وأيضاً طبق الفول وحتى المشروبات لها نصيب الأسد والاهتمام على المائدة حتى أصبحت تلك المشروبات رمزاً لدخول رمضان والإعلان عن اقترابه، حقاً يؤثر هذا الشهر الفضيل في نفوس المسلمين لأن شهر الرحمة والمغفرة والألفة والمحبة.

رمضان الإمارات عادات وعبادات



عبدالله حسين السوادي يقول نحن في الإمارات البلد الذي يسابق العالم تحضراً ورقياً وصعوداً نحو الأعلى يستوقفك في رمضان كثير من

العادات والتقاليد وتحديداً قبيل أذان كل مغرب رمضاني، رؤيتك لكثير من الناس ترتاد المخيمات لتناول طعام الإفطار على مختلف جنسياتهم وألوانهم يأخذون أماكنهم جنباً إلى جنب في انتظار لحظة الأذان ليبل كل منهم ريقه ويسد جوعه، ورويداً رويداً تمتلئ المساجد بالمصلين وتحشد الجموع في صلاتي العشاء والتراويح، ومن الجميل في هذه الدولة أنها تستقدم قراء من مختلف دول العالم لإمامة الناس في رمضان، أيضاً نشهد في كل عام مسابقة القرآن الكريم التي يتنافس على الوصول إليها أهل القرآن من سائر العالم، ويتزامن معها تكريم شخصية العام الإسلامية، في رمضان الإمارات كثير مما يمكن الحديث عنه والوقوف أمامه ملياً للإشادة به، ولكن هذا غيض من فيض، مما يحدث خلال هذا الشهر الكريم في دولة الأمن

تبخير البيت استعداداً للذهاب إلى صلاة التراويح



السيدة علا زايد من جدة، تضيف، لشهر رمضان في المملكة العربية السعودية جو روحاني خاص وطابع مميز يختلف

عن أي مكان آخر

حول العالم، حيث يستقبله السعوديون بفرحة كبيرة، وما أن يتم الإعلان عن دخوله حتى يبدؤوا بالتهاني، ومن العادات اليومية عند الإفطار تناول التمر والرطب والماء؛ وهذا ما يسمى بفك الريق بعدها يؤدون صلاة المغرب ومن ثم البدء بتناول وجبة الإفطار التي تكون عادة عبارة عن شوربة القمح والسمبوسك باللحم والبف والفول بالسمن البلدي والتميس إضافة إلى العصائر الرمضانية المختلفة ويتصدرها الفيمتو والسوييا واللبن الرائب وتختلف باقي الأصناف من يوم إلى آخر بعد ذلك يأتي دور القهوة العربية المنكهة بالهيل مع الحلويات الرمضانية الشهيرة مثل الكنافة واللقيمات والقطايف والبسبوسة وتعتمد سيدة المنزل تبخير البيت استعداداً للذهاب إلى صلاة التراويح، وغالباً ما يكون السحور عبارة عن الكبسة باللحم أو الدجاج أو الصيادية وأطباق شعبية أخرى مثل المقلقل أو الكيد، ومن الأجواء الدينية التي تضيء الروحانية في رمضان حرص العائلات على الذهاب لأداء العمرة والبعض يحرص على الاعتكاف ليل العشر الأخيرة في الحرم المكي أو الحرم النبوي، شهر رمضان جميل في كل تفاصيله أتمني لو السنة كلها رمضان.

ازدحام المحال للحصول على اللقيمات

زينب الجهني من السعودية تقول مع نهاية شهر شعبان يكون الاستعداد لدخول شهر رمضان المبارك وبيد الجميع بإرسال التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الدينية المقدسة ومن الملاحظات والمشاهد التي لا تخفى على الجميع هي التسوق وتلك بحد ذاتها متعة خاصة فالتسوق لرمضان يختلف عن التسوق للأشهر الأخرى، وبالطبع سيدة المنزل تختار كل ما يلزمها لتحضير مائدة رمضانية تناسب جميع أفراد الأسرة ومن أجمل المشاهد هو تزيين المنازل بالفوانيس الرمضانية وكثير من الأحياء السكنية تقوم بتزيين مداخل الحارات بالألوان المعلقة وإطلاق الألعاب النارية، ومن أهم الأكلات الشهيرة والمهمة لدى الشعب السعودي طبق السمبوسة؛ ولهذا الطبق ارتباط وثيق بشهر رمضان لذلك نرى الإعلانات الرمضانية تركز بشدة على وجود هذا

ويقوم الآباء بشراء فانوس رمضان لأبنائهم الصغار ويأتي السحور الذي يتكون غالباً من العيش والبقول والبيض والجبن والزبادي، أما بالنسبة لأهم المشروبات في رمضان فهناك عدة مشروبات مرتبطة بالشهر الكريم مثل العرق سوس والتمر هندي والبلح باللبن أو البلح بقمر الدين والحلويات مثل الكنافة والقطايف والبسبوسة.

رمضان شهر فضيل دون إسراف



السيدة غادة زيتون من الأردن، تقول بصفتي ربة منزل ومسؤولة عن أسرتي أقوم بشراء ما أحتاج إليه في هذا الشهر الفضيل

ولكن دون إسراف ومن أهمها المشروبات من قمر الدين والكركدية والتمر هندي الذي أعشقه والخضار والسلطات بأنواعها من السلطة المفرومة ناعمة والسلطة الإفرنجية، وسلطة الجرجير وسلطة الخيار باللبن أما بالنسبة للشوربات فشوربة المايجي والعدس والفريكة يتصدرن المائدة ونأتي بعد ذلك إلى الطبق الرئيسي وهو الأكثر أهمية وهو المنسف فهو وجبة لذیذة جداً ويفضله الجميع هو عبارة عن لبن جميد كركي ولحم وأرز، طيب المذاق ويفضله الجميع ولا نستطيع أن ننكر طبخة المقلوبة المشهورة بلاد الشام.

الغبقة تقليد رمضاني عريق في البحرين



الشاعر علي النهام من البحرين يقول يحرص البحرينيون على استقبال شهر رمضان استقبالا خاصاً نظراً لكونه محطة دينية روحية يتزودون

من خلالها بالقيم الإيمانية ومن أهم المظاهر والعبادات في رمضان هي التفاف أبناء العائلة الواحدة أو الجيران حول المائدة الرمضانية المملأ بالأكلات الشعبية المتنوعة والشهيرة في منطقة الخليج العربي مثل الهريس والثريد واللقيمات والخنفروش والمحلي والكباب والفالودة والطابي وأنواع المقلبات وأطباق الحلويات الخليجية المعروفة ومثل أغلب



أناشيد رمضان المميزة أصولها فرعونية

أما الشاعرة غادة الباز من مصر تقول يحمل الكثير من البهجة، ولعل عادة شراء الفانوس الرمضاني أكثر وأجمل العادات التي أتمسك بها كل عام، كما أحرص على إعداد الشوربة بمختلف أنواعها كشوربة لسان العصفور أو الشعرية أو شوربة الخضار والسلطات المختلفة المصرية أو الشامية كالفتوش والتبولة ووجود طبق رئيسي غالباً ما يحوي الرز أو المكرونة، أما السمبوسك هندية الأصل فأصبحت من الأطباق المفضلة على المائدة المصرية في السنوات الأخيرة بحشواتها المختلفة من اللحم أو الجبن أو البطاطا بالكرمك والبالزلاء كما أحرص على عدم تناول الحلويات كل يوم والاكتماء بالفاكهة، ومن اللافت أن للمصريين أناشيدهم المميزة لاستقبال الشهر الكريم، التي لاقت استحساناً أيضاً في الدول العربية ويردها الصغار بفرح «حوي يا حوي إباحة» والتي قيل إنها كلمات ذات أصول فرعونية تهلّل لظهور القمر، أسأل الله العظيم أن يبلغنا إياه أعواماً عديدة وألا يحرمننا فيه المولى من العفو والعافية.

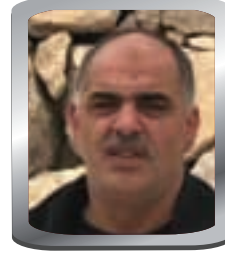


الإعلامي عفيفي عبد الحميد من مصر يقول ينتظر المصريون هذا الشهر بفارغ الصبر وعليه يتم استقبال هذا الشهر الكريم في

مصر بالفرح والسرور يتجلى ذلك في بعض مظاهر البهجة التي يصنعها المصريون وهي على سبيل المثال لا الحصر، قبل رمضان بعدة أيام يقوم الناس بوضع الزينات على البيوت

تخلو البيوت الجزائرية من الزلابية و البقلاوة والقطايف وقلب اللوز وهذه نبذة صغيرة فقط فعاداتنا عريقة وتقاليدنا قديمة وأصيلة ولا يمكن حصرها في سطور اللهم أعده علينا بالخير واليمن والبركة، وتقبل الله منا ومنكم ومن سائر المسلمين.

قدسية خاصة في فلسطين عند المسلمين والمسيحيين

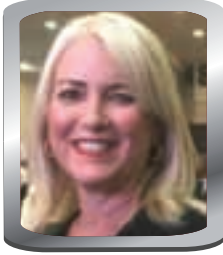


الأستاذ نورس الأسمر رمضان من فلسطين، في فلسطين له خصوصية رغم الاحتلال الصهيوني الذي نعاني منه، تكاد

لا تختلف تلك العادات في هذا الشهر الفضيل عند الفلسطينيين عن عادات الشعوب المجاورة من حيث قدسية هذا الشهر وخصوصيته عند المجتمع الفلسطيني بكل مكوناته الدينية (الإسلامية والمسيحية) ويتجلى هذا بإضاءة بعض الشوارع وواجهات المنازل ومن أساسيات المائدة الرمضانية الفلسطينية وجود السلطات والشوربة المتنوعة وتتفنن النساء في إعداد موائد الإفطار وتحضر غالباً الوجبات التراثية كالمسخن والمنسف والقدرية والمقلوبة إضافة لأشهر الحلويات المعروفة مثل القطائف والكنافة النابلسية.

كمال أحمد الرواغ من فلسطين يضيف، كان في السابق على أيام والدي ناطر في الديوان مع أبناء العائلة، لكن هذه العادة انتهت الآن وأصبح كل واحد يفطر مع أسرته الصغيرة داخل المنزل، أما أشهر أكلات رمضان فهي الفتة باللحمة والمفتول والمقلوبة والملوخية والمنسف الأردني والحلويات الفلسطينية المعروفة مثل الكنافة النابلسية.

أصحاب المخابز يتفننون في صنع الخبز المالح والمطلى



حذامي محجوب
من تونس تقول
يبدأ الاستعداد
قبل شهر
رمضان المعظم
عند التونسيين
بأيام عديدة
ويتجلى ذلك في
حركة الأسواق

واكتظاظ المحال التجارية، ويتضاعف استهلاك
المأكولات ويحتل رمضان مكانة روحية عميقة
لدى التونسيين، حيث تكتظ الجوامع بالمصلين
وتقام معارض للقرآن ولحفظة وختمه في كل
المساجد ويتسابق التونسيون بعد الإفطار
إلى حضور صلاة التراويح وحضور الدروس
والمحاضرات والمسامرات الدينية، كما تتزين
واجهات المقاهي وأماكن السهر خاصة منها
قاعات المدينة العتيقة لاستقبال الوافدين
عليها في ليالي رمضان بالمشروبات الدينية
والأغاني الصوفية، وتأخذ مائدة الإفطار لهذا
الشهر الكريم أهمية وعناية خاصة، ويعتبر
التمر والحساء أو ما يسمى فريك، والبريك،
والطاجين من أبرز مكوناتها ثم تأتي الأطباق
الأساسية الأخرى من اللحوم أو الدواجن أو
الأسماك مع الخضراوات، وكل هذه الأطعمة
تطبخ في تونس بزيت الزيتون.

رثيفة الداعوق من لبنان تقول من عاداتنا في
لبنان الفرحة الشديدة بقدوم الشهر الفضيل
شهر البهجة للكبار والصغار فيه جو مفعم
بروح الإيمان والفرح إنه شهر رائع جداً أتذكر
كانت أمي الله يرحمها تجمع جميع العائلة كل
شهر رمضان ونقوم بتزيين الشوارع ومنتظر
المسحراتي وتعد لنا الأكلات مثل الشورية
والفتوش والفتة والبطاطا مقلية والكبة
ورقاقات بحبنة، وكثير من الحلويات الشهيرة.

تغير الزمان والمكان والذكريات عالققة في الأذهان



نسرين
حلس سيدة
فلسطينية
أمريكية تقيم
في أمريكا
تقول رمضان
بصفة عامة
هو شهر مميز،

فهو شهر الخير، العطاء والكرم بين الناس،
على المستوى الشخصي رمضان
يعني لي كل شيء جميل سواء في علاقتي مع
الله أو علاقتي بالأسرة والاهتمام بالواجبات
المنزلية أو حتى علاقتي بالبشر، في بلاد
المهجر أو في أمريكا رمضان له طعم خاص



المبالغ وتكاليف
الاستقبال
المذمومة، نحن
اليمنيين ربما
عادتنا وتقاليدينا
فيها الكثير من
الاختلاف، هناك
تفنن بالطعام
وتعدد في

الأصناف، وهناك أطباق لا بد منها في كل
بيت يماني مثل الشورية والشفوت البلدي،
والسلطة، والفحسة، والعصيد، وكلها أكلات
يمانية مشهورة بمسميات قد يصعب فهمها
عند غير اليمنيين، أما أطباق الحلويات متعددة
الصنف، كالهريسة والرواني، وبننت الصحن،
والكنافة والعوامة، والبسبوسة، والقطائف،
والبقلاوة.

نشم روائح الخير معبأة الشوارع والطرق

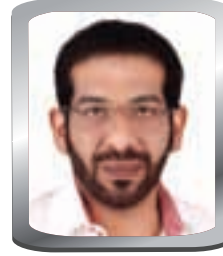


كلثوم النازي من
المغرب تقول
أولاً رمضان
كريم لكم جميعاً
ونحن بالمغربي
نقول (عواشركم
مبروكة) يتميز
المطبخ المغربي
بأشهر الأكلات

وأهمها الحريرة الحمراء أو لحريرة الحامضة
وهي شربة تتضمن كل القطاني، الحلوة
الشباكية، سليلو يتضمن الفواكه الجافة والتمر
طبعاً والحوت والمسمن وهم أهم ثلاث وجبات
رئيسية ومهمة، الكل يجهز الحلوة الشباكية
لدرجة نشم الرائحة وتكون معبأة الشوارع
والطرق بالخير هناك كثير من العادات التي
اندثرت لكن بتكون موجودة في البوادي.

الدول الخليجية ما يزال البحرينيون يجلسون
في جلسات السمر والطعام التي تعرف باسم
«الغبقات الرمضانية» وهي وجبة دسمة بوقت
متأخر من الليل تتكون في العادة من الأرز
المحمر بالسكر أو الدبس «المحمر» بالسمك
واللحوم.

مجالس الديوانيات الكويتية عامرة بالرواد



المستشار
الإعلامي علي
عبد الله الحربي
رمضان شهر
الخير والبركة
في دولة الكويت
لما له من نكهة
خاصة لدى
المسلمين في كل

أنحاء الدول الإسلامية، ولهذا الشهر الفضيل
في الكويت طعم خاص لا تجده في غيره من
الشهور الأخرى وأهل الكويت لهم عاداتهم
في استقبال شهر رمضان المبارك، إذ يعتبر
أهل الكويت رمضان فرصة لإحياء العادات
والتقاليد الأصيلة، يتميز رمضان بالديوانيات
التي تجمع مجالس الكويتيين وتكون عامرة
بالرواد وتقام فيها حفلات الإفطار الجماعي
الذي يعمر الأرز واللحم والسمك وهريس
القمح والتشريب واللحم والمجبوس وغيرها
من الأكلات الكويتية، وفي منتصف الشهر
يجري الاحتفال بأيام «القرقيعان».

رمضان في اليمن بسيط يبعد عن الترف المبالغ

ويضيف أيمن الشرعبي من اليمن في
مثل هذا الشهر يكون المسلمون في
أبهى صورهم النورانية ولا وجود للحقد
والضغائن داخل المجتمع
اليمني المتعايش ببساطة بعيداً عن الترف



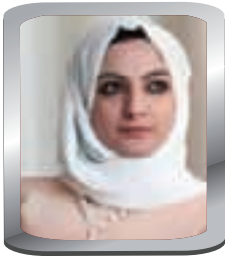
بالسودان يفطرون أمام البيت لاستقبال عابري السبيل



طارق خليل من
السودان يقول
يبدأ التحضير
لشهر رمضان
في السودان
منذ شهر رجب
وذلك ببدء
الإعداد لمشروب
رمضان الأول

والمفضل الحلو مر «الأبيري» وفي بدايات شهر شعبان تبدأ انبعاث الروائح الذكية من البيوت معلنة قرب الشهر المبارك مصحوبة بالدعوات ببلوغ صيامه وقيامه، ومن أهم عادات أهل السودان اعتياد ربات البيوت على تغيير أواني الطبخ وأواني تقديم الطعام واهتمام الرجال بشراء فرش جديدة لأن معظم أهل السودان من الرجال يتناولون الإفطار في الشارع لاستقبال عابري السبيل وكل من تقطعت به الأسباب للوصول لمنزله كنوع من التراحم ومزيد من رجاى الأجر، مائدة أهل السودان في رمضان أصيلة وتقليدية من حيث الماء والتمر والحمص المسلوقة «البليلة» والأطباق الرئيسية من القراصنة والعصيدة مع ملاح الويكة وملاح الروب والنعيمة، أما المشروبات عبارة عن عصائر طازجة من الكركدي والبرتقال والتبلدي والمانجو والجوافة ويتوجهها دائما عصير الحلو مر بمذاقه المدهش.

لكل محافظة في سلطنة عمان عاداتها الرمضانية



رحاب أحمد قاسم
رائدة أعمال من
عمان تقول تترقب
الهلال وما أن
يعلم المراقب عن
ثبوت رؤية هلال
شهر رمضان حتى
تبدأ ٣٠ يوماً من
أجواء روحانية

عالية ترتفع فيها أصوات التراويح والابتهالات وتراويل القرآن، دقائق أجراس الباب معلنة عن وصول أطباق رمضان متنوعة، فرحة الأطفال بأول صيام وسهرات عائلية دافئة، جمال شهر رمضان في سلطنة عمان يكمن في التنوع الثقافي للبلد واختلاف العادات الرمضانية في كل محافظة، فتنفق أغلب محافظات السلطنة في الأطباق الرمضانية الشهيرة ومنها شوربة الشوفان والسبوسة والهريس واللقيمات والاحتفال بانتهاء الشهر في ليلة «القرنقشوة».



في العراق يرسل الفطور للبيوت المتعففة



نزار الفدعم
من العراق
يقول مظاهر
شهر رمضان
المبارك تبدو
ملاحه قبل
حلول الشهر
بأيام، مظاهر
روحية تتجلى
بالترحيب

والتبريك والتبشير به، ومظاهر مادية تلوح من خلال التسوق وتحضير المواد الغذائية وتوفيرها في المنزل، اعتدنا في رمضان أن تجتمع العائلة كلها والضيوف على مائدة الإفطار، لذلك تكون مائدة الإفطار غنية وثرية بالأكلات العراقية مثل الباجة والشورية، والتشريب والدولمة والكبة والغالب تكون كبة حلب، كبة برغل، كبة حامض، والباجة الأكلة العراقية الأكثر شهرة وعروك كباب مشوي أو مقلي والظمن طاجينة والسمك المسكوف وغيرها من الطبخات العراقية المعروفة، لتكون السفرة مميزة خلال هذه الأيام المباركة فضلاً عن الحلويات المعروفة كالبقلالة والزلابية وغيرها من الحلويات المعروفة بنكهتها العراقية، ومن عاداتنا في رمضان وقبل الفطور أن نذكر البيوت المتعففة ويتم إرسال لهم الفطور، وفي الليالي الرمضانية تكون السهرات في الغالب مع لعبة المحبب وهي لعبة مشهورة تنتشر لعبة المحبب التراثية في الشارع العراقي الشعبي بنحو لافت للنظر وتستهيوي هذه اللعبة آلاف العراقيين من لاعبين ومشجعين، وتمارس في الأحياء والمقاهي الشعبية منذ مئات السنين ومن طقوس هذه اللعبة أن يتناول الفريقان والجمهور بعد انتهاء اللعبة بعض الحلويات العراقية المعروفة التي يتحمل ثمنها الفريق الخاسر.

فنحن هنا أوقات الصيام لدينا طويلة جداً لا تتغير فيه ساعات العمل اليومية التي تصل إلى ثماني ساعات يومياً، لذلك يحرص الجميع على أن يكون السحور متأخراً أي قبل أذان الفجر بقليل، لكن لرمضان في ذاكرتي أشياء جميلة عندما كنا في الكويت وتلك هي مكان طفولتي، حيث كان له جمال خاص من التنزه في المولات والسهرات الرمضانية مع الجيران والتمتع بمشاهدة الأعمال الرمضانية الخاصة كمسلسل حباية للفنانة مريم الغضبان ومشاهدة فوزير رمضان ومسلسل ليالي الحلمية والشهد والدموع كل تلك المسلسلات الجميلة التي ارتبطت بـرمضان، وفعلاً تغير الزمان والمكان لكن الذكريات ما زالت عالقة في الأذهان.

الصومون المتبادلة بين البيوت يوصلها أبناء الحارة



السيدة سميرة
غانم من سوريا
تقول سوريا
ولبنان وبلاد
الشام عموماً
بلاد الكرم
والطيبين وفي
رمضان
تفيض العاطفة

وتسخر للروحانية فتلحظ السكينة تملأ النفوس عداك عن جمالية العادات، إذ تكثر الدعوات إلى الولائم والتقارب ولمة الأخوة في جو ملؤه المحبة، لم يعد رمضان كما كان مثلما لم يعد شيء كما كان أيام البساطة والسلام لكنه ما زال بما يفرضه من تقرب إلى الله عز وجل في الشهر الأكرم والأرحام رغم ما نعانيه في ظل ظروف الحرب وطمع التجار الانتهازيين لرفع الأسعار وتضييق المعيشة على الفقراء.

بين علامة الجزيرة وقراء اليمامة

كتابة التاريخ

بين العقل والعاطفة

بقلم: حمد الجاسر

يسأل الأخ علي بن إسماعيل الهنيدي «اليمامة» عدد ٧ ذي الحجة ٨٩.. عن كتابة التاريخ مجرداً من العاطفة أو كتابته غير مجرد منها بحكم أن كل كاتب لا يستطيع التخلي عن عاطفته: والجواب عن هذا يتضح عندما نفهم الغاية الحقيقية من التاريخ، وقد اختلف بعض الباحثين في هذه الغاية اختلافاً لا يتسع المجال لإيضاحه، ولكن الرأي الذي يوشك أن يكون مستقراً ومقبولاً لدى المعنيين بكتابة التاريخ يكاد أن ينحصر في جملة واحدة هي «التاريخ مرآة الماضي»، ويضاف إلى هذا البحث عن الفائدة من التاريخ فيحصرها بعضهم بأنها «هي التأسّي والاقتداء».

وعلى هذا فيجب أن يكون التاريخ مجرداً من كل عاطفة وأن يكون مكتوباً بطريقة واضحة تبين معالم التأسّي والاعتبار وعلى هذا الأساس جاء القرآن الكريم موضحاً جوانب كثيرة من حياة الأمم الماضية تبرز فيها أوجه العظة والعبرة بدون ذكر التفاصيل.. وهذا الرأي المسند إلى هذه القاعدة الحكيمة هو في رأبي ورأي كل منصف ما يجب أن يقوم عليه تسجيل حوادث التاريخ.. ونجد العلامة ابن خلدون قد أوضح ذلك أيضاً وافياً شافياً في «مقدمة تاريخه العظيم».. غير أن مما يؤسف أن قصر النظر عند كثير ممن يعنون بدراسة التاريخ في عصرنا الحاضر يفوتهم أمر عظيم الأهمية وهو

التعمق في كل قضية تاريخية تعمقاً يمكنهم من الإحاطة بها من جميع جوانبها وفوات هذا يبرز كثيراً من مؤلفاتهم بصورة لا تمكن القارئ من إدراك الغاية الحقيقية من التاريخ ولا نحب أن نسترسل في ذكر الأمثلة على ذلك، بل نشير إشارة موجزة إلى ما عمله زميل لنا في «مجمع اللغة العربية» حينما أصدر مجموعة من الكتب باسم «العبقريات» وهذا الكاتب الكبير والله يغفر له قد أثرت فيه العاطفة تأثيراً حمل بعض نقاده على القول بأنه حينما أراد أن يكتب عن تاريخ تلك الشخصيات تخيلها أولاً ثم حاول أن يبرز ما تخيله إبرازاً هو في الحقيقة كامل إلا أن كثيراً من الحوادث التاريخية كانت تعوزه وليس ذلك عن قصور إدراك ولكنه بدافع النظر إلى تلك الشخصيات التي حاول إبرازها بنظرة كريمة جداً بحيث إنه نظر إلى بعض الحقائق التاريخية نظرة كانت بحاجة إلى أن يتعمق في دراستها؛ وهذا ما حملني عندما استشارني أحد أبنائي في الكتابة عن إحدى تلك الشخصيات ورأيته عول فيها على ما كتبه هذا الكاتب الكبير، فقلت له يحسن أن ترجع إلى المصادر الأولى التي كتبت عن هذه الشخصية وألا تتأثر بما كتبه هذا بأسلوب هو في الحقيقة في الذروة الأولى من حيث الإيضاح والبيان وإبراز الصور بأبهى صورة.

إن الإنسان هو الإنسان مهما كان والتاريخ هو التاريخ في مختلف

العصور والمرء يشاهد بعيني رأسه حادثة من الحوادث ولكنه حينما يقرأ ما كتب عنها يجد الاختلاف واسعاً - والبون بعيداً - وما ذلك إلا لأن كل كاتب تأثر أكثر مما شاهد وعلم تأثر بعاطفته وفكره وويل للتاريخ حينما يكتب بتأثير العاطفة.

الوراقون وأثرهم في التدوين التاريخي الأدبي ويسأل الأخ محمد بن إبراهيم الطارقي من بلاد الجوف عن دور الوراقين في الأدب وعن المصادر القديمة والحديثة وعن أشهر الوراقين.. والسؤال فضفاض تحتاج الإجابة عنه إلى كتب لا صفحات.. وقال القدماء في حكمهم «يكفي من القلادة ما أحاط بالجيد»..

إن الوراقين في القديم هم من نطلق عليهم في العصر الحديث اسم «الكتيبة» أي أصحاب المكتبات.. وكل عصر من العصور منذ أن بدأ التدوين في القرن الثاني الهجري إلى يومنا هذا كان مشحوناً بهؤلاء.. ولقد كان الوراقون في العصور الأولى من أثرى المواد لكل من يريد أن يكتب في أية ناحية من النواحي الثقافية المتشعبة ولولاهم لفقدت الثقافة العربية مصدراً عظيماً من أعظم مصادرنا وحسبنا أن نشير إلى أن كاتب العربية العظيم «الجاحظ» كان يتخذ من مكتباتهم المصدر الأول لتسجيل كثير من ملعوماته التي حفظها لنا في مؤلفاته العديدة.

حسبك بهذا دليلاً على أثر الوراقين ثم مع ذلك تجد كثيراً من مصادر هذا الكتاب العظيم منبعه ما حفلت به حوانيت الوراقين مما أصبح الآن مفقوداً بيننا من المؤلفات الكثيرة. وقد عني بعض الباحثين المتأخرين بالكتابة عن هذا الموضوع فأعيانهم البحث.. وقدّموا لنا شيئاً يسيراً يصح أن يقال عنه بأنه قطرة من بحر.

وبالمناسبة فقد زرت في هذه الأيام أصدقاء لي في «المعهد» الألماني للدراسات الشرقية ويتولى إدارته شاب ألماني درس العربية دراسة عمق يدعى الأستاذ وولد فطلبت منه كتاباً كان طبع في الشام فقال لي هذا الكتاب موجود لدينا وقد قدمه لنا

وراق هذا العصر السيد أحمد عبيد صاحب المكتبة العربية بدمشق، فقلت له ولماذا أطلقت عليه اسم الوراق فقال ما معناه أن الرجل وإن كان صاحب مكتبة وتاجر كان يكتب إلا أنه أبرز في فكرة ما كان يتحلى به وراقو العصور الأولى من حيث الإحاطة والعمق فيما يتعلق بمعرفة الكتب قديمها وحديثها.

أما إذا كان أخونا السائل يريد أن يؤلف في الموضوع فالأمر يستدعي بحثاً أعمق من هذا وتفصيلاً أوفى كي نقدم له مصادر وافية عن الوراقين نجد نماذج منها في فهرست ابن النديم وفي غيره من المؤلفات العظيمة كتاريخ بغداد وغيره من المؤلفات مما لا تتسع له رحابة صدور قراء صحيفة تريد أن تقطف من كل ثمرة يانعها وأن تجني من كل بستان أحسن ثماره

وللسائلين وللكريمين وللصحيفة التي أحمل لها في قلبي كل محبة لارتباطها بحياتي الصحفية أوثق ارتباط وللقراء ولكل أولئك أطيب تحية أعمق تقدير.

كان من مصادر كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني أو في كتاب خلفه لنا المتقدمون عن الأدب العربي، شعراً ونثراً وخبراً وحسبك به أنه أصبح إلى عهدنا الحاضر المادة الثرة لدراسة الأدب العربي وما يتصل به، وحسبك أن تعلم أن من أطلقوا عليه في عصرنا الحاضر «أمير البيان» الأمير شكيب أرسلان قد قال في وصفه ما معناه بأنه قرأ هذا الكتاب أكثر من ستين مرة.. إن كتاباً يقع في واحد وعشرين مجلداً ويقرأه هذا الكاتب العظيم الذي شغلته السياسة «وبلاويها» أكثر ما شغله أمر غيرها ثم يمدنا بهذه الثروة الكبيرة من المؤلفات في الأدب والتاريخ وغيرهما

ونشير أيضاً إلى مصدر من أهم مصادر تاريخ الثقافة العربية هو كتاب «الفهرست» لابن النديم وهو معروف ومطبوع وابن النديم هذا كان ممن وجد في الوراقين بغيته الكاملة التي أبرزت لنا هذا الأثر العظيم من آثاره. وفي هذا الكتاب معلومات وافية من أشهر وراقي القرن الرابع الهجري ممن ترجمهم في كتابه واستفاد منهم موضحاً ومصححاً كابن الكوفي وغيره.

وممن ذكره الوراق العظيم «ابن أبي سعد» وهذا العالم نجد أوفى ترجمة له في كتاب «مناسك الحج» للإمام الحربي وهو الحلقة التاسعة من منشورات دار اليمامة: هذا الوراق



نقلًا عن العدد 97- الصادر في 12 محرم 1390هـ الموافق 20 مارس 1970م

فاعل
خير

الحفاظ على كرامة النساء الأقل حظاً «من وعد إلى فعل»

مشاريع وأخيراً مشاعل الرشيد مستشارة قانونية وتحدثت عن روح الفريق الواحد. وتزامناً مع هذه الفعالية نظمت النهضة جلسات حوارية لاحقة وإثراءها بالتجارب الفعالة، التي تعد مكملة لسلسلة من الحوارات التي نأمل أن نقف من خلالها على سبل تحقيق العدالة والتوازن للمرأة في سوق العمل والشمول المالي ومشاركتها في مجالات التقنية والعلوم؛ وذلك من خلال حوار الطاولة المستديرة مع نخبة من المختصين في قطاعات مختلفة، منها القطاع الخاص، الحكومي، الأكاديمي وغير الربحي، والتي ستمكن النهضة من إيصال أولويات المرأة السعودية في الحوارات الدولية الخاصة بتواصل المرأة.



شعار الفعالية

الضوء فيه على زكاة العلم. عقبها الأستاذ عبدالله الطياش إخصائي سعادة وتفكير إيجابي، الذي تحدث عن سعادة العطاء. بهيسة العربي وتحدثت عن تحويل المشاعر إلى

نظمت جمعية النهضة الفعالية الثقافية #من_وعد_إلى_فعل التي تدور حول إبراز أثر النهضة في الحفاظ على كرامة النساء الأقل حظاً وبالتالي تقليل اعتمادهن على برامج الدعم الاجتماعي وكيف يمكننا كأفراد مجتمع تحويل الوعد إلى أفعال نحو تنمية مستدامة. تضمنت أجندة الفعالية تجربة النهضة والساحات الخارجية التي احتوت على غرفة التجربة التي تعرض نسخة من منزل إحدى الأسر المستفيدة وتطور المستوى المعيشي لها من خلال التبرعات. تضمن ذلك جلسات حوارية مع نخبة من المتحدثين والمؤثرين أمثال ريم بن صديق مدربة ومستشارة في إستراتيجيات التسويق سلطت

وقت
للكتابة

قاسم حداد

«كما لو كان قتلاً»

الروزنامة حتى يعجز النسيان عن تذكرك.

٤

لا تجعله بطيئاً بالعجز في الطريق إليه. ذلك هو الموت الأول، العجز يجعل طريق الموت موتاً مضاعفاً. موتٌ بطيء يتطلب الانتباه كله، فسوف تفقد في بطنه حواسك نتفة بعد نتفة. ليت الموت يحدث للمرء بالسرعة التي ولد بها. غير أن الموت أكثر عصفاً من الولادة. جميع الولادات متشابهات، ولا يشبه الموت غيره أبداً. كل موت له طبيعته وشكله ودلالاته، ليس للموت ميزة لصاحبه لحظة ذلك، وخصوصاً بعده. نفس المسافة والظلام والصمت.

٥

عندما مات، قال لأصحابه إنه كان مغادراً على أية حال، لولا المواصلات. أوصى جيرانه برعاية زرعة البيت وقطته الوحيدة بعده. أغلق الباب وترك المفتاح عند الحافة لمن يأتي في غيابه.

٦

لم يمت إلا بعد إنهاء مسودة كتابه الأخير. لم يكتب نهاية لروايته، فعل النهاية بنفسه. حتى أن ناشر كتبه اعتبر ذلك تصرفاً مجنوناً يتوجب تسجيله. لم يمت، قال إنه سيغيب بعض الوقت، المشكلة أن الموت طويل، بعكس الحياة القصيرة.

١

لا نتحدث كثيراً عن الموت، لا نحب أن نفعل ذلك.

لكننا نموت، على أية حال. وإذا تحدثنا عن الموت، فسوف نفعل ذلك في ابتسار واختزال مخلين جداً. (تذكر القط، يأتيك ينطاً).

بعضنا شبه مؤمن بأن الشخص الذي يتحدث عن الموت.. يموت. وكأن الساكت عن الموت.... موتٌ خالد.

أنت لن تموت عندما تريد ذلك. يأتي لك الموت في الوقت غير المتوقع. دائماً يأتي الموت مباغتاً لك، وفي أية سنٍ لا يكون الموت إلا غادراً.

٢

(المتنبي، قال مرة، في إحدى مراثيه، يصف الموت «كما لو كان قتلاً» دون أن يخص أحداً بالتهمة).

بالطبع لا نعرف متى نموت، والذي قال ذلك، لم يحدد لنا عن موعد الموت. لا يعرف أنه سيموت، لكنه سيفعل ذلك حتماً.

٣

لا تتأخر عنه عندما يأتيك، فهو أمرٌ لا يتكرر. يقسو عليك عندما يسألك مرتين. لا تخف. لا شجاعة فيه.

ليس ثمة ألمٌ في الموت. الألم في غيرك، في الآخرين الذين يفتقدونك أول الأمر، لفرط المباغته. لكنه سرعان ما يهدأ. فما أن تدور

أفاويق الأفاويق:

ذاكراً متعمداً للحن؛ فقد أسأ وتحمّل إثماً مبيناً، ودعك من قبول دعائه إن أخلّ للحن بالمعنى، أو خرّج القول مخرّج الاستهتار كأن يقول (عالماً ذاكراً): يا اربنا إقبل منا، بضم الراء المشدّدة، وكسر الباء! «قال أبو عبدالرحمن: هذا استهزأ لعن الله من فعله»، وحكم الدعاء بالحن ليس فيه نصّ بالاسم؛ وإنما الحكم في المعنى تضمناً ولزوماً؛ لأننا مخاطبون بلسان عربيّ مبين يستقيم على معانيه مراد ربنا؛ والله يحاسب الناس بعد أفعالهم وفق نيّاتهم وقدراتهم.

قال أبو عبدالرحمن: رحم الله العجوز الأميّة إذ قالت: (يا ربّ لقيتُك سوادي وأنت تعلم ما في فؤادي)؛ فرجمها ربّها، وتقبّل منها؛ وفي مدينتي (شقراً) كان أحد العوام الفضلاً إذا خرج من بيته هلّ وذكر الله، وكان مما يقول: (اللهم خفف موازيننا)!!! وذات مرة سمعه أحد طلبة العلم؛ وأظنه الشيخ (الباهلي) رحمه الله تعالى؛ فقال له: يا فلان: من خفت موازينه فأمه هاوية؛ فهذا العامي الفاضل يريد التخفيف من الذنوب، ومنهج القرآن الكريم أن المطلوب ثقل الموازين بالحسنات كما في سورة القارعة، وكما في قوله سبحانه وتعالى: (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون) «سورة الأعراف/ 9» وقد قال سبحانه وتعالى قبل ذلك مباشرة: (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) «سورة الأعراف/ 8»؛ وما دام ذلك العامي يريد التخفيف من السيئات، وهو غافل عن بيان القرآن الكريم: فالله يعامله حسب نيّته، وعليه بعد أن نبه أن يلتزم ما بيّنه القرآن من أن المراد رجحان الميزان بالحسنات؛ فإنّ غلبه الإلف والعادة، واغتوره النسيان: فهو على نيّته، وعليه طلب أمور دينه وتعلّمها؛ وفي سياق للإمام (القرطبي) رحمه الله تعالى نقل عن بعض الزهاد وغيرهم: هو من الرأي البحث، وقائلوه كأنهم جعلوا أنفسهم بمقام من يجيب الدعاء؛ فوضعوا شروطاً بآرائهم، وتمسكوا بأقوال لا تصح، وحرّموا من الإجابة من

* نحن في أحد أفضل الأيام الكادحة إلى ربنا سبحانه وتعالى:

قال الله سبحانه وتعالى: (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه) «سورة الانشقاق/ 6»

قال أبو عبدالرحمن: المسلمون في هذا العصر أحوج ما يكونون إلى الفرار إلى الله بالدعاء والذكر إتقاً لما أحدثته الفتن من الانهماك في طلب الرزق إلى حدّ التباهي في الكماليات؛ مما يحدث الغبن لدى كل من قصر حظه، إضافة إلى كثرة الأمراض المتولّدة عن تلويث البيئة، وفساد الأطعمة بالكيماويات، وانهمار وسائل التسلية، وكثرة من يصد عن ذكر الله، وكثرة المشاغل، وبُعْد المسافات مع الشعور بقصر الوقت، وانتزاع بركيته، وانتشار المحرّمات، والترويج لها ولا سيما ما يعطل القدرة البدنية والعقلية والنفسية من المخدرات، وكثرة قرّنا السوا؛ بسبب البطالة التي تحدث انحرافاً إلا من وقى الله.. وههنا مسألة تتعلق بالحكم في التجوز في الدعاء؛ وهو أن يكون دعاؤه فيه خلل من جهة اللغة، وذلك هو اللحن.. قال (القرطبي) رحمه الله تعالى عن شروط الدعاء: «وقد قيل: إن من شرط الدعاء أن يكون سليماً من اللحن كما أنشد بعضهم:

يُنَادِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْثٌ

كذلك إذا دعاه لا يجيب قال أبو عبدالرحمن: من دعا ربه بكلام فيه لحن: فلا يخلو هو، ولا يخلو كلامه من أحوال: فإما أن يكون عامياً لا يحسن النطق بالفصحى؛ فهذا يدعو ربه بما يحسن، ويحرص على حفظ الدعاء الشرعي كما هو بلا لحن؛ فإنّ عجز فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.. وإما أن يكون عالماً بالفصحى؛ فيلحن سهواً أو جهلاً بالفصحى في نصّ دعائه وإن كان لا يخفى عليه اللحن في غير هذا الموضع؛ لأنه بعد فساد السليقة لا سبيل إلى إتقان الفصحى إلا بالتعلم، واستحضار ما حصل بالتعلم بالحفظ والممارسة؛ فلا حرج على من لحن جهلاً أو نسياناً؛ لأنّ الله حطّ عنا الجهل والنسيان.. وإما أن يكون عالماً



كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

الأعراف/ 171»؛ وسنرى إن شاء الله تعالى موقع هذه المعاني من مادة (قنت)؛ فالإمامان (ابن فارس)، والراغب) رحمهما الله تعالى لم يحكما لمعانيها بقياس واحد؛ وقبلهما (أبو إسحاق الزجاج) رحمهم الله تعالى: كان أقرب إلى التوفيق.. والراجح في علمي أن (قنت) من المفردات التوقيفية الشرعية في شرائع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقد ورثت الفصحى معناها بظلالها؛ فالمقياس الأولي الوضعي الحقيقي المطابق الجامع: هو معنى الدعاء بتبئل واسترسال؛ ثم لحق بمعناها أحكاماً شرعية؛ فصارت عندهم معاني لغوية كالقيام والسكوت.. وكان (الزجاج) رحمه الله تعالى في بداية الطريق عندما جعل القنوت بمعنى الدعاء، ولو اكتفينا بذلك لكان عندنا معنيان حقيقيان مترادفان، وهذا مُحال إذا اتَّحَدَ الواضع.. ومن الجذر الثنائي رأيت أن الإحسان والإحكام والحذق والدراية في (تقن) كل ذلك مراعى في مقلوبها (قنت)؛ فيكون القنوت خاصاً بنوع من الدعاء، وهو دعاءً متقن فيه تبئل بتنوع في الدعاء، أو تكرار له، وخشوع، واجتناب لما يشغل أثناءه كالكلام، وأما في الصلاة فالكلام ممنوع بالنص الشرعي.. ويدخل في الدعاء بالحكم الشرعي كل ذكر لله سبحانه وتعالى وتمجيد وتنزيه، وليس القيام من معاني (قنت) كما زعموا، وقوله سبحانه وتعالى: (وَقَوْمًا لَّهِ قَانِتِينَ) «سور البقرة/ 238» ليس معناه: (وقوموا لله قانمين)؛ بل معناه: (قوموا لله داعين متبئلين متقنين).. وههنا ثلاث وقفات: الوقفة الأولى ليس صحيحاً قول الإمام (ابن فارس) رحمه الله تعالى: «القنوت أصل صحيح يدل على طاعة وخير ودين وطول قيام وسكوت».. انظر كتابه (مقاييس اللغة) 2 / 373 / دار الكتب العلمية/ طبعتهم الثانية عام 1429 هـ، وكتابه (حلية الفقهاء) ص 51 / دار الكتب العلمية طبعتهم الأولى عام 1421 هـ، وتابعه (الراغب)، وجملة من المفسرين رحمهم الله تعالى؛ وإنما هذه أحكام شرعية، وأما معنى (قنت) لغة فقد أسلفته.. والوقفة الثانية أهمل (ابن فارس) رحمه الله تعالى مادة (نقت)، والحق أن يوردها؛ لأنَّ العرب استعملتها بدلاً من (نتق)؛ فهي مطابقة لمعناها؛ لأنَّ النتق دفع الشيء من أسفله وقعره إلى أعلى.. والوقفة الثالثة أن (قنت) بمعنى قل لحمه معنى مجازي من (قنت)؛ لأنَّ نتيجة القنوت إذا طال الهزال ولهذا قيل: لقليل اللحم: (قنيت)، ثم قيل على البديل: (نقيت)؛ وإلى لقاء في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُستعان.

* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل] — عفا الله عنِّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

لَمْ يَخْرُمَهُ اللَّهُ.. قال (سهل ابن عبدالله التستري) ناقلًا عنهم: شروط الدعاء سبعة: أولها التضرع، والخوف، والرجاء، والمداومة، والخشوع، والعموم، وأكل الحلال.. وقال (ابن عطاء): إن للدعاء أركاناً وأجنحة وأسباباً وأوقاتاً؛ فإن وافق أركان قوِّي، وإن وافق أجنحته طائر في السماء، وإن وافق مواقيته: فاز.. وإن وافق أسبابه أنجح؛ فأركانه حضور القلب، والرأفة، والاستكانة، والخشوع.. وأجنحته الصدق، ومواقيته الأسحار.. وأسبابه الصلاة على محمد صلي الله عليه وسلم.. وقيل: شرائطه أربع: أولها حفظ القلب عند الوحدة، وحفظ اللسان مع الخلق، وحفظ العين عن النظر إلى ما لا يحل، وحفظ البطن من الحرام.

قال أبو عبدالرحمن: قال أحدُهم: إذا كنت بين اللصوص فأحفظ جيبك، وإذا كنت بين الصوفية فأحفظ قلبك، وإذا كنت بين النواسيبيين: فأحفظ عورتك أو عجيزتك!!

** في ظلال القنوت:

قال أبو عبدالرحمن: في ينابيع من اللغة جماع المتع الجمالية والفكرية، وعندني أن ذلك في عصر جمود الصحافة اللغوية؛ وهو أعظم تباريحي؛ لأنَّ التدقيق في اللغة برصدٍ فكري، واستقرارٍ علمي، وإحساس جمالي؛ يُزيل قلقي من استعمال الجمهور مفردات لغتهم الفصحى عن فهم قاموسي نقلي محض؛ فلا بد من ظلال الكلمة التي ترف من المعنى الأعم الذي تعود إليه معاني المادة كلها بما في ذلك دلالة الجذر الثنائي.. والعناية بذلك تسهل الإلمام باللغة، وتجلب المتعة بالفهم السريع لأسرارها؛ فتلج القلوب بلا استئذان؛ وبذلك يكون الأداة والتلقي عن خبرة لغوية، وفي ذلك سعة ونعمة كبرى للمفسر وشارح الحديث والفقه وشارح النصوص الأدبية والمعاهدات والمواد القانونية.. على أنني إن أحسست بملل القارئ تخولته بلفاتٍ جمالية أخرى؛ وأفويق اليوم مفردة أثيرة في نفسي، وقد حامت حولها ظنون اللغويين من أجل تحديد معناها الوضعي، وأستبق ذلك بتقليب حروفها حيث يوجد الجذر الثنائي موجزاً القول في ذلك.. وكل مقلوبها من المستعمل؛ وذلك هو (قتن) بمعنى من قل لحمه وطعمه، ويأتي في الوصف (قتين)، و(قنيت) بمعنى واحد.. والمقلوب الثاني (نقت)؛ فتأتي نقت العظم بمعنى نُكبت إذا أخرج مَحُه.. والمقلوب الثالث (تقن) وهو أداً الشيء عن علم وإحكام حاذق، والمقلوب الرابع (نتق) وهو دفع الشيء من أسفله إلى العلو كما في قوله سبحانه وتعالى: (وَإِذْ تَتَّقْنَا الْجِبَلِ فَوَقَّعَهُمْ) «سورة

احترام الموسيقى

بزيارة نيويورك للحصول على توقيع آخر عمالقة الجاز والبلوز بيبي كينغ ليضمه إلى قائمة تواقيع هؤلاء العمالقة الذين شاهد صورتهم الجماعية في صحيفة محلية منذ الستينيات من القرن الماضي. وفعلاً حصل على توقيعته في نهاية أحداث الفيلم الكوميدي المشوق المبني أساساً على قصة واقعية حدثت في مطار شارل ديغول الفرنسي بطلها لاجئ إيراني ظل حبيس المطار من عام ١٩٨٨ إلى عام ٢٠٠٦.

مات بيبي كينغ الذي غير مفاهيم موسيقى البلوز على مدى ٦٥ سنة. ومثل كل أنواع الموسيقى الريفية في العالم فإن الطابع العام للبلوز هو الشجن والحزن والإحساس المرير بالفقر والجوع والمرض والحرمان والتعسف والسخرية والتمييز العنصري أو الطبقي المرتبط باللون أو المهنة. ميزة هذا الرجل المنحدر من بيئة فقيرة تزرع القطن غارقة في دوامة الفصل العنصري قبل الحرب العالمية الثانية وفقد والديه في التاسعة من عمره، إنه استطاع بالموسيقى، وليس بالعنف، أن يفوز بإعجاب وحب البيض قبل الملونين بحيث كان الجمهور في الحفلات يقف في عاصفة من التصفيق لكينغ قبل أن يبدأ العزف.. «ولم يكن في وسعي أن أكبت دموعي» كما قال.

لم يكن غريباً أن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما وقف ذات يوم في عهده الرئاسي يغني في مكان عام مقطوعاً من إحدى أغاني بيبي كينغ وسط تصفيق الحاضرين وبضمنهم زوجته! وهذا الفيديو موجود على النت. ولو وقف رئيس جمهورية عربي في مكان عام ليغني مقطوعاً من أغنية لمحمد عبد الوهاب أو فريد الأطرش أو وديع الصافي أو ناظم الغزالي أو أغنية «ساكن في حي السيدة وحبيبي في الحسين» لقامت مظاهرات صاخبة تطالبه بالرحيل!

وكان الرئيسان الأمريكيان السابقان بيل كلينتون وجورج بوش الابن قد احتفيا معاً لأول مرة بكينغ وإنجازاته في حفل تكريم خاص في مركز كينيدي.

في سيرته الذاتية يقول كينغ: «أن تكون مغني بلوز فإن ذلك يشبه أن تتحمل وطأة كونك ملوناً مرتين. وفي الوقت الذي كانت فيه حركة الحقوق المدنية تكافح لكسب الاحترام لذوي الأصول الإفريقية، كنت أشعر أنني أكافح من أجل الاحترام لموسيقى البلوز».

كان كينغ يحب مهنته حتى الموت، وظل يعزف أكثر من سبعين عاماً. إنه حالة إنسانية إيجابية أكثر منها حالة موسيقية معبرة.

«البلوز» نوع من الموسيقى الصوتية والآلية معاً نقل الموسيقى الزنجية من غابات القارة الإفريقية إلى حوض نهر المسيسيبي في القارة الأمريكية. ويتميز ببناء زخم موسيقي يرتبط بنوتة معينة تتكرر طوال الأغنية مثلما يحدث في المقامات العربية. ومعنى «البلوز» في المعاجم هو «الكآبة أو الحزن أو الشجن أو الغم أو الهم». و«البلوز» في هذا المعنى ذو نسب وحسب مع المقامات العراقية والأغاني الحزينة في الريف العراقي. وبالنسبة للموسيقى العالمية فإن «البلوز» يربط بين مدرستين من الموسيقى الأمريكية هما الجاز والروك أند رول، وكلاهما برع فيهما ذوو البشرة السمراء.

وربما ينفع أن أشير إلى أن الآلات الموسيقية الرئيسية في «البلوز» هي الغيتار والبيانو والجاز. وتتميز أغانيه بالصوت العالي وتكرار الجمل البسيطة على طريقة المزارعين الذين يعيدون مراراً الجمل والأنغام والدعوات الدينية نفسها لبث الحماس وإبعاد الملل والإجهاد عنهم في عملهم اليومي القاسي، على الرغم من أن موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب كان يحسد الفلاحين على عيشتهم في أغنيته الشهيرة: «محلها عيشة الفلاح.. مطمّن قلبو ومرتاح!» وكان المطرب العراقي ياس خضر يقول في رائعة الشاعر مظفر النواب حين مرّ القطار بمزارع الفلاحين في جنوبي العراق: «مَرِينَا بيكم حمد.. وإحنا بقطار الليل/ سمعنا دق قهوة.. وشمينا ريحة هيل./ الشاعر لم يسمع أنين الفلاحين لكنه سمع دق القهوة، ولم يشم رائحة الدم لكنه شم رائحة الهيل!

لم يكن أحد في أمريكا يتصور أن مزارعاً بسيطاً قادماً من حوض نهر المسيسيبي سيصبح ملكاً متوجاً لموسيقى «البلوز» التي تروي تاريخ الأفارقة المُستعبدين في الولايات المتحدة. وبوفاة بيبي كينغ قبل أربع سنوات في لاس فيغاس مات آخر ملوك موسيقى الزنوج المحترمين.

الذين شاهدوا فيلم «تيرمينال» لنجم هوليوود توم هانكس والنجمة كاترين زيتا جونز قد يتذكرون أن بيبي كينغ ظهر ضيف شرف في الفيلم المذكور الذي يروي قصة شاب من جمهورية وهمية اسمها «كاراكوزيا» يجد نفسه محاصراً في مطار نيويورك لا يستطيع زيارة المدينة بعد وقوع انقلاب عسكري في بلاده وعدم صلاحية جواز سفره للاستخدام. وبعثاً حاول الشاب «توم هانكس» إقناع المسؤولين في المطار بأنه ينفذ وصية والده المتوفي



داود الفرخان

نصف الحقيقة الآخر



منذر الأسعد

عيونُ تأكل البط

فإذا أردنا تحذير الشباب من الكسل والوهن، قلنا له: لا تكن بطة!

ومن هذا الباب، ما جاء في محاضرةٍ عنوانها: «هكذا يفكر الناس الناجحون»، ألقاها الكاتب ورجل الأعمال الألماني والمدرّب في مجالات الاستثمار: بودو شافا.

والرجل مشهور من خلال كتبه المبسطة التي تتصدر قوائم الكتب الأكثر مبيعاً في عدة بلدان غربية: الطريق إلى الحرية المالية- قوانين الفائزين- الكلب الذي يدعى المال، إضافة إلى حواراته المتلفزة التي تستقطب شرائح اجتماعية عريضة.

اختار شافا في محاضراته أن يرمز بالنسر إلى الشخص الإيجابي القادر على التفاعل والتميز بسرعة الاستجابة والتفكير خارج الصندوق؛ بينما اتخذ من البطة صورةً كئيبة لرسم صورة الإنسان السلبي النمطي، البطيء في شخصيته وتصرفاته، الذي يفتقد روح المبادرة.

وفي الضفة الموازية، نجد من يطلق على المرأة التي يهاها اسم البطة يتحجب به إليها ويدلعاها.

وقبل بضع سنوات، هتك القراصنة ستر البريد الإلكتروني الخاص بأشهر طغاة العصر الحاضر؛ وكان من فضائحه تبادل الغرام والنكات البذيئة مع إحدى موظفاته، التي تخاطبه على أنه بطتها!! بينما يتولى أزمه إرغام مواطنيه على تأليهه علانية!

صحيح أن العرب كانوا يتغزلون بمعشوقاتهم بتشبيهن بالغرلان الرشيقة والخيل الجموح، لكن البط - كما تفيد معلومات زماننا- أشكال وأحجام وألوان، وسلالات مختلفة تبلغ ١٤٥ نوعاً، أشهرها بط جزر بالي، والبط الأسود، والبط الغطاس، والبط الداخن أبيض اللون.. ويراوح وزن البطة من نصف كيلو جرام إلى ٤٠!! مع ملاحظة أن الذكورية تحضر حتى مع البط، فذكر البط أضخم من إناثه، وهو مغرور يمشي كالطاووس، فإذا أراد المصريون أن يمتدحوا رجلاً وصفوه بأنه «دكر»!

في طفولتي كنتُ أسمع المطربة اللبنانية صباح، وهي تغني من كلمات حسين السيد وألحان فريد الأطرش، أغنية: أكلُك مَين يا بطة! كان ما يجذبنا - أنا وأقراني - إلى الأغنية: اللحن الراقص وأداء الصبوحه، ولم نكن نهتم بكلماتها.. فقد كنا نظنها تدور حول أنثى البط المعروف، لأنها تتحدث عن أكل البطة.. ولما تجاوزت سذاجة الطفولة، صرت أسخر من نفسي.. عندما عرفتُ أن الأغنية تحكي مشاعر أمٍ تبتهج بطفلتها الجميلة التي بدأت تكبر، ووالدتها تحلم لها بمستقبل مُشرق.. تقول الكلمات:

أكلك مَين يا بطة أكلك مَين

في فراوليتين في شفايفك حلوين حلوين

هاتي وحدة لماما عشان ماما عيونها الاتنين

عايزين ياكلوكي ومش عارفة ياكلوكي مَين

البت يا ناس كبرت والله ولبست فستان

وبقالها ضفاير بشرائط أشكال وألوان

وبتعرف تزعل وتكشر مع ماما كمان

* * *

لكن اكتشافنا المتأخر للتصوير المجازي في الأغنية «الأكل بالعيون»، مثل التهام الكلام: لا أشبع من حديثك الأنيق.. هذا الاكتشاف لا يلغي الأكل الحقيقي لطيور البط، وخاصة لدى أشقائنا المصريين، الذين يعتبرون البطة السمينة من بين أفخر مأكولاتهم. ويطلقون على تسمينها القسري مصطلح «تزغيط».

ومنظر طيور البط في البحيرات وعلى ضفاف الأنهار والسواقي، منظر جميل.. والبط يعيش في جميع أنحاء العالم، من القطب الشمالي مروراً بالمناطق المعتدلة وصولاً إلى الاستوائية. وتهاجر أنواع كثيرة من البط مسافات بعيدة سنوياً بين أماكن تكاثرها، حيث تستريح وتربي صغارها، وتمضي الشتاء بعيداً عن المناطق التي تتجمد فيها المياه. وتقطع بعض أصناف البط آلاف الكيلومترات في أسراب كبيرة وهي مرتحلة في ذهابها وإيابها.

لكن جمال هذا الطائر، ولذة طعمه على الموائد، لم يشفعا له عند أبناء آدم.

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا لا نغفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم.. الفنانة الكويتية هيا الشعبي معنا اليوم.



هيا الشعبي:

أنا إنسانة مرحة وأم صارمة في منزلي

محددة، الفنانة لها حياة مثل أي امرأة، الفارق بينها وبين غيرها هي الأضواء والشهرة التي تضعها في ضغوطات إضافية.

□ هيا الشعبي في حياتها الخاصة كوميدايئة أم إنسانة صارمة في قراراتها مع القليل من اللين؟
- أنا إنسانة مرحة جداً في بيتي وأحب ذلك وفي الوقت نفسه أم صارمة، لأن التربية لا تأتي من المرح والمزاح الدائم، بل لا بد من التنسيق بين المشاعر الإنسانية لنخرج بطفلاً سوياً يواجه حياته.

□ عديد من الأعمال جمعتك بالفنان طارق العلي فهل كان هناك كيمياء خاصة بينكما وقتها، وهل أثرت المشاهدات التي دارت فيما بينكما على تلك العلاقة الفنية، وهل ترغبين بالعمل معه ثانية؟

- طارق العلي أخ عزيز وأعمالي معه تمثل لي الكثير، وبالعكس الإخوان يتخانون «وليش لا» نعمل سوياً وأتشرف أكيد والجمهور يحتاج منا إلى تقديم الأفضل.

□ أيهما أصعب وأشمل من وجهة نظرك التراجيدي أم الكوميدي؟
- الكوميديا أصعب بمراحل، أن

□ هيا الشعبي اسم فني كبير في عالم الكوميديا فهل صنع ذلك كان يسيراً أم الأمر جاء بعد تعب ومعاناة داخل أروقة الاستوديوهات وعلى خشبة المسرح؟

- طبعاً في جهد وتعب وطلوع روح، لا شيء يأتي ميسراً لا بد من المعاناة والمثابرة وبالنهاية تحصد حب ودعم واحترام الجمهور.

□ مسيرتك زاخرة بعدد كبير من الأعمال الفنية فما أكثر عمل جعلك قريبة من الجمهور؟

- البيت المسكون والتنديل، ولكن أقوى عمل لي بصراحة كلام أصفر وسمعت كثيراً من عبارات الإطراء والإعجاب بشكل كبير عليه.

□ هل العمل بالفن له متعة خاصة أم مرهق بشكل كبير، وماذا لو رجع بك الزمن هل تتمنين ألا تكوني فنانة؟

- مؤكداً في جهد وتعب كبير والفن مزاج بالمقام الأول ولو رجع بي الزمن يكون فنانة ونص برغم التعب.

□ الفنانة الزوجة والأم تعاني أكثر من غيرها؟

- أكيد طبعاً التزامات بيت وزوج وأولاد وارتباطات فنية بأوقات غير

طارق العلي
أخ عزيز وطبيعي
أن نتهاوش

القصبي مدرسة
لن تتكرر والمسرح
السعودي «قنبلة»

أتمنى العمل
مع فيفي عبده
وشيماء سيف

وبقوة، وتضحك قائلة: «من يحتويني يا أختي المصريين للمصريين بس» وإذا حدث و عملت بمصر لا بد يكون بطولة باسمي فقط وإلا بلاها.

□ ومع من تتمنين العمل؟

- مع فيفي عبده وشيماء سيف.

□ هيا والمسرح قصة كبيرة، حدثينا عن عشقك للمسرح؟

- أعشق خشبة المسرح جداً وأشعر بالحب والعطاء من قلبي ووقت ما تكوني بمواجهة جمهور أتي خصيصاً ليشاهدك هذا شعور جداً مختلف.

□ توجدین دائماً في المسرح السعودي فما الذي يجمعك بالجمهور السعودي؟

- المسرح السعودي «قنبلة» والجمهور رائع ومحب ويتوق دائماً للمسرح.

□ ما الذي ينقص الفن (المسرح، السينما، التلفزيون) بالكويت؟

- الدعم ثم الدعم الكبير من جميع الجهات.

□ ما سر الحب الكبير الذي يکنه لك جمهورك؟

- لغة الحب والتفاهم والأعمال التي تخاطبهم.

□ هل أنت نشطة ومتفاعلة مع متابعينك بشكل كبير عبر صفحاتك بالسوشيال ميديا، وما رأيك بتعليقات البعض من متابعينك؟

- لن يتفق الناس جميعاً على شيء واحد مهما حاولت، ومن يكتب تعليقاً طيباً أو قبيحاً فهو يمثل، وأنا أحب جمهوري ومتابعيني جداً ولا يعينني القلة القليلة التي ترغب في محاربة أي نجاح.

□ أتمنى العمل بالدراما المصرية كبيراً بمصر؟

- السوشيال ميديا أخرجت لنا أناساً تسوى وناساً أخرى لا تسوى ناس زينة وناس مو زينة وناس ما كانوا شيئاً من الأساس وصاروا شيئاً.

□ أبنائك هل تشجعينهم على دخول المجال الفني في حال طلبوا ذلك؟

- مستحيل أشجعهم على هذا الشيء ولا أي شيء كان إذا هم يحبونه راغبين فيه ما أقف بوجههم ولكن الدراسة والشهادة أهم شيء هي سلاحهم للمستقبل.

□ ألا ترغبين في العمل بالدراما المصرية خصوصاً أن لك جمهوراً كبيراً بمصر؟

- أتمنى العمل بالدراما المصرية



تجعل جمهورك يضحك ويا حبذا لو ضحكة من القلب هذا صعب فنعم الكوميديا أصعب.

□ شاركت مع الفنان ناصر القسبي بمسلسل سيلفي جزأيه ما رأيك بالعمل معه وهل ستكررين التجربة معه مرة ثانية؟

- ناصر بالنسبة لي مدرسة لن تتكرر وأحب أتعامل معه إلى الأبد؛ لأنه فنان رائع جداً في التعامل والعمل معه ممتع لأقصى درجة.

□ هل تفضلين الوجود دائماً في موسم الأعمال الرمضانية؟

- عقب عرض مسلسل «كلام أصفر» خارج رمضان ما عاد يهمني أعمالتي تعرض في رمضان أو لا، وأتمنى ما يكون شهر رمضان هو الحكم في نسبة المشاهدة، وأعرف جيداً أنه من أجل الإعلانات ولكن تفاعل الناس في كلام أصفر كان قوياً جداً خارج موسم رمضان وهذا شيء أسعدني جداً.

□ هيا الشعبي لها برامج جميلة جذبت من خلالها جمهور عريض في الخليج والوطن العربي كافة فهل وارد أن نراها قريباً في برنامج كوميدى؟

- البرامج الكوميديا ليش لا ولكن على حسب المحطة والمنتج المنفذ للبرنامج لأنه صعب تجديد منتجاً هذه الأيام، صاير البرامج كلها صوب المنتجين في مصر وليس لدينا ما يقدم عليها.

□ وجهت رسالة غاضبة لسما المصري بعد انتشار فيديو لها وهي تتكلم بتهكم وسخرية بالقرب من أحد معالم الكويت، فما رأيك فيما فعلت وما رأيك بإثارتها الدائمة والمفتعلة بشكل عام؟

- اسمحي لي لا تذكر اسمها؛ لأنها لا تعينني أبداً ولا أحب الحديث عنها وهي لا فنانة ولا نجمة ولا شيء، مجرد إنسانة غريبة عجيبة.

□ وهل السوشيال ميديا كانت عاملاً أساسياً في ظهور أمثال سما المصري؟

حوار: داليا ماهر

فرسان وجهة السياحة الجديدة

على أبناء المنطقة والوطن بشكل عام. فجزر فرسان تمتاز بتنوعها الأحيائي الكبير والفريد الذي يميزها عن سائر محميات المملكة العربية السعودية، حيث تحتوي على أكثر من ٢٣٠ نوعاً من الأسماك، كما تتميز باحتوائها لعدد من الأحياء البحرية الفطرية المهددة بالانقراض إضافة إلى مميزات أخرى كثيرة تتوفر بها فرسان لوحدها، فكل هذه المقومات سبب رئيس سيسهم بإذن الله في نجاح مشاريع كثيرة تنتظر هذه الجزيرة الفاتنة لتصبح وجهة السياحة الجديدة بكل جدارة. وفق توجيهات ومتابعة من قبل سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان الذي منذ أن تسلم مهام إمارة منطقة جازان رسم خريطة الطريق السياحية لهذه الجزر إلى أن جعل منها مقصداً للسواح والمستثمرين، واستمرت مسيرة النماء والعطاء من قبل سمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، وأسهم سموه بعدة لقاءات بالجهات ذات العلاقة لرفع وتيرة التنمية السياحية والاستثمارية بالجزر ومن هذا المنطلق عزمنا أن تكون باكورة استثماراتنا السياحية بجزر فرسان بإنشاء شاليهات وفنادق ذات جذب سياحي يخدم قاصدي الراحة والاستجمام والاستمتاع بشواطئ ونوارس وغزلان فرسان.

تتمتع فرسان بمقومات وإمكانات طبيعية، جعلتها محطاً أنظار السائحين والزائرين والباحثين عن جمال الطبيعة والشواطئ الرملية الفريدة والنزهات البحرية والغوص وصيد الأسماك، وأصبحت أحد أهم المواقع السياحية بجازان لما تضمه من إمكانات سياحية متميزة ومواقع جذابة وأماكن أثرية، جعلت منها مقصداً للسياح والمستثمرين، وقد أطلقت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مبادرة تطوير جزر فرسان وتحويلها إلى وجهة سياحية كجزء من برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠.

حيث أشارت الهيئة إلى أن المبادرة التي تعد إحدى المبادرات الداعمة لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأحد برامج التحول الوطني ٢٠٢٠ لتنمية القطاع السياحي في المملكة، تستهدف تحقيق إيرادات سنوية بنحو ٥٣١ مليون ريال، وزيادة عدد السياح إلى ٣٧٥ ألف سائح سنوياً، وتوفير ١٧٦٠ غرفة فندقية، كما أن المبادرة ستسهم في خلق فرص عمل بنحو ٦٢١٢ وظيفة مباشرة، وهذا ما يجعلها بلا شك من أهم الجزر السياحية على الصعيد المحلي والعربي والعالمية أيضاً.

ومن هذا المنطلق ستشهد فرسان تطوراً ملحوظاً خلال الفترة المقبلة من حيث نوعية المشاريع والحركة التجارية والاقتصادية، الأمر الذي سيعود بالنفع



تركي بن ديبس القحطاني



وقوفاً بها



محمد العلي

الجدران (٢)

(إنا لله وإنا إليه راجعون) جاهلين أن الأصالة هي: أن تكون أنت فكراً، وسلوكاً، وموقفاً، في أي زمان ومكان. أما الخصوصية، التي قرأت عنها كثيراً، حتى ابيضت عيني، ولم أفهم حرفاً واحداً من كل ما قيل، فهي زنزانة أشد ضيقاً من الأصالة؛ فالأصالة قد يراد بها عدم القطيعة مع التراث؛ فهي لا تسد جميع الطرق، أما الخصوصية فهي تمحو كل الطرق، وتزج بك في غربة أبي حيان الذي هو في غربته غريب. سأكتفي بذكر جدار فريد يفصل العالم العربي عن العالم، وهو الشبه بقاطع الطريق بروكست؛ فنحن عندنا نفس السرير، لا للأفراد، بل للمفاهيم؛ فكل المفاهيم الفاعلة في ثقافتنا، والتي اقتبسناها من الآخرين، نمدّها على السرير، فإذا كان المفهوم أطول من السرير قطعنا من أسفله ما زاد، وإذا قصر أصبح مطه واجباً. وإذا تأملت في مفهوم الديمقراطية تعرف ذلك بوضوح.

المقال السابق لم يستوف ما يريد قوله، وهو يستعرض أهم الجدران الفاصلة بيننا وبين الرؤية لواقعنا في العالم العربي، وذكر أن من أهمها اليقين الذي لا يرى إلا بعداً واحداً من أبعاد الصورة. أما الأضنى فهو الخوف:

سهير ليالي وياما لفيت وطففت
وفي ليلة راجع في الظلام قمت
وشفت
الخوف كأنه كلب سد الطريق
وكنت عاوز أقتله بس خفت
نعم. يا صلاح جاهين، الخوف يسد الطرق، ويشل الذهن، ويمحو الفرق بين الليل والنهار. ونحن في العالم العربي ينقض علينا الخوف من البيت، فالمدرسة، فالمجتمع، فالسياسة، (ولا قرار على زار من الأسد) كما علمنا ذلك أجدادنا، وأصبح عنصراً مهيماً في سلوكنا الاجتماعي. وما يقودك إلى الذعر أسرع هو أن تسمع الحناجر الواسعة، وهي تتسابق أيها الأعلى صرخاً في البكاء على الأصالة، وقد جاءت الحادثة لهدمها

بيوت الطين:

ذاكرة الوطن المعمارية

حائل - علي العريفي

يعملون بأيديهم لكي يبنوا بيوتهم وكانت المواد المستخدمة في تلك المرحلة مواد طينية تعالج بطريقة تخمير الخلطة الطينية بصب الماء لمدة ثلاثة أيام والماء يصب عليها بشكل يومي حتى تتماسك في اليوم الثالث وتصبح قوية بعد البناء تخلطها أعواد التبن؛ ما يساعد على تماسكها أكثر في خلطات الطين ليكون أشد تماسكاً، بهذه الطرق المبتكرة أخرجوا لنا مباني قاومت عوامل السنين ولا تزال قائمة وشاهدة على إنجاز عصرهم الذهبي في المعمار المحلي التقليدي، وكانت منطقة حائل كغيرها من مناطق المملكة زاخرة بعدد من البيوت الطينية في كل حارات منطقة حائل القديمة والعريقة، والمبنى الطيني القديم في حائل إلى

والتقاليد الضاربة في أعماق هذا الوطن. وقد استطاعوا في ذلك العهد أن يبنوا بيوتهم من الطين واللبن والأخشاب من أشجار الأثل ومن سعف النخيل. ويعتبر العمران هو ذاكرة الوطن الفنية يجسد ثقافة العيش والنمط المعماري هو ثقافة تلك المناطق والمدن والقرى على اتساع هذا الوطن السعودي الكريم وهي تتم عن ثقافة هندسية تلقائية وعفوية ناتجة عن روح البناء المعماري المحلي القديم رسم حركة الهواء ودخول الشمس والتهوية بروح هندسية نابعة من البيئة وظروفها واحتياجاتها. وكوني أحد أبناء منطقة حائل كنت أتحدث مع كبار السن وكانوا يروون لنا قصة الكفاح والبناء تتم عن حب أرض وعشق مكان وحب وطن وكانوا

لقد أبلى الرواد في المعمار المحلي بلاءً حسناً في التشييد والبناء ومقاومة عوامل التعرية والصعاب والصبر والجلد، حيث رسم كبار السن في تراثنا المعماري السعودي بهندسية جميلة تتم عن جمال أرواحهم وحبهم للبناء والتشييد في أوطانهم بروح الإبداع والإصرار وتحمل الظروف البيئية رسموا لنا صورة متكاملة عن العمارة التقليدية، بكل ما تحويه من عناصر جميلة وزخارف شعبية رصدت ثقافة ذلك الجيل وإنجازاته وعكست ظروف البيئة المحلية (مناخية، جغرافية، اجتماعية)، وكذلك ما تحويه من حلول تصميمية منسجمة مع احتياج الفرد والمجتمع من حيث العادات





جانب تلييته لكل
الاحتياجات للسكان
كان المعمار المحلي
يهتم بجماليات
المبني إذ كان يرسم
إنسان هذه البيئة
بروحه الجميلة فنيات
الزخرفة بالجص
الأبيض على واجهات
مجالس الرجال أو
ما تسمى في ذلك
العهد (بالقهوة)
يرسمون زخارف
محلية غاية في
الجمال والهندسية
نابعة من تلقائيتهم
تشكل وحدات
متماثلة ومرسومة
بدقة عالية تجسد
لوحات جمالية
بيضاء فوق الطين

السن بالوجار أمام الكمار وهو يرحب
بهم ويتبادلون الرواية الشعبية وقصائد
الشعر وهذه الاجتماعات تكون في اليوم
الواحد على فترات متعددة بعضها من
بعد صلاة الفجر والأخرى بعد صلاة
الظهر والأخرى بعد المغرب.
ويكون مدخل مجلس الرجال في المعمار
المحلي أعلى منطقة في البيت الطيني

الرفوف المزخرفة بالجص الأبيض جملاً
آخر، وكانت هذه الجماليات يخصصها
المعمار المحلي لمجالس الرجال
لاستقبال ضيوفهم، ويجلس صاحب
البيت بحائل في مجلس الرجال أو القهوة
خلف الوجار وهو المكان المعد لشبة النار
وإعداد القهوة أمام الضيوف ويحمس
القهوة أمامهم وإعدادها بطقوس كبار

ويعملون ما يسمى شعبياً (الكمار)؛ وهو
الذي يحمل الدلال العربية والأباريق
بشكل جمالي ويحمل أدوات القهوة
المعروفة توضع بترتيب جمالي ينم عن
الاحتراف بالقهوة ومعدات المعروفة
من المحماسة والمبرادة، والدلال
بمختلف أشكالها وأحجامها لتشكل داخل





القديم ليعرف الضيوف أن هذا المرتفع هو مدخل الرجال، حيث يرفعون سقف المجلس أو (القهوة) لأمتار طويلة إلى الأعلى وهي من الميز النسبية للعمارة التقليدية لمنطقة حائل.

ومن هذا المنطلق، فإن التراث العمراني القائم حالياً في المملكة يعد أحد الرموز الأساسية للنمط العمراني التقليدي للعمارة المحلية لتطور الإنسان، ويعبر عن القدرات التي وصل إليها الإنسان في التغلب على بيئته المحيطة والاستفادة من خاماتها الطبيعية

وتسخيرها لخدمته في المسكن والحياة. والتراث يعني توريث حضارات السلف للخلف ولا يقتصر ذلك على اللغة أو الأدب والفكر فقط، بل يعم جميع العناصر المادية والوجدانية للمجتمع من فكر وفلسفة ودين وعلم وفن وعمران وصناعات تقليدية.

ويعتبر العمران هو ذاكرة الوطن الفنية يجسد ثقافة العيش والنمط المعماري هو ثقافة تلك الأماكن واحتياجاتهم وهي تنم عن ثقافة هندسية تلقائية وعفوية ناتجة عن روح البناء المعماري المحلي القديم.

ولعل الهيئة العامة للسياحة والتراث

إلى إضفاء الطابع المؤسسي وتوحيد الجهود الإدارية والتنظيمية لتمكين الهيئة من تنفيذ مهامها والمسؤوليات المترتبة عليها في المحافظة على التراث العمراني الوطني بالتعاون مع الجهات المختلفة من القطاعين العام والخاص والمجتمعات المحلية.

أرى أن ينطلق المركز من دور حماية الموروث العمراني القائم والأيل للسقوط الذي يحكي تراث وآثار وتاريخ وذاكرة الوطن حتى يبقى ماثلاً للسياحة إلى مسح المواقع وتقييم وتحديد أولويات الحماية والتنمية وتحديد الملكيات وحمايتها من التعدادات ودعم الأبحاث العلمية والتطبيقية في مجال التراث العمراني ومتابعة برنامج عمل التراث العمراني والإشراف عليه إلى جانب بحث سبل الرفع من كفاءة أداء البناء بالمواد الطبيعية، وتسهيل وتحفيز واستقطاب الاستثمار ومصادر التمويل، والتدريب على طرق وأساليب البناء التقليدية وإدخال أساليب جديدة. وتمويل الفنادق التراثية في البيوت الطينية القديمة التي تقع على مواقع استثمارية يتم دعم المستثمر الذي يقوم بالحفاظ على هذا الموروث المعماري وتحويله إلى نزل تراثي وأرى أهمية المبادرة لإيجاد مسار سريع لإنجاز مشاريع حماية وتوثيق وترميم وإعادة تأهيل التراث العمراني، بالتركيز على إنجاز عدد من المشاريع الرائدة التي ترشحها

الوطني التراث العمراني انطلاقاً من تنظيم الهيئة الذي ينص على تولي الهيئة مهمة المحافظة على التراث العمراني وتنميته بما في ذلك من مدن وأحياء وحرف وصناعات تقليدية ومعالم تاريخية والعمل على توظيفها ثقافياً واقتصادياً.

ولأهمية التراث العمراني وتنوعه في المملكة تمت إقامة «المركز الوطني للتراث العمراني»، حيث تتمثل أبرز مهام المركز في المحافظة على التراث العمراني وتنميته بما يضمه من مدن وأحياء وقرى ومبانٍ وحرف وصناعات تقليدية ومعالم تاريخية والعمل على توظيفها ثقافياً واقتصادياً، إضافة





اصطفاء

في فيلم «الزر»

اللؤلؤي*»

عبدالله السفر

للماء ذاكرةٌ تحصي ما ارتكبه المستعمرون من فظاعات بحق السكان الأصليين في باتاغونيا مستلبين أرضهم وحرّيتهم وحياتهم.

للماء ذاكرةٌ تتلو ما قام به الديكتاتور بينوشيه وزبانيته على مدى ستة عشر عاماً في حقّ مواطني تشيلي قاطبةً من عسفٍ وتنكيل، حيث الطائرات تحمل ضحايا الديكتاتور - أحياءً أو أمواتاً - ليسكنوا إلى الأبد في بطن البحر.

ذاكرة الماء هي سجّل سَطَرَتْ فيه تلك الإبادة التي أنجزها مرة المستعمر ومرة العميل المحلي بمباركة الطاعون الأمريكي.

الماء ذاكرةٌ وسجّلٌ ووثيقة؛ يتقرّض فيه المخرج تاريخ تشيلي من الحاضر وتداعياته إلى عهد قريب، ويمضي في رحلة تتقصّى ذلك: الموغل في البعيد الهاجع في حضن الأسطورة والأرواحية المغمورة في الماء والمحمولة عليه.

بين مدّ وجزر، يضاحيان حركة البحر بأزليته وأبديته، تتقصى الكاميرا وتمكث عند التفاصيل. عند كل تفصيل: تداوله وتقرأ في عروقه ما هو مخبوء طيبة الكثافة والإيجاز؛ تعوّمه طافياً بتأثيره الذي يبلغ الحالة الصوفية مع غابرييلا، ولغتها التي تعاند النسيان، الممتزجة بالماء بعيداً عن كلّ سلطة علوية أو أرضية. مع تلك الأجساد الموشومة بالخراط النجمية كأنما يحملون أرواح أسلافهم على جلودهم. أولئك الأسلاف الذين لم يغادروا الأرض إلا ليصبحوا نجوماً. مع الشاعر راؤول زوريتا؛ خازن أسرار الماء بجسده الأقرب إلى ورقة تأخذها حركة النسيم الدوارة وهي بعد متشبّثة بغصنها تبوؤ وتمزّر كالضوء حكاية الأسلاف... ويبلغ إشعاع التفصيل مداه مع الزر اللؤلؤي - عنوان الفيلم وملتقى الضوء فيه - الجامع لإشارات الإبادة في القرن التاسع عشر للسكان الأصليين؛ وفي القرن العشرين لمعارضتي بينوشيه. إذ بحفنة أرزار أقنع المستعمر خروج جيمي بوتون من أرضه ليتعلّم - بزعم المستعمر - الحضارة الغربية ليعود غريباً بعد ذلك إلى أرضه كما لو كان منفيّاً إليها بنصف لسان ودون روح تنتمي إلى هوية السكان الأصليين. والزر ذاته يتكرّر بعد أكثر من مائة وخمسين عاماً مع أحد الضحايا المقبورين في المحيط لصقّ قضيبٍ من الحديد، يزن حوالي ٣٠ كجم، يُستخدم لإخفاء الجريمة وقت يُضغَط إلى صدر الضحية حاملاً إياه إلى حتفه تحت الماء بعيداً عن الأعين غير أن ذاكرة الماء فضّاحة، وتُظهر أدلة الجريمة ولو بعد حين على هيئة زرّ ملتصقٍ بقضيب الحديد؛ زرّ هو كل ما تبقى ويشير إلى جسدٍ كان يعارض في الحقبة الديكتاتورية. يظلّ الماء الشاهد الباقي؛ مدوّناً وناهضاً بالصوت، على لسان المخرج:

«يقولون بأن الماء له ذاكرة. وأنا أؤمن بأن له صوتاً، إذا كنّا على مقربةٍ منه؛ سنتمكّن من سماع أصوات الهنود والمفقودين».

(*) الفيلم الوثائقي «the pearl button». إخراج: باتريشيو غوزمان.



مجالس التنمية السياحية في المناطق، وتنطبق عليها معايير الاختيار للمبادرة ويتم البدء بعمل الحماية لها مثل قصر حاتم الطائي بقرية توارن بحائل والذي يتعرض الآن لعوامل التعرية دون أي ترميم أو حماية وهو رمز تاريخي مهم لكريم العرب حاتم الطائي.

علينا أن ندافع عن التراث العمراني من قلاع أو أسوار أو قصور أو مباني طينية قديمة تحمل الطراز المعماري المحلي في حاراتنا القديمة للإفادة من مضمونه ومعرفته الأسباب وراء استمراره وتشخيص ما هو ملائم فيه لمتطلباتنا اليوم. وعلينا الوقوف أمام الإزالة أو تدمير الأحياء التراثية بحجة العصرية أو الحداثة، مع الأسف نشهد عمليات التدمير والتخطيط لأغلب المؤشرات التراثية حتى أصبحت الأحياء بلا روح عمرانٍ ولنا أن نطلع على من حولنا حتى الغرب المدن الغربية لها رموزها مثل برج إيفل في باريس، ونافورة جنيف، وأكروبولس أثينا وجامعة موسكو وتمثال الحرية في نيويورك وساعة بيج بن في لندن... إلخ. ألا نملك نحن رموزاً معمارية تراثية ليس الهدف (خلق) رموز، بل دعوة إلى معرفة المدينة التراثية والتعمق في دراسة التراث والخزين الحضاري لكل مدينة لأجل إحيائه.

العمارة في المملكة لها تنوع وثراء كل منطقة تختلف عن الأخرى مثل المنطقة الشمالية تختلف عن الجنوبية وعن الشرقية وعن الغربية وكذلك الوسط لوجود مجموعة كبيرة من القلاع بها تنوع ثقافي معماري لا بد من العناية به لأنه ذاكرة الوطن وهويته المعمارية.

وعلى الجامعات والمؤسسات الهندسية المتخصصة تقديم دراسات وبحوث مصورة تسهم مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لإبراز خصائص فن العمارة التقليدية التراثية في المملكة العربية السعودية ودراسة العوامل الطبيعية والثقافية التي تؤثر في بنيتها وخصائصها الداخلية.

المقال

ثقافتنا.. هل تتجاوز تجريدية التخطيط؟*

اعتبار المعرفة أو الثقافة قيمة روحية، عملت ومازالت تعمل دول كبرى وصاعدة، على استثمارها في مواطنيها عبر تفجير طاقاتهم الخلاقة، في إنتاج الأفكار وإبداع الفنون في جو حر من التعبير وفق تنمية ثقافية، لتحقيق تنمية مستدامة، تقوم على القيم الروحية، والمخزون التراثي الفصيح والشعبي، وتعزيز هوية المجتمع، وتفعيل المجتمع المدني، وحماية التنوع الثقافي وتعددية الآراء.

هذا، وقد غدت الثقافة في المملكة وتنميتها ورعايتها - مؤخراً - حق تشريعي للمواطن، كفه النظام الأساسي للحكم منذ أكد في مادته التاسعة والعشرين على رعاية الدولة «للعلوم والآداب والثقافة، والعناية بتشجيع البحث العلمي، وصيانة التراث الإسلامي والعربي، والإسهام في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية»، إلا أن هذا الحق التشريعي لم يفعل حتى الآن، إذا ما استمر مستوى الاهتمام بالثقافة وتنميتها، متدنياً في مداوات النخبة البيروقراطية، بسبب هيمنة سلطة السوق وثقافة التسليع والاستهلاك، لذلك رأيناها مهمشة في معظم خطط التنمية، دون الاهتمام بضرورة ردم الفجوة الثقافية التي فغرت فاهها، متسعة بين عملية التنمية وحركة المجتمع، ما تسبب في حدوث اختلالات اجتماعية ومفاهيمية، ترتب عليها وجود تيارات متضاربة في المجتمع، تراوحت بين المحافظة والتغريب، ونشوء ظواهر الانحياز إلى دوائر ضيقة من القبلية والمذهبية والإقليمية.. كل ذلك بسبب افتقارنا لمشروع وطني للثقافة، يعمل على تعزيز أواصر الوحدة الوطنية، وتحقيق المواطنة المتساوية، ويكافح أسباب ظواهر التعصب القبلي والإقليمي والمذهبي. لو توافر ذلك مع إطلاق خطط التنمية في بواكيرها الأولى، لتفادينا بروز ظواهر التطرف والإقصاء، التي برزت فاقعة في ظاهرة الصحوة نهاية السبعينيات الميلادية، هذه التي أنتجت أفعال الإرهاب، مهددة استقرار المجتمع والدولة لسنوات، إذ يواجهها وأحمالها الثقيلة، سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، اليوم بكل شجاعة، نعم ولتمكنا من نشر ثقافة التعايش مع أنفسنا، وقبول الآخر والحوار معه. وقبل ذلك بتهيئة المواطن السعودي، بثقافة واعية لتحديات المجتمع الداخلية والخارجية.

وكنت قد سجلت اعتراضاتي على إغفال وزارة الاقتصاد والتخطيط للتنمية الثقافية في خطتها الثامنة والتاسعة، حينما كنت عضواً في مجلس الشورى، مقترحاً عليها المبادرة سريعاً وجاداً لصياغة إستراتيجية وطنية للثقافة مع وزارة الثقافة والإعلام.. عبر تصميم برامج ثقافية فعالة، وقبل ذلك إنشاء بنية تحتية حديثة من مراكز ثقافية وهيئة وطنية للكتاب ومتاحف للفنون التشكيلية وقاعات للسينما والمسرح، بعد رصد ميزانية سخية، كما هو جارٍ في دول كبرى، فرنسا مثلاً ترصد سنوياً عشرات المليارات من الفرنكات، وعربياً مصر ترصد ميزانية سخية للصرف على تنفيذ البرامج الثقافية، وكذلك تونس والجزائر، وخليجياً الكويت ودولة الإمارات، بل إن هيئة أبوظبي للثقافة خصصت مليار درهم على إصدار مشروع واحد، من مشروعاتها مشروع كلمة للكتاب.

فالثقافة اليوم في التصور التخطيطي للدول المتقدمة تشكل قوة ناعمة Soft power ذات بعد إستراتيجي في إدارة متغيرات المجتمع وتصحيح مفاهيمه، وكذلك تعديل الصورة

لم يرد مصطلح التنمية الثقافية في خطط التنمية إلا مؤخراً، منذ انطلاقها بداية السبعينيات الميلادية، حين كان أمرها موكولاً للهيئة المركزية للتخطيط، هذه التي تعرضت وقتذاك لسجال نخبوي حول تحريرها من وهم الأيديولوجيا وسلطة السوق المهيمنتين - وقتها - في الفضاء العام، وذلك في حلقات النقاش المغلقة التي كان يديرها رئيسها الراحل الأستاذ هشام ناظر أول وزير للتخطيط في المملكة، بين فريق استدعاء من معهد ستانفورد الأمريكي، وفرق من النخبة الوطنية التي عادت للبلاد بعد تخرج معظمها في الجامعات الأمريكية، حيث تم التركيز - وقتذاك - على إنشاء البنية التحتية الكبرى للتنمية، دون مراعاة للفجوة الثقافية التي فغرت فاهها بعد ذلك، بين فعاليات مشروعات التنمية وسكونية المجتمع.

أتذكر هنا مقالات كتبها د. فاتن شاكر أستاذ الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز وأول رئيس تحرير لمجلة سيدتي، حول ما قام به بعض المتنزهين من المواطنين حول مطار الملك خالد قبل افتتاحه بداية الثمانينيات الميلادية من الألفية المتصرمة، عابثين لاهين بأجهزة المطار الحديثة، وكأنه ترمد لا شعوري على ما فاجأ المجتمع السعودي، من تقنيات جديدة لم يكن لأفراده عهد بها، دون تهينة ذهنية ومشاركة اجتماعية.

كنت من بين من تناول - مبكراً - ضرورة اهتمام وزارة التخطيط، وقد أصبح هذا مسماها في حكومة الدكائرة سنة ١٩٧٥م بالتنمية الثقافية، مشاغبا الوزير ناظر مرات - تلافزية وصحفية عدة - حول هذا الموضوع، داعياً إلى إضفاء البعد الإنساني والثقافي في الخطة.

بعدها أتذكر أنه هاتفني في أحد أيام سنة ١٩٨٣م، طالباً مني إعداد قائمة بأسماء أبرز الأكاديميين والمثقفين والأدباء، لدعوتهم إلى اجتماع في مكتبه، وقد انتهى بدعوتهم إلى غداء عمل استشاري معهم، في بيته بحي الورد، إذ استخلص منه على عجل، الأفكار الواردة بعد ذلك في خطة التنمية الرابعة تحت عنوان التنمية الثقافية!

والأمر العجب أن استمرت هذه الأفكار التجريدية، متكررة في الأهداف العامة لخطط التنمية حتى العاشرة منها، فهي كسابقاتها ركزت على الجانب المادي، بوصفه محركاً للتنمية، حتى في بعدها المعرفي.. كما جاء في هدفها الثاني.. المتعلق بالتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة ومجتمع المعرفة.. فماذا يعني مجتمع المعرفة؟

يعني كما يعرّفه المختصون أنه مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، ممن يحاولون توظيف معارفهم وخبراتهم في المجالات التي يعملون بها.. وقد ارتبط مجتمع المعرفة باقتصاد المعرفة ومجتمع المعلومات والاتصالات، بما يعني أن المعرفة ببعدها الاجتماعي والاقتصادي والاتصالي والمعلوماتي، ذات طبيعة وظيفية.. لذلك يعتبر مجتمع المعرفة واقتصادها، من أهم مكونات رأس المال في عصر العولمة، مما يعني أن التحول إليه هو تشييء للإنسان وتنميط للمجتمع.. فلا يساعد على وجود مفكرين ومبدعين - وهو نفس ما حذرت منه الوزير ناظر في حوار تلافزي في برنامج (الكلمة تدق ساعة) سنة ١٩٧٩م - بقدر ما يعمل مجتمع المعرفة واقتصادها على وجود خبراء وموظفين.. لذلك فالهدف الثاني من هذه الخطة بعيد عن



محمد رضا
نصرالله

منتجي الأفكار والنصوص الإبداعية.. وصيانة حق المثقف في التعبير والتأليف، وتأكيد دوره في دفع عملية التنمية، وكذلك استثمار ماجاء في رؤية ٢٠٣٠ حول تمكين المرأة بفتح المجال الكامل أمامها للإسهام بدورها في تطوير العمل الثقافي، وكذلك ثقافة الطفل، والاهتمام بالمسرح والسينما والفنون التعبيرية والشعبية، التي من شأنها العمل على فك حالة الاحتقان الاجتماعي، عبر إشاعة ثقافة البهجة المنضبطة لا المنفلتة بطبيعة الحال.

٣ - إعداد مقترحات ودراسات بشأن السماح بإنشاء مؤسسات ثقافية مدنية، تفيد من التجارب العالمية. ودمج الأندية الأدبية وفروع جمعيات الثقافة والفنون في مراكز ثقافية على امتداد مناطق المملكة، في مدنها وقرراها، بما يحقق مطالب عناصر المجتمع الثقافي بألوانه المتعددة كافة. وعلينا هنا.. أن نتذكر أن النسبة السكانية الغالبة اليوم في بلادنا هي من الشباب - بنين وبنات -، ما يجعل من أمر إشراكهم في إدارة المؤسسات الثقافية حقاً مشروعاً لهم.. وهذا يقتضي تجاوز تجربة الأندية الأدبية التي فصلت قبل عقود على مقاس أدبائنا السعوديين الرواد الراحلين، ومستوى أفكارهم وتصوراتهم، التي لم تعد محل اهتمام الجيل الجديد من الجنسين في المملكة.

٤ - تنظيم الملتقيات واللقاءات الدورية مع المثقفين والأدباء والفنانين والمسرحيين والسينمائيين والتشكيليين، بعد استكمال تشكيل جمعيات خاصة بهم، تعمل على تفهم قضاياهم ومطالبهم، وتكرار تجربة الملتقى الأول للمثقفين السعوديين في الرياض بعقد الملتقى الثقافي الثالث في جدة والرابع في الدمام والخامس في أبها والسادس في الجوف..

٥ - بعد نجاح مهرجان شتاء طنطورة في العلا يمكن هنا إعادة إنتاج أسواق العرب القديمة عبر إقامة مهرجانات وملتقيات أخرى في المواقع الجغرافية لأسواق العرب في بلادنا، (نموذجاً مهرجان عكاظ) وعرض إنتاج الصناعات والمنتجات الثقافية فيها.

٦ - المسارعة نحو الصناعات الثقافية والإبداعية، إذ تعتبر من أسرع الصناعات نمواً في العالم - حسب تقارير اليونسكو - وقد ثبت أنها خيار إنمائي مستدام يعتمد على مورد فريد ومتجدد هو الإبداع البشري. ويُقصد بمصطلح الإبداع قدرة الإنسان على وضع حلول وأفكار جديدة ومبتكرة نابعة من الخيال أو من مهارة الابتكار.

وقد وضعت الإمكانات التي توفرها هذه الصناعات في صميم اتفاقية عام ٢٠٠٥ بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. ويتمثل هدف هذه المعاهدة الدولية الملزمة قانوناً في تمكين الفنانين، والمهنيين والممارسين العاملين في مجال الثقافة، وسائر المواطنين من ابتكار مجموعة واسعة من السلع والخدمات والأنشطة الثقافية وإنتاجها ونشرها والتمتع بها، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بأشكال التعبير الثقافي الخاصة بهم. وتدعم هذه الاتفاقية الآليات التي تشجع الابتكار وتعزز نشوء صناعات ثقافية وإبداعية نشيطة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، بما في ذلك الآليات التي ترمي إلى تعزيز الإنتاج المحلي، وتطوير الأسواق المحلية، وتيسير الانتفاع بالمنابر المخصصة لأغراض التوزيع والتبادل في شتى أنحاء العالم.

حسب أدبيات اليونسكو

٧ - إن هذا كله يقتضي توفير الاعتمادات المالية واختيار الناشطين والإداريين الثقافيين في هياكل إدارية تأخذ بأسلوب الوحدات الأفقية لا الرأسية.. والاستعانة بالخبراء واصحاب التجارب في صياغة التشريعات الثقافية. بهذا يمكن صياغة ثقافة وطنية تعمل على بناء الإنسان والاستثمار فيه على نحو معرفي جاد، واقتصادي أمثل.. ثقافة وطنية تعزز مفهوم الولاء الوطني ومحاربة مظاهر الغلو والتعصب والإرهاب.. وتصحح مفاهيمنا الاقتصادية بالانتقال من اعتبار التسليح والاستهلاك هو المحرك للاقتصاد حسب تعبير الخبراء لمجتمع المعرفة واقتصاده، إلى كون الثقافة رؤية إنسانية خلقة مركبة، تعمل على تفجير طاقات المواطن في كل مجال من المجالات التي غطتها رؤية ٢٠٣٠ وبرامج التحول الوطني، ليكون دور المواطن تشاركياً مع الدولة في صناعة حياة جديدة في المملكة.

النمطية لدى الآخر والحوار معه.. بما يعمل على تأكيد الحضور الوطني الثقافي في العالم..

فكيف بالمملكة جزيرة العرب التاريخية، التي تشكل رمزية قومية ودينية في مخيال العرب والمسلمين بوجود الحرمين الشريفين، ورمزية ثقافية بانطلاق حركة الأدب والشعر العربي القديم من على ثرى بلادنا، فهي مهد اللغة العربية وحاضنة التراث العربي الفصيح والشعبي.

لذلك بات الاهتمام بالثقافة وتنميتها ضرورة إستراتيجية، تتسجم مع رؤية ٢٠٣٠ وبرامج التحول الوطني، ذلك أن إيلاء الجانب الثقافي الأهمية البالغة في وزارة الثقافة الوليدة، وفق هذا التصور، ينبغي أن يشكل أساساً متيناً ورافعة قوية للرؤية وبرامج تحولها، من توحيد الصف الوطني، وتحسين نوعية الحياة، وتعزيز مسيرة الإصلاح والمساءلة والشفافية ومكافحة الفساد، إلى إشاعة ثقافة حب العمل والإبداع التقني في مجاله المدني والعسكري، وتفعيل مؤسسات المجتمع المدني، وتمكين المرأة في مجالات التنمية المختلفة.

هذا وقد سبق أن أعدت الهيئة الاستشارية للثقافة الملتقى الأول سنة ٢٠٠٤ والثاني سنة ٢٠١١ للمثقفين السعوديين، بورقات عمل وتوصيات إجرائية، وعروض تشكيلية ومسرحية وسينمائية، أفضت إلى إستراتيجية وطنية للثقافة، وقد حث فيها أبرز الخبراء والمثقفين السعوديين ووزارة الثقافة والإعلام - وقتذاك - على صياغة هياكل إدارية جديدة مدعمة باعتمادات مالية سخية، لتحقيق تطلعات المثقفين والأدباء والفنانين التشكيليين والمسرحيين والسينمائيين من الجنسين، في قيادة نهضة ثقافية توازي مستوى النمو المادي المتقدم، وتتفاعل مع تفاصيل الحراك الاجتماعي في مجتمعنا السعودي الجديد.

لأنه تم إغفال تفعيل ما جاء في الإستراتيجية من أهداف ووسائل، وإن كان ما طالب به أعضاء الملتقيين الثقافيين الكبار من اختصاصهم بوزارة، قد تحقق العام المنصرم.

إن الدعوة إلى الاهتمام بالتنمية الثقافية على نحو منهجي جاد، هو ما يزال الشغل الشاغل لمجتمعنا الثقافي، بحسبانها تمثل ضرورة وطنية من المنظور الإستراتيجي، فهي تشكل الحزام الأيمن للعملية التنموية وحركاتها الاجتماعية، حيث توقعت خطط سابقة نمواً مطرداً في السكان، وتزايداً في معدل بطالة الخريجين، وتحديات نوعية أخرى، سوف يواجهها المجتمع والاقتصاد في المملكة، تتعلق برفع مستوى الكفاءة الإنتاجية والتنمية البشرية، وتحسن القدرة التنافسية، ومناسبة المخرجات التعليمية لسوق العمل.. هذا وغيره من مستتبعات الانضمام إلى منظمة التجارة الدولية، ونادي دول العشرين، والانغمار في بحار الثورة المعلوماتية والمعرفية والفضائية، خاصة بعد انطلاق رؤية ٢٠٣٠ على أجنحة برامج التحول الوطني، يحتم علينا اليوم مواجهة هذه التحديات بإجابات استباقية، تكمن في تفعيل برامج التنمية الثقافية، العاملة على ضبط العلاقة الحرجة بين خصوصية مجتمعنا والانفتاح غير المسبوق على العالم، من خلال إستراتيجية وطنية فاعلة للثقافة - خاصة وقد وافق عليها مجلس الوزراء - قبل أسابيع - أمل أن تكون مراعية الحق التشريعي الذي كفه النظام الأساسي للحكم في هذا المجال، مما يدعوني - هنا - مخاطبة سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن فرحان لاستهام هذه المادة التشريعية الواردة في النظام الأساسي للحكم كذلك في صياغة سياسة ثقافية - وهي مجمل الخطط والممارسات الثقافية التي تهدف إلى تحقيق متطلبات البلد الثقافية عبر الاستثمار الأمثل لطاقت مفرديه ومبديه وموارده البشرية والتراثية - تنطلق من الآتي:

١ - القيام بدراسة مسحية للواقع الثقافي للمعطيات التراثية، انسجاماً مع توقيع المملكة على اتفاقيات دولية تتعلق بالمحافظة على التراث الثقافي غير المادي، والآثار المطورة تحت المياه، أو المهملات فوق اليابسة؛ هذا والمملكة بوصفها مهد اللغة والحضارة العربية قد شكلت على امتداد حقبتها مرجعاً للحضارات التاريخية التي قامت في شمال الجزيرة العربية.. ولا يزال يغفو بين رمالها كثير من الكنوز الأثرية والأساطير والأشعار والإيقاعات والمنسوجات، ما يشكل الكشف عنها وإعادة إنتاجها عاملاً مهماً في الاقتصادات الثقافية والسياحية.

٢ - إعداد دراسات مفصلة عن قضايا ثقافية لها أهمية في تفعيل دور

* [ورقة قدمت في ندوة قيصرية (كتاب)].

أيام محمد عبده يماني

ذاكرة جذابة عن الحياة المكية

بين الأخريات فكانت المدرسة الصولتية التي أنشأتها السيدة صولة النساء بيغم قبل قرن ونصف. وهي سيدة من كلكتا بالهند تزلت وقامت ببناء المدرسة مما ورثته عن زوجها، وتعتبر المدرسة الصولتية أول مدرسة نظامية تقام في الجزيرة العربية. وقد تخرج فيها آلاف توزعوا على أنحاء العالم الإسلامي وعندما زارها الملك عبدالعزيز آل سعود قال عنها: إن الصولتية هي أزهى بلاد.

يتجمع أهل مكة في حارات، وعادة ما تسكن العائلات في أسر ممتدة يتصدرها الجد ثم الأخ الأكبر، وكلما تزوج لهم ولد وسعوا له ليسكن بينهم، وبعض الناس إن رأوا إنساناً ضعيف الحال لا يستطيع أن يبني بيتاً يدعونه ليبني له

غرفة فوق منزلهم فيعيش فيها كأنه جزء من الأسرة. ولكل حارة عمدتها وفقهها وكبارها، وكان العمدة يُختار من ذوي السمعة الطيبة، ولا يسكن الحارة غريب إلا إذا أخذ إذناً من العمدة، حيث يقوم العمدة بالتعرف عليه وعلى هويته ويتقصى عنه. وإذا دخل غريب الحارة فإن أهالي البيوت يراقبونه حتى يخرج أو تُعرف وجهته. وكان الناس يفتحون بيوتهم يساكنهم فيها الحجاج، حيث لم تكن الفنادق معروفة، خاصة أن بعض البيوت كانت وقفاً على المسجد الحرام. وكان كل من في الحارة يتعاونون فيما بينهم فيوجه بعضهم أولاد الآخرين وقد يعاقبونهم إذا اقتضى الأمر. أم الأسرة التي يسافر عائلها وليس فيها رجال، فكانت تضع عجينها على الباب فيأخذها أي أحد ولو لم يكن له بالأسرة علاقة، ثم يعيده بعد أن ينتهي خبزه عند الفرن.

يعمل أهل مكة في التجارة أو في الحرف، وكثير مما تسمى العائلات باسم الحرف التي يبرع أبناؤها فيها، أما أهل الحرف فيعملون لأنفسهم أو لغيرهم أو يعمل لهم رقيقهم، وكانت طبيعة الناس مما يغلب عليه السماحة حتى أن بعض كبار أهل مكة لم يترددوا في تزويج بناتهم



عرض: صالح الشحري

استأثرت الحياة في مكة بنصيب وافر من السيرة الذاتية التي حررها الصحفي هاشم عبده هاشم عن أستاذه محمد عبده يماني. يماني المولود في مكة عام ١٩٤٠م في منطقة السبع بنات بمنطقة أجياد قرب الحرم انتقل مع أسرته إلى المسفلة، والمسفلة حارة من حارات مكة يسكنها إلى جانب المكيين كثير من قبيلة حرب، وهم من بدو مكة الذين يعملون عادة بتجارة الماشية التي يزدهر سوقها في مكة خاصة في موسم الحج. وقد إلى المسفلة مهاجرون من روسيا وهم الذين كان يُطلق عليهم البخارية ومع الوقت تحولوا إلى جزء أصيل من النسيج السكاني في مكة.

يذكر يماني أنه تعلم قبل أن يلتحق بمدرسة الفلاح - أي في المرحلة التي يمكن أن تشابه مرحلة رياض الأطفال في العصر الحالي - على يد ثلاث من فضليات النساء، مريم البغدادية وخديجة الجاوية ومريم الأشية، وكان الأطفال يتلقون العلوم الأولية وهم جالسون على الأرض، كما كان أطفال مكة الذين التحقوا بالمدارس يختلفون إلى الدروس الدينية التي تُقام في أروقة الحرم. وحيث لم تكن الكتب الدراسية متوافرة فقد كان الطلبة يعمدون إلى تبادلها فيما بينهم أو شراء كتب مستعملة من زملائهم الذين سبقوهم. مدرسات يماني لم يكن فريادات بين نساء مكة فقد ترجم محمد بن أحمد الفاسي (٧٧٥ - ٨٣٢) في كتابه - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين - لمئتين وخمسين عالمة مكية منهن من عمل بالإفتاء ومنهن من عمل بالتدريس.

بدأ إنشاء المدارس حول المسجد الحرام في الربع الأخير من القرن السادس الهجري وزاد عددها حتى وصل إلى ثلاثين مدرسة مع نهاية القرن الحادي عشر. أما المدرسة التي برزت

لماذا نقرأ؟

الجوهرة المخرن

قد قرأت يوماً بأن الكاتب الجيد لا بد أن يكون قارئاً جيداً أيضاً. وها أنا هنا، أكتب مقالاً عن القراءة، فبدأت أفكر عما إذا كنت قارئة جيدة أم لا، ومن يستحق أن يمنح هذا اللقب منا؟ بدأ التساؤل عندما زرت يوماً ركنًا لتدوير الكتب في المكتبة الجامعية، كانت الشروط بكل بساطة أن تضع كتابًا وتأخذ واحدًا آخر بدلاً منه، لم أجد من الكتب المعروضة ما كنت أرغب في اقتنائه، لكن لا بد من الالتزام بالشروط... بدأت إحدى القائمين على المبادرة باقتراح بعض الكتب لي، أخبرتها بأنني لا أرغب في القراءة لدوستيوفسكي، وأفضل بأن أقرأ لإيليف شفق باللغة الإنجليزية، وبأنني أملك كتب منذر القباني لكنني لم أقرأها وأنني لم أقرأ يوماً لكافكا، وإن فعلت فسأقرأ له باللغة الإنجليزية. ثم جاء صوت ما، يسألني: «هل أنت حقًا قارئة؟ كيف تصفين نفسك بالقارئة هكذا؟» شعرت عندها بأنني أقرب لخوض معركة عندما تم سؤالني عن عدد الكتب التي قرأتها ومتى بدأت القراءة ومدى مرونتي ومعدل قراءاتي باليوم والشهر والسنة...؟

لكنني لم أصف نفسي يوماً بقارئة، وجميع الناس بشكل أو بآخر هم قراء، فهل من يقرأ الكتب العلمية فقط لا يعتبر قارئاً؟ أم أن القارئ هو من يقرأ بجميع المجالات؟ لا أحب كتب تطوير الذات، ولا التاريخ، فهل هذا ينبذني ويطرمني من مجتمع القراء الراقى جداً؟ لم أفكر يوماً ما بعدد الكتب التي قرأتها، ولا سرعة أو معدل قراءتي، ولا بكيفية أو نوعية الكتب، كنت أقرأ للتسلية ولترجية الوقت، فهل سيتم ترقيتي لهذه المرتبة العالية عندما أكون أقرأ للفائدة فقط؟ وهل لا ينبغي علي أن أكتب مقالاً، أو حتى أن أحاول أن أكتب مقالاً، إلا بعد قراءتي لعدد محدد من الكتب؟ عندها قررت التوقف عن التحدث عن القراءة أو الكتب، وتفاديت أن أقرأ في الأماكن العامة، خوفاً مني بأن أهاجم مرة أخرى أو أن يتم سؤالني عن كتب لم أقرأها.

فكلما بدأت بالكتابة يجتاحني شعورٌ مربع، يخبرني بأنني لن أتقنها أبداً، ولن يقرأ لي أحد، وذلك لأنني لم أقرأ ألف كتاب، أو لم أقرأ الكتب التي كان ينبغي علي قراءتها. وهل يجب علي بأن أتحدث بطريقة معينة، وأن أمشي بطريقة محددة، وأن أرتدي ثياباً تليق بقارئة وكاتبة أيضاً؟ هل عندها سيمكنني بأن أكتب مقالاً وبأن أضع كتاباً للتدوير ببسر وسلام؟

لا أستخدم التصنيفات ولا الألقاب، فالشيء عندما يعطى ألقاباً وأسماءً وأعداداً يفقد رونقه، ويصبح حملاً ثقيلاً على كتفك، ويبدأ الهوس ونزعة الإنسان بالتميز والكمال والمثالية في البدء ودفعت لقراءة المزيد والمزيد من الكتب لغرض إكمال العدد فقط، أو لإثبات نقطة ما، أو لأن تتوسم بوسام القارئ المتقدم وأن يسمح لك بمجالسة هؤلاء القراء في مجالسهم، للسخرية ممن لا يقرأ ما يروق لهم.

ونحن لا نقرأ لأن نصبح قراءً، نقرأ للفائدة، للتسلية، لترجية الوقت، وللحصول على صحة في أوقات الوحدة والليالي الطوال. وهذا هو جمال القراءة، أن تحملنا لمكانٍ آخر، لنزداد وعياً.

من مخدوميهم. ويعمل كثير من أهل مكة في موسم الحج في الطوافة ولم يكونوا يشترطون أجوراً وعادة ما يهب الحاج إكرامية عند انتهاء الموسم، وهذه المهنة ضرورية لحسن أداء النسك وتسهيله، وقد روى الكاتب أن حملة حج جاءت بمطوفيهما فوجدوا أن أحدهم كان يطوف مجموعته في الاتجاه المعاكس، وهذا أمر معروف فأهل مكة أفقه في الحج من ضيوفهم. وهناك طائفة لها شيخ هي طائفة الأغوات يعملون في خدمة الحرمين، وهؤلاء يهدون للحرم من بلادهم في إفريقيا أو من الدولة العثمانية بعد أن يتم إخصاؤهم، وكثير منهم ممن ينتمي في بلاده إلى عائلات كريمة.

ولأهل مكة أزيائهم وهي أزياء ابن الحارة لمن يمارس المهن أو أزياء ابن خرقة لمن ينقطع عن المهن بقصد التعلم من أئمة الحرمين.

عمل أهل مكة يبدأ بعد صلاة الفجر ويستمر إلى ما قبل المغرب بساعة وتتخلله ساعة قيلولة. أما في المساء فلهم مقاهيهم التي يجلسون فيها، وهناك مقاه يجتمع فيها الأدباء، وقد تجد فيها من يقرأ قصص عنتره ويروي الحكايات. ومما أثر في ثقافة الرجل زيارة طلاب المدرسة المنظمة بغرض الثقافة إلى غار حراء وغار ثور ومكتبة المولد النبوي، وهي مكتبة أقيمت مكان البيت الذي ولد فيه النبي. إلى ذلك كان المجتمع المكي حفيماً بالقارئ والكاتب، كان مدير مدرسة الفلاح التي درس فيها يمانى إذا توسم في أي من طلبته اهتمامه بالأدب يولي به أحد المدرسين فيوليه اهتماماً خاصاً، وكان الأستاذ عبد الرزاق بليلة يحرق صفحة الطلبة بجريدة الندوة فيأخذ مقالات الطلبة ينقحها وينشرها على صفحته، أما مكتبة الثقافة التي كانت للأستاذ صالح جمال فكانت تتيح لزبائنها أن يدفعوا ثمن كتاب ثم يعيدوه ليأخذوا كتاباً آخر دونما شراء جديد.

ومما يتذكر الدكتور يمانى عن الطرب في مكة كثير، وكان يقوم على الإنشاد، وقد اعتاد أهلها الخروج إلى المناطق التي حولها كالكر والهدا يقضون فيها أياماً ويستضيفون مطربين، وقد اشتهر في أربعينيات القرن الماضي من كانوا أعلاماً على الغناء، فيروى أن حسن جاوة كان يختار من شعر الغزل القديم والحديث ويحرص على تشكيكه ونطقه وإخراجها، ويعني للمستمعين ما يرضي أذواقهم فمثلاً إذا رأى المجلس مزدهماً بالعلماء ينشدهم من الأشعار الصوفية، ولعل هذا يوضح أن تسامح المجتمع المكي مع الغناء والطرب في الحجاز قديم. ومع الوقت أصبح هناك من يعزف على الآلات الموسيقية وإن كانوا لا يظهرون ذلك للعامة.

ذكريات محمد عبده يمانى عن الحياة المكية جذابة ولا تقل أهمية عن سيرته الذاتية في وزارة الإعلام أو المهام الأخرى التي اضطلع بها.

الشاعر عوض بن يحيى يحاور الناقد د. صالح بن زياد: لا يمكن أن نفكر في وجود إنساني خارج الثقافة



عوض يحيى العمري



د. صالح زياد

على مستوى الاستدلال والبرهنة وعلى مستوى الضمير الأخلاقي. لم ألتفت كثيراً في أول الأمر، إلى حقيقة الوبس الذي يتهم في تويتر مسؤولاً عن الإعلام والثقافة بالسرقة، حتى لفت نظري مقطع تسجيل متداول من إحدى الفضائيات العربية، يتحدث فيه مقدم برنامج ساخر معروف - بتبجح مرير- عن سرقة مسؤول سعودي كبير قصيدة أحمد شوقي (هكذا، حتى لم يقل أبياتاً). شعرت بالألم والغضب من هذا «الساخر» وعليه، وعدتُ لأتأمل ما حدث فوجدته تمثل بأبيات، كما يتمثل أحدنا بأبيات أو حكمة أو قول لأحد المشاهير، وهي ممارسة معروفة ومألوفة في تراثنا. لسْتُ - طبعاً - ضد النقد حين يصطبح ما يلزم من استدلالات، ولستُ في صف الذين يلمسون القيمة الثقافية لأشخاصهم، من مجرد الوقوف موقف الاعتراض على مسؤول، كيفما كان هذا الاعتراض، ولأي سبب كان؛ لأن ما يريدون التأشير إليه في موقفهم هذا من الاستقلال والجرأة، يمكن أن يكون في الموقف المعاكس تماماً.

□ بين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها، وجامعة الملك سعود بالرياض، (العاصمة أو المصيف/ المنهج أو المنهج)، أي من ذلك استطاع صناعة مرحلة جديدة من عمرك الثقافي؟ ما الأجل بصراحة؟

- ليست الإجابة عن سؤال من قبيل «الأجل» أو الأفضل، ميسورة؛ لأن السؤال الذي يفترض تمايزاً وتفاضلاً، يستبق إلى تقسيم وحدة الإحساس وحصره بين رتبتين. درستُ في جامعة الإمام في أبها وعملت وعشتُ زمن الشباب الأول وزفقتُه وأحلامه وأمله، ثم انتقلت إلى جامعة الملك سعود في الرياض وعملت وترقيت أكاديمياً وعشت ورافقت الأصحاب. وبقدر أفتي

□ نبدأ بأخر إنجازاتك د.صالح، (سجون الثقافة): لمن لم يقرأ الكتاب بعد: هل نحن بالفعل مسجونون ثقافياً؟ وهل السجن هنا عقاب أم مكافأة يمنحها لنا الواقع وما علينا إلا قبول المكافأة؟

- لا يمكن أن نفكر في وجود إنساني خارج الثقافة، فالإنسان مجتمعاً وفرداً مطوق بالثقافة؛ إذ يندرج حتماً فيها، أي في ما تتألف منه من مفاهيم وتسميات وعادات وأعراف وقوانين وقوالب ذهنية ومصنوعات ونماذج للفهم والتأويل وأشكال ورتب اجتماعية وأخلاقيات... إلخ. وإذا جاز لنا - من هذا المنطلق - أن نفهم الثقافة سجنًا، على نحو ما اتجه الكتاب إلى تجليته، فليس لنا أن نفهم الحرية والعدالة والحقيقة، إلا بوصفها ثقافة، وأن نستنتج من ذلك أن علاج الثقافة هو الثقافة. وبالطبع فإن هذا المعنى يصدق على الثقافة الإنسانية في عمومها، فالثقافة هي من يصنع تمايز المجتمعات في مستويات التقدم والتحرر والرقى، وهي من يصنع التخلف، والظلامية، والتعصب، والكرهية للأخر، والعنصرية، وأدوات الحرب والعدوان، والتمييز الجنسي والعرقي والطائفي... وإلى آخره. وإذا كانت المجتمعات تعاني من سجون الثقافة فإن بعضها أكثر أو أقل معاناة من بعض.

□ في خصومة (دعوى السرقة الشعرية) الشهيرة، أظهرت ثباتاً وجلماً وشرفاً في مواجهة عاصفة تويتر في تلك الفترة؛ كيف استطعت ذلك؟ وهل تشعر الآن بالرضا عن موقفك وعن تأويل كلامك في القضية؟

- إذا كان السؤال عن الرضا، في معنى الانتصار الشخصي للذات، فإنني أفترض مبدئياً وجوب التجرد منه، وأفترض أن يتساءل المرء في الوقوف في موقف على النحو الذي تشير إليه عن مقدار قناعاته بصدقته وموقفه وحجيته

متابعة المحرر الثقافي يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلاقات خاصة تشرع منها الأخيلى لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلبين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر

المؤسسات
الثقافية في كل
المجتمعات لا
تستطيع إنتاج
مفكر أو فنان أو
أديب



علي الشدوي

فاصلة منقوطة

كلمات - الألف - دولار

حينما سئل الكاتب الكبير (إرنست همنجواي) عن الكتابة قال: الكتابة حرفة يمكن أن يتعلمها الإنسان وأن يتقنها بعد أن يكون قد تعلمها جيداً، وأثناء تعلمه الكتابة كان يقرأ الصفحات الرياضية؛ لأن لغتها مركزة وواضحة تصور ما حدث وليس ما أحس به أو أفكر فيه.

كان همنجواي يعرف صعوبة الكتابة بلغة بسيطة ومتقنة وهو هنا يقدم درساً للكاتب الذين يكتبون بلغة طنانة، فالصفحات الرياضية تعلم الكتابة لأنها تعرف القارئ بما حدث وليس من أجل أن تؤثر فيه بلغة بليغة ومنمقة، لا تجهد القارئ بلغة متحذلقة، وتصف الأحداث الرياضية وصفاً مباشراً وتنقل الخبر من غير أي رطانات بلاغية.

لغة الصفحات الرياضية لغة حية وواضحة تعيش بين الناس، ولا تستخدم فيها الكلمات الغريبة أو الغامضة، وتتجنب الألفاظ الكبيرة والمدوية، وتحاول أن تصف ببساطة ومن غير أي تلوينات بلاغية، وتتستبعد من الكلمات ما هو فائض وغير ضروري، وتتجنب كل الكلمات التي تذكر القارئ بكاتب الخبر أو محلل الحدث الرياضي.

لا تهدف لغة الصفحات الرياضية إلى بعث السرور في القارئ ولا تحاول أن تقنعه، بل تعرض القضايا والأحداث والأخبار ببساطة ووضوح وتواضع وحيادية، وتحاول أن تساعد على أن يتعرف الحدث أو الخبر أو القضية الأساسية ولا تعطي وزناً أكثر من اللازم لغير ذلك. لغة تهدف إلى الاحتفاظ باهتمام القارئ لذلك تستخدم الأسماء والأفعال الواضحة والمألوفة، وتتعد عن المصطلحات والمفاهيم ما لم يوجد حاجة ماسة إليها.

بعد أن تعلم همنجواي الكتابة وأصبح من كبار كتاب القرن العشرين كتب يقول: «إذا كتب المرء بوضوح وأراد أن يعبر عن مسألة واضحة فبإمكان أي إنسان أن يتعرف على الغش والخداع، أما إذا كتب بتعقيد فسيطول اكتشاف القارئ لغش الكاتب، والكتاب الآخرين الذين يستخدمون النهج ذاته يثنون على الكاتب ويتخذونه ستاراً لهم خوفاً من أن يكشفهم القراء».

هذه بعض من تصورات كاتب كبير عن الكتابة، كاتب سمى الكلمات الكبيرة التي يستخدمها المثقفون والمتعلمون والروائيون بالكلمات (الألف - دولار).

للرياض وابتهاجي بها، لم ينقطع حيني إلى زمن أبها ورفقائها، ومازال لامعون مثلك يا أبا يحيى يهجون الضمير ويتألقون في الوجود وفي الذاكرة. لم يكن انتقالي من أبها إلى الرياض انتقالاً - وحسب - من مكان إلى آخر، كان كذلك انتقالاً من زمن إلى آخر، وكان المكان الذي أطمح إلى الانتقال إليه طموحاً إلى زمن مختلف كذلك، وحين أعود بالذاكرة الآن إلى قسوة الماضي ومحدوديته وقيوده، أحمد الله الذي لا يحد على مكروهه سواء، وأتأمل ما ينعم به أبناءنا وبناتنا من اتساع خياراتهم، وأنفس الصعداء. كانت الدراسة مكرسة إيديولوجياً وتقليدياً، وسيعجب الجيل الآن، كل العجب، حين يعرفون عن جيلنا، أن دراسة شعر التفعيلة وقصيدة النثر والرواية، مثلاً، كانت ممنوعة، وكانت الأسماء الأدبية والنقدية المتداولة في الحدود المرضي عنها فقط.

□ بعد نقد الرواية العربية، ودراسة النصوص الفصحى ثقافياً وأدبياً، والعيش مع هوميروس والوقوف أمام طروادة... إلخ، لا يجد صالح زياد حرجاً في التغني بـ(زَمَلَة) عتيقة للغويد وأبو جعيدي وابن مصلح! الفن للفن! أم ماذا؟

- الفنون الشعبية في كل المجتمعات، مغروسة في أعماق أبنائها، وهي تحظى بمساحة واسعة في متعة التلقي؛ لأنها في مكونات لحنها، وطروق غنائها، وأشكالها التعبيرية، مصطفاة ومركبة من أجمل ما ارتضته الذائقة الاجتماعية وتآلفت معه من جُمَل الغناء وأصواته ومقاماته لحنه. وفيها يتجلى الفن في وظيفته الفنية التي لا يمكن ترجمتها واختصار كنهها أو وصفها في مفاهيم مجردة من قبيل الاندماج في الجماعة أو التعبير عن الوجدان، أو نحو ذلك من وظائف وتعريفات لا تستغرق المعنى الفني ولا تستنفده. ولاحظ كيف يؤدي في أيامنا هذه استخدام الأدوات الموسيقية لأداء الرقصات الشعبية المختلفة إلى إبراز مكوناتها اللحنية. وما نراه في بعض التسجيلات المرئية المصنوعة من قبل بعض الهواة من دبلجة لرقصة شعبية مثل اللعب الشهري أو الخبيتي أو الخطوة مع موسيقى غربية أو رقص أوروبين أو أفارقة، يتيح الشعور بالحضور الإنساني الكوني فيها، ويضفي عليها غرابة تمكنا من اكتشاف الجوهر والصميم في ما غدا منها بسبب مألوفيته وماضويته عادياً أو منسياً. وأرجو أن تجد من الاهتمام بها ما يدعو إلى الاستمداد من غناها ويمكّن من تطوير مشتقات من ألحانها وتشكيلاتها، وتوظيفها، ودراستها.

□ لو عُرضت عليك المشورة بخصوص مشروع ثقافي ضخم لأبناء البلد؛ فماذا ستقترح؟ وبمن ستستعين من رفقائك في الأدب والنقد والثقافة؟

- كانت الثقافة في المملكة تعني، أكثر ما تعني، الأدب والدراسات المتعلقة به، بوصفه دلالة على الكتابة التخيلية باللغة الفصحى تحديداً. وكان الاهتمام الرسمي والنخبوي يتجه، أكثر ما يتجه، إلى الأندية الأدبية، حتى أن جمعيات الثقافة والفنون التي تهض بمناشط الثقافة في حقول الموسيقى والمسرح والسينما والفن التشكيلي لم تحظ قياساً على الأندية الأدبية إلا بقليل من الاهتمام. وقد فاجأت وزارة الثقافة هذا الوعي المحدود للثقافة، في إستراتيجيتها التي تضمن الإعلان عنها في نهاية الشهر الماضي، الإعلان عن ٢٧ مبادرة، تفتح آفاق الثقافة وتوسع من مفهومها، وتشرع الباب للاهتمام بما لم يكن لدى النخبة الثقافية في الحساب. وبالطبع فإن المؤسسات الثقافية في كل المجتمعات لا تستطيع إنتاج مفكر أو فنان أو أديب... أو من إليهم من الطاقات والمواهب الثقافية، ولكنها تستطيع بما تصنعه من خطط ودعم وتشريعات وتشجيع، خلق المناخ الملائم لتألق تلك الطاقات ولنموها. لهذا أعتقد أن وزارة الثقافة تصنع مشروعاً كبيراً للنهوض بالثقافة السعودية وعصرنتها، وعلى المثقفين القادرين أن يباركوا هذا المشروع وألا تدفعهم الأنانية والمصالح المرتبطة بطبيعة اشتغالهم إلى خلاف ذلك.

هوامش على ألف ليلة وليلة وأساطير الجهمان ٢ - ٢



و«ينكشف المغطى وتظهر الأسرار» و«إلى طاح شيخ القوم طفيت نارهم» و«كل حجرة ولها أجرة» و«ليس فخراً أن تنازل جباناً فتهزمه ولكن الفخر أن تنازل بطلاً فتقهره».

يذكر اسم من روى له السالفة أو السبحونة ومنهم زوجته نورة بنت ناصر العوفاني وابنه خالد وأخوه صالح ومن أصدقائه حمد الجاسر وإبراهيم بن عمار وعبدالرحمن الشويعر وحمد الحنطي ومحمد الفهد العيسى وعبدالرحمن المرشد وغيرهم، وحتى الشريط الذي يستمع إليه مثل قصة (سليمان بن داوود مع الغراب) التي سمعها من شريط مسجل عند الدكتور عبدالعزيز الخويطر لإحدى قريباته المسنات.

وحتى إذا رواها أحدهم لغيره يذكره مثل سبحونة (عجوز الجن المتصايبة) ج ٥ ص ٣٧ «رويت هذه السبحونة عن الأخ الصديق الأستاذ عمر بن سدحان كما رواها عن المرحوم عبدالرحمن السبيعي وقد كتبتها بأسلوب الخاص».. وهذا من باب الأمانة في النقل والإحالة.

وفي آخر كل جزء يورد جدولاً بإيضاح الكلمات الشعبية، وفهرس بعناوين المواضيع و«رجاء إذا كان عند القارئ ملاحظة على ما سبق أو كان لديه أساطير تشتمل على تجربة أو تسليية أو عبرة أن تبعتها للمؤلف بمكافأة من مؤلفاته» ووضع عنوانه: عبدالكريم الجهمان - الرياض - شارع الجامعة - منزل رقم ١١ أمام الكنداداري، رقم الهاتف ٦١٢١٥. وفي نهاية الجزء الخامس يكتب (حاشية

غالباً بذكر الله وتمجيده وتسيحه.. ومن هذا الافتتاح اشتقت التسمية.

وقال: «..إن جمع وطبع هذه الأساطير سوف يكون له فائدة جلى لمن يريد أن يدرس أحوال المجتمعات الماضية من اقتصادية وسياسية واجتماعية، كما أن في جمعها أيضاً ضرب من ضروب التسلية البريئة والتفكه المفيد»، وقال قد يختلف عليها.. «..فالناس قل أن يتفقوا على أمر من الأمور.. وإذا فمن شاء أن يقرأها فليقرأها ومن شاء أن يهجرها فليهجرها.. ومن شاء أن يمدحها فليمدحها ومن شاء أن يذمها فليذمها.. فإنها إن كانت تستحق الحياة فسوف تبقى رغم قدح القادحين.. وإذا كانت ليست لها مقومات الكائنات الحية فسوف تموت ولن يحييها مدح المادحين ولا ثناء المعجبين!» بيروت ١٣٨٧ / ٦ / ٥ هـ. وهذا يعني أن هذا تاريخ طبعتها الأولى.

قال لي مطلع عام ٢٠٠٠م وأنا أقدم له ترجمة مختارات من تلك الأساطير باللغة الروسية: ما قلت لك إن أغلب من يشتري هذه الأساطير (الخواجات).

يروى القصص ويمزجها بالأمثال وبعض أبيات الشعر إلا أنها لا تصل إلى عدد القصائد التي وردت في (ألف ليلة وليلة) التي تقول الموسوعة الميسرة إنها ١٤٢٠ قصيدة.

وقد مزج الأمثال وبعض أبيات الشعر بالسالفة أو السبحونة مثل: فتلك ديون نؤديها لمن سبقنا ويؤديها إلينا من لحقنا» و«فالخيانة تكون من وراء الظهر!! والغدر يكون في غفلات الدهر..»

أصدر الأستاذ عبدالكريم الجهمان (أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب) في خمسة أجزاء بـ ٢٠٠٠ صفحة، الأجزاء الأول والخامس يحتوي كل منها على ٢٧ قصة، أما الأجزاء الثاني والثالث والرابع ففي كل جزء ٤٣ موضوعاً ما بين قصة وسالفة وسبحونة وقصة مثل وأقصوصة قصيرة ومثل في رؤيا ومقال في صفقة تجارية.

فالسالفة أو السبحونة قد تصل الواحدة إلى ٢٠ صفحة بينما المثل أو القصة فهي لا تزيد على الصفحتين، وكل جزء من ٤٠٠ صفحة.

أما الجزء الأول في طبعته الثالثة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، والجزء الخامس في طبعته الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م وهذا يعني أن الأجزاء صدرت تباعاً خلال ٢٠ سنة الجزء الأول أهداه إلى الأجيال القادمة ليعرفوا كيف كان آباؤهم وأجدادهم يفكرون ويحلمون؟ وما هي أهدافهم وأمانيتهم في الحياة وعن علاقاتهم مع بعضهم بعضاً وقت الرضا وفي حالات الغضب.. في أوقات السلم.. وفي أوقات الحرب.. وكيف يعالجون قضاياهم..

وألوان أخرى من العادات والتقاليد.. اتبعها بمقدمة من ٩ صفحات ثلاث عن نفسه وست عما تشتمل عليه هذه الأقسايم، وقال: إن عناوين هذه الأساطير تنقسم إلى قسمين، قسم بعنوان سالفة ومعناها، الحادثة الماضية التي سلفت وانتهت، والقسم الثاني بعنوان سبحونة وهذا الاسم مشتق من مطلع الأسطورة ومبتدأها الذي يكون

وتم طبع كتاب يحتوي على ما يقارب ١٥٠ قصة باللغة الروسية بدعم من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عام ١٩٩٩م.

هذا وقد ألف الصديق الأستاذ عبداللّه محمد حسين آل عبدالمحسن عن تلك الأساطير كتباً سماه (تداعي الواقع في الحكايات.. أساطير الجهيمن نموذجاً) عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

وإذا كان قد أمضى أستاذنا الجهيمن عشرين سنة في جمع وإعداد هذه الأساطير من عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م حتى عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م. فقد أمضى مثلها في جمع وإعداد وشرح (الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية) بعشرة أجزاء وبـ ٩٠١٦ مثلاً مشروحاً فقد طبع الجزء الأول عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م والجزء العاشر طبع عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م وبهذا قدم خدمة كبيرة للمكتبة العربية في جمع شتات ما تفرق وكاد أن يضيع لولا حماس وعزيمة الجهيمن التي لا تكل ولا تمل. ولهذا نجد صديقه الأستاذ عابد خزندار يقول - عندما كانا بالسجن - عن هذا العمل:

«..وأنا أدين بثقافتني العربية للجهيمن الذي كان يشرح لي بصبر ما استغلق علي من شعر العرب ويكشف لي عن طُرْفه ومناحي الجمال فيه، وكنا لا ننام من الليل إلا أقله وكان يقص علينا حكايات نجد وأساطيرها وقد جمع هذه الحكايات فيما بعد في كتابه: (أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب) ويقع في خمسة أجزاء وهو كتاب يضم في ثناياه التاريخ الحقيقي لمعاش القوم في قلب جزيرة العرب، كما يحتوي على أحلامهم وتطلعاتهم وشوقهم إلى الحياة الرغدة الهانئة فضلاً عن تجاربهم وما تمخضت عنه من حكمة وخبرة بالحياة والناس ومعرفة بالدهر وتقلباته وهي تجارب يمكن أن يقال عنها كما يقال عن (ألف ليلة وليلة)، «إنها لو كتبت بالإبر على أفاق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر» وفي هذه الأثناء - السجن - بدأ في تجميع وكتابة أمثال قلب جزيرة العرب... ومع الأيام وسهر الليالي الطوال استطاع الجهيمن بعد سنين طويلة أن يجمع أكثر من تسعة آلاف مثل مثبتة في عشرة أجزاء وهو عمل لو تضافرت عليه لجنة مؤلفة من عشرة من الباحثين وتظاهرت عليه لنأت عن القيام به، وهو إنجاز لا نستطيع أن نقدره حق قدره...».

محمد بن عبدالرزاق القشعمي
Abo-yarob.kashami@hotmail.com



واستشهاده بقصائد من ديوان (شاعرات من البادية) ومقطوعات أخرى يختتم بها بعض الصفحات التي بقي بها متسع. وهو حريص على أن يقدم لكل جزء بما استجد، ففي الجزء الأول كتب (المقدمة) وفي الجزء الثاني كتب: (ذيل المقدمة)، وفي الجزء الثالث كتب: (ذيل الذيل) والرابع هكذا.. أما الخامس فقد كتب:

وكان حريصاً على إيراد اللازمة المعتادة عند بداية القصة وعند نهايتها، حتى لو انشغلت الجدة في بعض الليالي فيتطوع أكبر الأطفال سنناً وأقدرهم على النيابة عنها بقصص ما يحفظه.

وقد قابلت بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية لدى الدكتور يحيى بن جنيد الدكتور شاه رستم موساروف مدرس اللغة الروسية بكلية اللغات بجامعة الملك سعود والذي أبدى رغبته في ترجمة مختارات من الأساطير، وأنه يرغب في مقابلة الأستاذ عبدالكريم الجهيمن ليعرض عليه الموضوع ويستأذنه بترجمتها للغة الروسية. وقد قابله بمنزلي نهاية عام ١٩٩٧م، فوافق



على الذيلين) يقول إن هذا الجزء الخامس والأخير «ولا أدعي بهذا المجهود المتواضع أنني جمعت كل الأساطير المتداولة بين المواطنين في هذه الأجزاء الخمسة، فالأساطير بحر وافر لا ينضب معينة.. ولا تنحصر شجونة!!».

ويلاحظ تشابه أو تماثل أو تطابق بعض السوالف أو السباحين لبعض قصص ألف ليلة وليلة مثل: (بنت السلطان اللي شوفتها بمية ربية) ه، و(سبحونة القبطية) ج ١ و(سالفة العجوز التي توفي زوجها وقطع معاشه) و(صفقة تجارية.. أو إنوهازياد) و(سالفة الحطاب وكنز بوابة بغداد والتي أخذت من ألف ليلة وليلة، وصدرت كرواية (الخيميائي) لكويلو باولو. و(الصيد مع الساحرة صاحبة قبعة الريش) تشبه قصة الحسن البصري بألف ليلة وليلة، وغيرها كثير.

يبدأ السبحونة التي ترويهما الجدة بـ«هنا هاك الواحد والواحد لله في سماه العالي، وإلى هناك الرجل الذي توفي والده..» ويختتمها باللازمة التالية: «وعاش الزوج وزوجته في سبات ونبات ورزقوا الكثير من البنين والبنات إلى أن أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات، وعاد الراوي من ربوعهم وهو لا يحمل إلا جميل الذكريات.. وحملت وكملت وفي أصيبع الصغير دملت».

وهناك قصص مثل: «شلهوب ينجو من الموت بسبب لحيته البيضاء» وهي قصة حقيقية عن تكليفه ببناء منازل لسبعة من أبناء الملك عبدالعزيز، وتأخر وانشغل عن صبغ لحيته.

وكذا قصة أبو عباة ومشاركة جاره في بئر الماء بين منازلهم، وأبو عباة بالهند.. وغيره.

الخبير الإستراتيجي أ.د. عزالدين موسى في دارة العرب:

الأزمة المالية العالمية كشفت هشاشة النمو الاقتصادي

الدول، ولم تعد التجارة العالمية تجارة المواد، بل تبادل الخدمات؛ من نقل ومواصلات وتأمين وتكنولوجيا وعمليات مالية، وحدث تنميط للاستهلاك العالمي كله، وتكثفت المنافسة وزاد الطلب على الادخار، وفقدت الدولة القطرية أهم رموزها من راية وعملة، وأضعفت أو تناقضت الشريحة المهيمنة، تناقضاً شديداً مع عامة الناس، ولكن عند التحول من الرعاية إلى الخصخصة، ومن الوظائف التقليدية إلى الوظائف الممكنة، وتصاعدت كل هذه في المرحلة الثانية بانهييار الاتحاد السوفييتي، وانتقلت دولته إلى دول متعددة فتفكك المعسكر الاشتراكي إلى عدة دول، فلفته العولمة بتوبها وتعاضم ذلك بانتهاء الحرب الباردة وتفكك دول المعسكر الاشتراكي وسقوط جدار برلين ١٩٨٩م، واختفاء الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م، وبرزت مرحلة القطب الواحد فأصبحت العولمة ليست تدويل العالم كما وكيفاً اقتصادياً فحسب، بل تدويل سيادة الحضارة الغربية في مرحلتها الأمريكية؛ مرحلة انتصار الليبرالية، وصار البحث للمحافظة عن هذه السيادة شاقاً، ولا سيما أن الثورة الصناعية الثالثة ضاعفت مشكلات التنمية عند الآخرين؛ لأن الاقتصاد لا يعتمد على المصانع التقليدية المعتمدة على المواد الخام، وإنما يقوم الاقتصاد المتقدم على صناعة المعلومات وإنتاج التكنولوجيا المتقدمة. ومما زاد الطين بلة أن ردة الفعل الشديدة للعولمة في العالم غير الغربي أدت إلى تعاضم وعي الهويات الثقافية

العرب، وأدارها د. يحيى الزهراني يوم السبت ٢٩ شعبان ١٤٤٠هـ الموافق في ٤ أيار (مايو) ٢٠١٩م. وقال الدكتور عز الدين: إن موضوع العولمة شغل الناس، وإن العولمة وإفرازاتها شغلته مثل سائر طلبية العلم والثقافة والفكر الذين سكتهم قضايا التغيير في مجتمعاتهم من التخلف إلى التقدم، ومن التبعية إلى التحرر، ومن اضطهاد الإنسان إلى إكرامه، ومن الظلم إلى العدالة الاجتماعية. وقال: من المهم الإشارة إلى أن العولمة إن هي إلا إفراز لثورة تكنولوجيا الاتصال التي أثرت تأثيراً بالغاً على الدولة في العالم غير الرأسمالي في نموذج التنمية أمام عالمية اقتصاد السوق، وفي مستقبل الدولة القطرية باختراق حدودها بسبب سرعة انتقال رؤوس الأموال وحريتها.

وقال إنه من المهم كذلك القول بأن العولمة مرت في مراحل متعددة ومنعرجات شتى صبغتها بصبغتها الغالبة في كل مرحلة حتى ليتبدى لك وكأنها مغايرة، مع أنها متصلة، ويمكن اختزالها في مرحلتين رئيسيتين: الأولى من الحرب العالمية الثانية إلى انهيار الاتحاد السوفييتي، والثانية منه وإلى الآن.

فالمرحلة الأولى سعت فيها العولمة إلى تحول كمّي وكيفي في تدويل العالم انطلاقاً من تدويل الاقتصاد، وهو ما يسمى الاقتصاد العالمي، وغدت العولمة أكثر من التبادل التجاري؛ لأن ثورة التكنولوجيا تسارعت حركتها متجاوزة حدود

تحدث الأستاذ الدكتور عز الدين موسى عن العولمة وقسمها إلى مرحلتين: الأولى بعد الحرب العالمية حتى انتهاء الحرب الباردة، والثانية: ما بعد الحرب الباردة وحتى الآن، وعن التواصل والاتصال وأهميته والاستهلاك، وكيف تغير مفهوم الاستهلاك في يومنا الحاضر، واقتصاد السوق وانشطار العالم إلى الشمال والجنوب، أو مناطق السلام ومناطق الصراع، كما تطرق إلى الفوارق الاجتماعية وأن ٢٠٪ من العالم ينتج نحو ٧٥٪ من منتجات العالم. وتحدث عن التعددية والفقر وأثر المهاجرين على الهوية الوطنية، وصراع مهم بين الشعبوية والعولمية.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها في دارة

العولمة إفراز لثورة تكنولوجيا الاتصال

يقوم الاقتصاد المتقدم على صناعة المعلومات



مع التقنية والفساد في الدولة ذات النظرة الشمولية، ونسبة البطالة بين الشباب، وهي طالت الدول النامية بدرجات متفاوتة، ما يثير قضية في غاية الأهمية في قيم العولمة، مثل الحرية في الدول النامية والمشاركة الشعبية (الديموقراطية) وهشاشة المؤسسات السياسية التي تقل درجة الحصانة فيها مقارنة بالدول الغربية، خاصة في ظل ضعف ثقافة المكننة في الدول النامية التي تهدد حسب تقرير الأمم المتحدة عام ٢٠١٧م نحو ٤٧٪ من الوظائف التقنية و٦٥٪ في نيجيريا و٦٩٪ في الهند و٧٧٪ في الصين، ويشكل العلاج المتدرج في تحسين مستوى الحياة وظائف غير ميسورة أزمة كبرى، وهذه الأزمة واضحة في الصين والهند وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وجنوب إفريقيا، بل وفي الدول البترولية. وكل هذا يستدعي المساواة في الفرص وتغيير ثقافة العمل والتهئية التعليمية والتربوية لذلك التغيير، وهذا يمثل أهم معيار فيما ينبغي أن تقوم به الدول النامية، وخير مثل على ذلك وهو رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠م.

بقية العالم، أو ثنائية الدول الغنية والدول الفقيرة، وعادةً يرمز إليها بثنائية الشمال والجنوب. وقال بأن هذا القول لا يعني أن العولمة لم تأت بخير، فقد ارتفع نحو بليون شخص من حد الفقر وفقاً لتقارير برامج التنمية البشرية، وكان المأمول أن تكون العولمة هي الحل للقضايا التي تواجه إنسان العصر. ومن المعلوم أن التقنية توفر وظائف جديدة، ولكن أيضاً تغلق وظائف غير يسيرة، ففي عام ١٩٧٠ فقد نحو ٤٠٪ في الولايات المتحدة وظائفهم، وتقول دراسة إن ٨٨٪ من فاقد الوظائف كان السبب الرئيسي هو التقدير، وقد حدث تدمير في الأوساط الأمريكية من العولمة نظراً لازدياد الطبقات الفقيرة فقراً والأغنياء غنى، وبالذات في السنوات العشر الأخيرة. وقال: إن الأزمة المالية العالمية من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩ كشفت هشاشة النمو الاقتصادي والاستهلاك للتنمية في العالم المالي، والمعالجات التي تثير أهل الداخل بالإجراءات الصعبة من الضرائب ورفع الأسعار وغيرها، ما ينتج من الاحتجاجات الشعبية والشكوى من الوظائف المفقودة

والإثنيات وعبرت عن ذاتها رافضةً للدولة القائمة أو مهددة لوحدها، علاوة على أن مشكلة المشاركة الشعبية سياسياً واقتصادياً بلورت نقيضاً اجتماعياً، معممًا شرخاً اجتماعياً خطيراً، إذ زاد الأغنياء غنى وتضاعف الفقراء عدداً، وضعفت الشريحة الاجتماعية الوسطى ضعفاً مبيئاً، بل لعلها ذابت في الشريحة الدنيا وكادت أن تتلاشى في كثير من البلدان. وقال بأن عدداً من الشعوب احتفظت بهويتها المتميزة، وأقبلت على الثقافة الغربية محتضنة لها مستفيدة منها، مثل الصين واليابان وغيرها فلم يتوحد العالم سياسياً ولا اقتصادياً ولا اجتماعياً، بل حدثت انشطارات متعددة وشهد الغرب نفسه انشطارات، وقامت حركات تسعى لتحقيق ذلك وتنبهت قيادة العولمة إلى هذه الإفرازات المنغصة للعولمة وصفق منظورها في دوائر تخطيط السياسة العالمية في طرح نماذج أو خرائط مستقبلية لإعادة تشكيل العالم، فمنهم من قال بانشطارات العالم إلى ثنائية تضادية مناطق سلام هي الغرب واليابان ومناطق اضطراب هي في

علي الطنطاوي ..

المعلم والقاضي والصحفي والمفتي في الذاكرة العربية

يعجز هو نفسه عن حصرها أو تذكرها. أما بشأن السعودية فبدأ علي الطنطاوي هذه المرحلة الجديدة من حياته بالتدريس في كلية التربية بمكة، ثم لم يلبث أن كلف بتنفيذ برنامج للتوعية الإسلامية ليطوف على الجامعات والمعاهد لإقامة المحاضرات والندوات، ثم تفرغ للفتوى سواء إلى الحرم أو في بيته، بعد ذلك بدأ برنامجه:

«مسائل ومشكلات» في الإذاعة و«نور وهداية» في الراي الذين قُدر لهما أن يكونا أطول البرامج عمراً في تاريخ إذاعة المملكة إضافة إلى برنامجه الأشهر «على مائدة الإفطار» الذي استقطب -على مرّ السنين- ملايين المستمعين والمشاهدين وتعلّق به الناس على اختلاف ميولهم وأعمارهم وأجناسهم وجنسياتهم.

عاش أصخب سنوات حياته في المملكة العربية السعودية حتى لاقتة المنية سنة ١٩٩٩م رغم حنينه الشديد إلى الوطن الذي ما مكنه من العودة إليه أو حتى زيارته لعدة أسباب تتعلق بالسلطة.

وقد كتب بها: «وأخيراً أيها المحسن المجهول، الذي رضي أن يزور دمشق عني، حين لم أقدر أن أزورها بنفسي، لم يبق لي عندك إلا حاجة واحدة، فلا تنصرف عني، بل أكمل معروفك، فصلّ الفجر في «جامع التوبة» ثم توجه شمالاً

فيها فوضعها وحده - بعدما سافر إلى مصر واجتمع فيها بالقائمين على إدارة التعليم في الأزهر - واعتمدت كما وضعها.

لم تقتصر براعة الشيخ علي الطنطاوي في التعليم والقضاء، بل إن طريقه الصحفي كان واضحاً في سنة ١٩٣١م حين كان يعمل مدير تحرير لجريدة «الأيام» التي أغلقتها السلطات.

خلال ذلك الوقت كان يكتب بـ «الناقد» و«الشعب» وسواهما من الصحف مثل المجلة الكبرى والرسالة التي أنشأها أحمد الزيات وفي جريدة النصر وحين انتقل إلى المملكة العربية السعودية نشر في مجلة «الحج» وجريدة «المدينة» وكثير من الجرائد والمجلات التي كان

كتبت سارة الجهني

معلم الابتدائية الذي طاف أرجاء سوريا من أطراف جبل الشيخ جنوباً إلى دير الزور في أقصى الشمال دفعته المشكلات التي خلفها موقفه تجاه الفرنسيين على هذا الطواف والتي استمرت رغم انتقاله إلى العراق.

قال بشأنهم: «لا تخافوا الفرنسيين فإن أفئدتهم هواء وبطولتهم أذعاء، إن نارهم لا تحرق ورضاصهم لا يقتل، ولو كان فيهم خير ما وطئت عاصمتهم نعال الألمان!» فكان عاقبة ذلك صرفه عن التدريس ومنحه إجازة قسرية.

خرج من التعليم بتلك الإجازة القسرية ليعود قاضياً ومستشاراً للمحكمة وكان القانون آنذاك يخول القاضي الشرعي في دمشق من رئاسة مجلس الأوقاف وعمدة الثانويات الشرعية، فصار علي الطنطاوي مسؤولاً عن ذلك كله خلال السنين العشر التي أمضاها في قضاء دمشق، فهو الذي قرر أنظمة الامتحانات في الثانويات الشرعية، وكانت له يدٌ في تعديل قانون الأوقاف ومنهج الثانويات، ثم كلف

عام ١٩٦٠م بوضع منهاج الدروس





ولأن الموت ليس المحطة الأخيرة للوجود فما زال المعلم والصحفي والقاضي والمفتي الشيخ علي الطنطاوي حاضراً في ذاكرة الجمهور العربي الذي استطاع استقطابه بجدارته.

جمعهما في الحياة، وجمعهما في المقبرة، أن يجمعهما في الجنة، (رب اغفر لي ولوالدي)، (رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)، (رب ارحم ابنتي واغفر لها، وللمسلمين والمسلمات).

حتى تجد أمام «البحرة الدفاقة» زقاقاً ضيقاً جداً، حارة تسمى «المعمشة» فادخلها فسترى عن يمينك نهراً، أعني جدولاً عميقاً على جانبه من الورود والزهر وبارع النبات ما تزدان منه حدائق القصور، وعلى كتفه ساقية عالية، اجعلها عن يمينك وامش في مدينة الأموات، وارع حرمة القبور فستدخل أجسادنا مثلها.

دع البحرة الواسعة في وسطها وهذه الشجرة الضخمة ممتدة الفروع، سر إلى الأمام حتى يبقى بينك وبين جدار المقبرة الجنوبي نحو خمسين متراً، إنك سترى إلى يسارك قبرين متواضعين

من الطين على أحدهما شاهد باسم الشيخ أحمد الطنطاوي، هذا قبر جدي، فيه دفن أبي وإلى جنبه قبر أمي فأقرتهما مني السلام، وأسأل الله الذي

قالوا عنه



كان الشيخ علي الطنطاوي أديبا قارئاً موسوعياً، يطالع الصحف والمجلات وكتب التراث والأدب العالمي المترجم، وقد أوتي ملكة المناظرة الأدبية وقوة السليقة ومهارة الإنشاء والتصويب

اللغوي والنقد الفني، وقد قارع أديباً زمانه الكبار في المجالات السيارة والدوريات التي لم يكن يتصدى للكتابة فيها إلا الجهابذة، وهو في رتبته الأدبية في منزلة بين محمد كرد علي والأمير شكيب أرسلان، وتشهد لذلك مذكراته الرائعة التي طبعت في نحو تسعة أجزاء.



وفي رمضان تتوالى الذكريات التي تزدهم بها مخازن الذاكرة، فكم كنا ننتظر مدفع الإفطار وترقب الشيخ الفاضل علي الطنطاوي الذي تتلمذنا على كلماته وجميل عباراته في برنامج إذاعي من إذاعة جدة (مسائل ومشكلات)، ثم استأثر بنا في برنامجه اليومي الرمضاني (على مائدة الإفطار)، كانت الحلقة لا تتجاوز ربع الساعة وكان - رحمه الله - يضع ساعته جانباً، وينظر

إليها باستمرار، ويسرح بنا في برنامجه المحب للشباب والكبار على حد سواء فالجميع يتحلقون على مائدة الإفطار والشيخ الطنطاوي يطوف بنا في أحاديث الفكر والفلسفة والاجتماع بأسلوب أدبي جميل ثري وعميق، وحتى السياسة يعرج عليها، وأحياناً يخرج من موضوع إلى موضوع ثم يستدرك ويعود إلى موضوعه الأصل، كان هذا البرنامج جزءاً من يومياتنا في رمضان فعاش في وجداننا حتى اليوم، رحم الله الشيخ علي الطنطاوي.

الإعلامي عبدالواحد الأنصاري

الشاعر أحمد الحربي

لا تطرق الباب

عبدالرزاق عبدالواحد

لا تطرق الباب.. كانوا حينَ تطرقها
لا ينزلونَ إليها.. كنتَ تنفعلُ
ويضحكون.. وقد تقسوفتشتتمهم
وأنتَ في السرِّ مشوبُ الهوى جدلُ
حتى إذا فتحوها، والتقيتَ بهم
كأدتَ دموعك فرطَ الحبِّ تنهملُ!

* * *

لا تطرق الباب.. من يومينَ تطرقها
لكنهم يا غزيرَ الشيبِ ما نزلوا!
ستبصرُ الغُرفَ البِكماءَ مطفأة
أضواؤها.. وبقاياهم بها همَلُ
قمصانهم.. كتب في الرفِّ.. أشرطة
على الأسيرةِ عافوها وما سألوا
كانتَ أعزَّ عليهم من نواظرهم
وها عليها سروبُ النملِ تنتقلُ
وسوفَ تلقى لُقى.. كم شاكسوكِ لكي
تبقى لهم.. ثمَّ عافوهنَّ وارتحلوا
خُذها.. لماذا إذنَ تبكي وتلثمها؟
كانتَ أعزَّ مناهم هذه القبلُ!

* * *

يا أدمعَ العين.. من منكم يُشاطرني
هذا المساء، وبدرُ الحزنِ يكتملُ؟
ها بيتي الواسعُ الفضفاضُ ينظرلي
وكلُّ بابٍ بهِ مزلاجها عجلُ
كأنَّ صوتاً يُناديني، وأسمعه
يا حارسَ الدار.. أهلُ الدارِ لن يصلوا

لا تطرق البابَ تدري أنهم رَحلوا
خُذ المَفاتيحَ وافتحْ، أيها الرُّجلُ
أدري ستذهبُ.. تستقصي نوافذهم
كما دأبتُ.. وتسعى حيثما دخلوا
تراقبُ الزَّاد.. هل ناموا وما أكلوا
وتطفئُ النور.. لو.. لو مرَّةً فَعَلُوا!
وفيكَ ألفُ ابتِهالٍ لو نسوهُ لكي
بهم عيونك قبلَ النومِ تكتجلُ!

* * *



مرايا

يوم الصحافة

نادية السالمي

كي تبعث النور، وتجدد الهواء، وتطل على الحياة
بفصولها كافة، افتح النوافذ، واسمع للحياة
واستمع بها، وتعرف على مافيها، فمن هنا تبدأ
الحلول، وتخف الضغوط.

الواقع الذي يُستنسخ:

٣ أيار يطل على العالم من جديد، والصحافة
من سيئ إلى أسوأ، وكل بلد يروج أن الصحافة
ليست جريمة والواقع يعلن غير هذا، فالرئيس
الأمريكي يعتقد أن المراسلين «أعداء الشعب»،
وأوروبا التي تعد أقل تهديداً لحرية الصحافة
تراجعت ويكاد ينحسر دور الصحافة فيها في
٢٠١٨، - رغم الحملة التي أطلقها وزير الخارجية
البريطاني «جيري مي هانت» للدفاع عن حرية
الإعلام والصحافة.

أما العالم العربي ما زال لا يعترف بحرية
الصحافة وبقيد - بالرقابة - من انطلاقتها، وفي
هذا عرقلة ليس للحرية فحسب، بل للإنسان
الراغب في تقدم وتطور الإنسانية والعالم الذي
يعيش فيه هذا الإنسان، فالصحافة الحرة نتيجة
للوطن الحر وهي السبب في جعل الوطن مُشرعاً
للتقدم والتنمية.

السر في الصحافة:

المأمول صحافة تجد فيها ضالتك توفر لك
المعلومة والآراء المتعددة، بدلاً من سيادة الرأي
الواحد، وتنشر الثقافة والفكر ضمن إطار يحفظ
الحقوق ويراعي حرمة الآخرين وخصوصياتهم.
الصحافة الحرة همزة الوصل بين المواطن
وحكومة بلاده، تحت الحكومة على عمل ما
يلزم تجاه الإهمال والنقص في كل النواحي
الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية
وتجعل المواطن على علم بما يجري من خلال
مصادر بلاده، ولا تتورع عن نشر ما يفيد من
آراء ومعلومات سواء كانت متوافقة مع النسيج
الاجتماعي أو غير متوافقة.

بالصدق والحرية تتشكل الصحافة، وتنهض
سلطتها وبتقدير الصحفيين، وضمان حقهم
المادي والمعنوي يتضح مدى فهمنا لأهمية
الصحافة والعاملين فيها.

بوح السنابل



عبدالله أحمد الأسمرى

قعيد وقنديلي قصير فتيله
أمامي سؤال تاه عني دليله
أبي عاش فلاحاً وكانت هويتي
سنابل قمح زاهيات حقوله
أنا ابن لفلاح وعمري قصيدة
أسافر في حلم تطول فصوله
أبي يتبع المحراث في كل موسم
فيخصب حقل قد ترامت سهوله
ويبكي على محراثه ألف منجل
بحوراء لون القمح أضحى دليله
قريباً من الأطلال مرت قصائدي
على بعد صمت من كلام أقوله
حقائب أمس خلف عمري أجزها
لبيل على حوراء يرخي سدوله

هل الذوق العام ينطبق على الرياضيين؟



العقيد م.
محمد فراج
الشهري

المجتمع ومبادئه وهويته، وقد أتت هذه المبادرة في هذا الوقت بعد أن لوحظ عديد من المخالفات من بعض المواطنين والوافدين، الذين شوهوا الذوق العام بكثير من التصرفات التي تشمئز منها النفوس، وبعض الممارسات السلبية التي ليست من عاداتنا ولا من تقاليدنا، ولا من أخلاقنا، ابتدعها وابتكرها واستوردها بعض ضعاف النفوس والجهلة ممن يحلو لهم العبث، ومخالفة الفطرة السليمة للإنسان المسلم، وكذلك بعض التصرفات التي لا تساعد على رقي البلد مثل إتلاف الممتلكات العامة وعدم المحافظة على البيئة ونظافتها، والمخالفات المرورية المخيفة، واستقدام تقاليع سخيفة خارجة عن مجتمعاتنا ومنها ما يتبعه (الرياضيون) من قصات وأشكال معيبة سواء من لاعبي كرة القدم أو الألعاب الأخرى.. وبعض الرياضيين في رأيي هم أبشع من يقدم لنا مخالفة الذوق العام، والأخطر على المجتمعات خاصة صغار السن والذين يحبذون تقليدهم، وما على القارئ الكريم سوى مشاهدة مباريات كرة القدم والنوادي، شاهد الفرق وأفرادها كيف يظهرون بهذه المظاهر المخجلة والمعيبة، والمستوردة من مشردي وشواذ الغرب.. أليس هذا معيباً بحق الرياضة ومن ينتمي إليها؟! إننا نهيىء بهيئة الرياضة، والاتحادات السعودية، بإيقاف هذا المد الخبيث الذي يسيء لنا كسعوديين ويسيء للشباب والناشئة بشكل عام، فهل ستطبق تعليمات الذوق العام على الرياضيين؟! أتمنى ذلك وإلا سيظل الذوق العام ناقصاً حتى يشمل الرياضيين تماماً المواطنين وغير المواطنين.. فمن وصل إلى بلادنا عليه الالتزام بأداب مجتمعنا وإلا الله يساعده يذهب يعمل ما يريد في بلده.. فإذا أردنا أن يحترم الآخرون ثقافتنا وتقاليدنا، فلا بد أن نكون نحن القدوة ونحترم ثقافتنا الأصيلة وتقاليدنا، وقيمنا قبل أن نطالب غيرنا بالتقيد بها والله من وراء القصد..

دون أدنى شك أن مسألة الذوق العام هي مطلب حضاري لكل أمة مسلمة تدين بدين الإسلام، وتتمسك بأدابه وأخلاقه، وما نص عليه القرآن والسنة، والأحاديث الصحيحة المروية عن سيد الخلق وخاتم الأنبياء محمد - صلى الله عليه وسلم - أما معنى الذوق العام فهو خلق تنصهر فيه الأخلاق الحسنة بشكل واضح، فيظهر بآثاره الطيبة، الرائعة على سلوك صاحبه ليظهر تميزه عن غيره فيه بوضوح، فالذوق العام إذاً هو طيب الأخلاق، حيث يدعو صاحبه بما يتصف به من أخلاق إلى كل الفضائل. مدح الله سبحانه نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - واصفاً إياه بتمتعه بالخلق العظيم والذوق العام فقال تعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» سورة القلم. وكذلك مدح - صلى الله عليه وسلم - أصحاب الخلق العظيم في قوله: «إِنْ مِنْ أَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالمْتَشِدَّقُونَ وَالمْتَفِيهَقُونَ» حديث حسن.. أما مظاهر الذوق العام فهي كثيرة والمسلم الكيس يعلمها تماماً ويُعلمها.. والمحافظة عليها تُكسب محبة الله سبحانه ثم تكسب محبة الناس والفهم لصاحب الذوق الرفيع، ثم إنها تؤدي إلى تماسك المجتمع، وترابطه، وانتشار المحبة بين أبنائه، وتساعد في تقدم المجتمع وازدهاره في ميادين الحياة المختلفة، ونحن في بلد كبير مسلم هو قبلة الإسلام والمسلمين في كل أرجاء المعمورة يجب أن نكون قدوة صالحة في كل الأمور الإسلامية ومنها الأخلاقية.. وموافقة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين على لائحة (المحافظة على الذوق العام) هو لعكس الصورة المثلى للهوية السعودية التي تمتلك الموروث الديني المعتدل، والموروث الاجتماعي المستقر، والذوق العام مصطلح شامل يضم الأخلاق الحسنة، والنظافة العامة ومجموعة الآداب والسلوكيات التي تعبر عن ثقافة وقيم

ميناء



عمرو الغامري

السماح بالرحيل

محاولة ارتجال في حين تنخر (سوسة أو عثة) رتابة اليومي والمكرر ببطء في حياتهم حتى يتهاوى مرة واحدة كل شيء.

أزواج وزوجات في منتصف العمر رائعون وناجحون، ويبدون أيضاً محبين وحريصين على بعضهم، بعضهم أنجب أطفالاً غادروا العش، وآخرون امتنعوا عن مد جحيم العالم بحطب إضافي مكتفين بدفء الرفقة والتحرر من وهم الخلود.

وتمضي حيواتهم المملوءة بنمط العيش الرتيب وبالمجاملات وافتعال الحب وبكل محاولات التعويض حتى تأتي اللحظة التي يقول فيها كل منهم أو أحدهم لرفيقه: يكفي! لم أعد قادراً على الذهاب معك ميلاً آخر، وأن لكل منا أن يجرب مصيراً آخر.

البعض يتقبل ذلك بهدوء كحتمية حياتية.. آخرون يتساءلون: لماذا.. لماذا والآن؟ لكنهم في النهاية يقتسمون الذكرى وكل أشيائهم، ويمضون.

يفعلون ذلك بألم ولكن دون عواصف أو اختراع أسباب تعمق الخراب في الغالب وهم يعرفون لو أن الحياة كانت محتملة لكان كل شيء مغتفر.. لكن القضية أبعد من ذلك ويسلمون بهذا ويعودون للفضاءات التي جاؤوا منها وحيدين باحثين عن (الممكنات) والأصدقاء لجعلهم نقطة بداية أخرى والحياة تستحق.

الشجاعة والتبصر مطلوبان هنا وحتى لا يقع البعض في محاولة التعويض عبر مخاتلة الزمن وتجاهل حتمية العمر وتدمير كل شيء.

السماح بالرحيل هو جوهر كل فلاسفة الشرق عبر فلسفة النظر إلى الداخل وليس الخارج، وهم يرون أنه ليس هناك ما يسمى بالخارج، الخارج هو ما نراه وما نفسره نحن من داخلنا ولهذا (فالخارج) لكل شخص هو شيء مختلف.

السماح بالرحيل فرضية أخرى لتحرير الجسد وهي ليست مؤكدة بالمطلق لكنها تستحق التجربة عندما تغدو الخيارات صفر.

من المؤكد أن الكثير من أمراضنا الجسدية التي لا تفسير لها عدا أن هناك وجعاً دفناه في القلب ذات يوم وصمتنا أو تغافلنا عنه، لكنه لم يغفل ولم يصمت ويظل ينخر في الروح والجسد معاً حتى يكتمل فينا العطب ويتهاوى الجسد، الجسد حصان ومطية الروح.

الدكتور ديفيد هاوكنز أستاذ الطب والفلسفة والرئيس المؤسس لمعهد الأبحاث الروحانية في مدينة بسيدونا/ أرزونا يقول: إن أكثر الناس يقضون حياتهم في قمع وكبت مشاعرهم والتهرب منها وبالتالي تتراكم الطاقة المقموعة داخلهم وتبحث لها عن مخرج ووسيلة للتعبير ويتم ذلك من خلال الألام النفسية والاضطرابات الجسدية والسلوك المضطرب في العلاقات الشخصية فضلاً عن إعاقتها للنضج الروحاني والوعي وإعاقة الكثير من فرص النجاح في الحياة.

ولهذا جاءت نظريته والتي أسماها: السماح بالرحيل مؤكداً من خلالها أن التعلق هو المسبب الأول للمعاناة وأنا بترك أسباب المعاناة لترحل يعجل بشفائنا غير أننا اعتدنا وبدوافع الخوف أو الذنب عدم المواجهة مع الذات مسقطين كل شيء على الآخر وعلى الخارج وتحمله كل شيء.. المكان والظروف والناس والقدر والشيطان والطقس والأفلاك والحظ وكل شيء عدا نحن، نحن الذين لم نسمح لأوجاعنا بالرحيل ولم نقدم ما يشفع لكسر البرواز.

عشرات الرجال والنساء الذين نعرفهم يبدون لنا من البعيد وفي الصور التي نراها سعداء ورائعون بالمجمل، لكن واقع حالهم غير ذلك، وهم داخل تلك الأطر وتلك الصور غير سعداء في الغالب لكنهم يتجملون.

الأسباب متعددة وقد لا تتشابه، لكن السبب الرئيس كما يوضح الروائي الفرنسي (دافيد فوينكينوس) في روايته إني أتعافى هو أنهم أمضوا حياتهم في إطارها الحالي كمثلين محكومين بالمشهد نفسه وممنوعين من أي

ابدأ بذكر الله

مسفر مانع فهاد آل عاطف
القحطاني من قبيلة آل مبارك
وهم من فخذ آل عاطف
وهجرتهم الحجاجي وهي تقع
غرب مدينة الرين على مسافة
٣٥ كم وعلى مسافة ٥٠ كم
جنوب محافظة القويعية وآل
عاطف من القبائل المحافظة
على العادات والتقاليد
والسلوم الأصيلة مثلهم كمثل
غيرهم من القبائل الأخرى.



ولا تتبع الفلأوي واترك طريقه
ومن يتبع الفلأوي هلك وأغواه
ولا ترافق من يضيع صلاته
ينحاش بك لا قامت الصلاة
وكم واحد طاع الزميل وشوره
وأصبح هبيل يضحكون أعداه
وكم واحد جرب طريق المعاصي
وخسر الشرف والرابع ما تبغاه
وده يداوي علة مخفية
ولا لقا عند الطبيب دواه
وأوصيك لا تسمع نصيحة فاجر
فإنه كذوب وخايب مسعاه
كم واحد طاعه وأصبح نادم
وفرحوا شماميته من اللي جاه

ابدأ بذكر الله عظيم الشأن
ولا خاب من كان الولي مبده
الواحد اللي مارجينا غيره
ولا عبدنا واحد سواه
وأقول من زين المعاني خيارها
من شأن يعرف قصدي ومعناه
وأبني معانيها بصوغ المثايل
مথাيل للرجال فيها شفاه
كنها سراج النور في ليلة الدجا
ودليل من يبغي الطريق وتاه
نصايح لأهل القلوب الفهيمه
وتفيد من هو غرته دنياه
أنصحك من رفقة صديق جاهل
ما ينفك لو طحت في عمياه

الشرفة

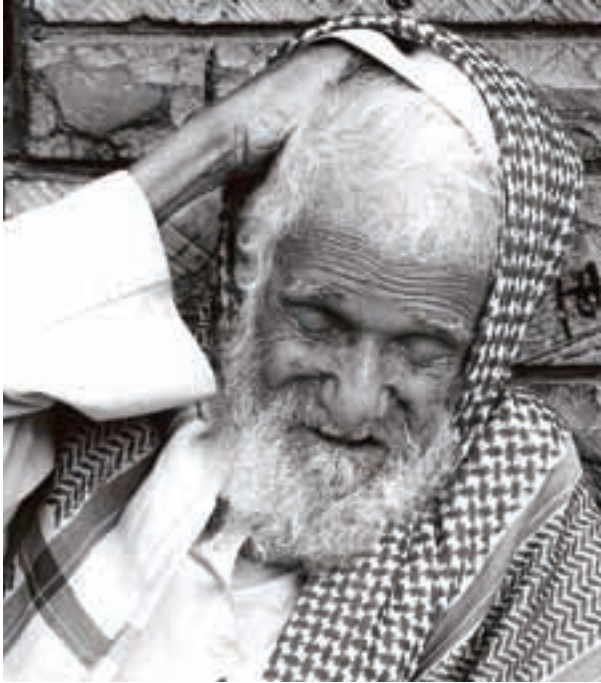
الذره

الإهداء.. إلى كل صديق لا يذكر إلا بالضيق!
 الدرب فرجة خلا والشمس محمره
 ودون الموارديد جنح الليل مترامي
 البال طول الرجا والصبر ماسره
 لو كان قلبي على الفرجات مقداامي
 موجات فكري من الايام مفتره
 عزي لمن هو سرا وركابه حيامي
 هوج المعاصير حدتني على الحره
 لين التعب شب ضوه داخل عظامي
 يابو حمد لا ذكرت البكره الحره
 قمت اعتزي بك ومثلك سيف وحزامي
 من يعتزي به بوقت الضيق ماغره
 وصداقته ما تغير طول الايامي
 وقت الزعل والمعاند يتقى شره
 يحسب حسابه نهار الموقف الحامي
 قبل المطر والعجاج يضيع الجره
 انت الدليله وابي ممشاك قدامي
 كبدي من علوم بعض الناس محتره
 صداقة أهل الرخا ما تسقي الضامي
 ناس على خشومهم ما تدبي الذره
 وعلومهم ما تحقق مثل الاوهامي
 تشبه علوم العرب لمحمد الدرّه
 لو اتحرى وعدهم ضاعت احلامي
 مهما اتضايق وافك الثوب وازره
 ما كل درب عليه أطاوع أقداامي
 بيت الردي والبخيل أموت ما مره
 هذي حقيقه عليها بصمة ابهامي
 عسى البخت بيتسم بالعمر لو مره
 دام النوايا سليمه والهدف سامي
 شعر: الفريدي الحربي

واحذر من النمام لا جاك فازع
 فإنه شريك إبليس في هواه
 يشب نار الحرب بين القرابه
 ويزرع لك بكل وادي أعداه
 وافهم ترا من خان دينه خانك
 لا تأمنه لو زان لك ممشاه
 لو كان جده وجدك واحد
 لا تقربه وأحرص على فرقاه
 وأخرج زكاة المال في كل واجب
 ركن فرضه الله لا تنساه
 صفائح فالنار يوم القيامة
 يكوابها من يخفى الزكاه
 واحذر من أموال اليتيم وظلمه
 نار القيامة ما أحد يقواه
 واخفض جناحك لليتيم القاصر
 وإن كان جفوه الناس لا تجفاه
 والوالدين تبرهم بالطاعه
 وإن كان وصواً نفذ الوصاه
 فكرت بالدنيا كفى الله شرها
 ولقيتها هي والسراب أشباه
 يفرح به الظميان لا شاف زوله
 وإن اقترب منه نرح وراه
 شعر: مسفر مانع فهاد آل عاطف

شابت لحانا

ضوء من
بعيد



قـرم يحوش المرجله ويتفانا
وزود على ذلك سنافي وشواش
لو زادت حموله وسيع البطانا
صليب راس ويحتمى موقفه كاش
ما هوب خبل لا نخيته جبانا
اللي من ادنى صوت يطمر وينحاش
ماله مع رجال المكارم مكانا
وراس الظبي ماذكر به فود وعراش
وياللي لهيتوا شوفوا اللي غزانا
راحت عوايدنا على مركب الطاش
قمنا نتناحر والتناحر بلانا
وصرنا على التحريف والكذب نعتاش
هذا شذب ربعه ونومس اعدانا
وهذا على جاره يدور بمنقاش
الجار له حق كبير علانا
والعانيه واللي من البعد طراش
والله عن ادروب المعاصي نهانا
ونتعب على الاخيار ونجنب اللاش
ويالله من شر الامور تحمانا
وتفكنا من كل حاسد وغشاش
ويقول بركة بن عبدالله الشمري إن والده الله يرحمه
يقول:
باقي منها بيت هذا فحواه:
فقر القرايا في نعاله وطانا
ما دام ما به عيشة كيف نعتاش

تحقيق: راشد بن جعيش

بيت من قصيدة استوطن ذاكرة الأدب الشعبي عند
متذوقيه وكان يروى على عدة روايات منهم من يقول:
نبتت لحانا ما لحقنا هوانا
وعزي لمن شابت لحاهم على ماش
ومنهم من يقول:
شابت لحانا ما لحقنا هوانا
عزي لمن تبت لحاهم على ماش
وأنا أرجح البيت الأول:
وخلد هذا البيت أن الملك عبدالعزيز عندما كان في
الكويت كتبه على رمل شاطئ البحر لذلك رددوه وبلغت
أهميته عنان السماء.. لذلك اختلف الرواة على نسبه
منهم من قال: إنه لمناحي بن معدل السهلي ومنهم
من قال إنه للشاعر مبارك بن مرجان ومنهم من قال
للشاعر فهد الخرينق الذي له قصيدة مشابهة!! والفيصل
بهذه القصيدة زمان كل شاعر ويحكم بالأقدمية والنص
المتواتر أنه لمناحي بن معدل قوله:
كم واحد بات الخلا وامتنانا
وربي يجلنا ولو ما به ادباش
والله لولا القل يطمي شبانا
نزمي كما يزمي من العد طواش
شابت لحانا ما لحقنا هوانا
وعزي لمن تبت لحاهم على ماش
حنا الى جانا النذر من عدانا
أنبين بالمنبا لا منه هفا اللاش
ومنهم من قال إن مناحي قال بيتاً واحداً «شابت لحانا»
وجاراه الكثير من الشعراء..
وما زال النص مختلف على صحته وتواتر الرواية يقف
على هذا النص وفحواه:
شابت لحانا ما لحقنا هوانا
عزي لمن تبت لحاهم على ماش
صرنا نكد وكدنا ما كفانا
عيشة وزا يالله على الكره نعتاش
العمر رحله والليالي تدانا
والأدمي لو عاصر الوقت ماعاش
ياما سمعنا علم شين ودهانا
سهوم المنايا بين مسرى ومغباش
العلم واضح والطريق يحدانا
وما كل مانبغاه يحصل ويناش
دنياً تقلب ماعليها زمانا
والرابع اللي سيرته كنها الشاش

صالح الشادي في دردشة رمضان: كلما كبرنا ازداد فهمنا لماهية رمضان

دردش معه: د. محمد بن حمدان المالكي

الشاعر الدكتور صالح الشادي من الأسماء الشعرية التي فرضت وجودها بجمال الكلمة وعمقها الفكري وسمو منهجها، حتى أصبح من رموز الوطن العربي الشعري الشعبي.. كان لنا معه هذه الدردشة الخفيفة..



حرماننا من
الكثير بسبب
أمراض
العصر

□ ماذا يعني لك شهر رمضان المبارك كشاعر؟

- يذكرنا بكثير من النعم ويربطنا بالماضي وبالأخرة وهو موعد لسمو الروح.

□ ماذا تركت ذكريات الطفولة الرمضانية في ذاكرتك؟

- كل شيء.. الأسرة المجتمعة.. حنان الأم.. دفء الأب.. الترقب البهجة، والأهم القيم التي غرست في تلك العهود.

□ وهل تتذكر موقفاً طريفاً حدث لك في الصغر في شهر رمضان؟

- كثيرة هي المواقف لكن الأغلب عندما كنت أشرب سهواً وأغضب إن ذكرني أحد بأننا في صوم قبل أن أرتوي خاصة في القيظ.

□ وبماذا اختلف رمضان في السنوات الأخيرة عما هو عليه في الماضي؟

- لم يتغير لكن وعينا هو الذي تغير.

□ ولو عاد بك الزمن للطفولة ما الأمر الذي ستحرص على عمله في رمضان؟

- كنت سأحرص على ألا أفارق أبوي ولو للحظة خاصة في أوقات التعب.

□ وهل هناك عادات أو طقوس يمارسها الشباب في أواخر رمضان ومارستها معهم؟

- كان السمر وتداول القصص والأخبار هو السائد إضافة إلى بعض الترفيه البريء.

□ من أول من تبارك له بدخول رمضان؟

- والدتي والأخوة والأصدقاء.

□ وما أجمل رمضان مر عليك في حياتك؟

- كل رمضان له جماله وطعمه.

□ وما المفهوم الذي كنت مسلماً به عن رمضان ومن ثم تصحح لديك فيما بعد؟

- كلما كبرنا ازداد فهمنا لماهية هذا الشهر الفضيل وتعلمنا فيه وعنه الشيء الكثير.

□ وما الأكلة التي كنت تفضلها في

- متواصل بما ينفع ويثري.

□ ما القيمة الدينية أو الاجتماعية التي تحاول زرعها في أبنائك عادة في شهر رمضان؟

- احترام الشعائر. والإحساس بفضل الله ونعمه.

□ وهل لشهر رمضان نصيب من أشعارك؟

- الكثير.

□ ما أجمل أبيات قرأتها عن شهر رمضان؟

- لا تحضرني الآن أحتاج إلى مراجعة أرشيفي وهو ليس في متناول اليد الآن.

□ أرجو أن تتمثل بخمس كلمات تبدأ كل منها بأحد حروف (رمضان):

- ر: رحمة.

- م: مودة.

- ض: ضمير.

- ا: إنسانية.

- ن: نعمة.

□ ما الدعوة التي تود أن تدعو بها في آخر هذا الحوار ولمن؟

- أدعو الجميع إلى تقوى الله وجعل رمضان بداية لكل خير ومرحلة جديدة لقلب سليم وجسد معافى وروح سامية.

الصغر؟
- المكرونة.

□ وما الأكلة التي تفضلها الآن؟

- حرماننا من الكثير بسبب أمراض العصر.

□ وما البرنامج اليومي الذي تمارسه خلال يوم رمضان عادة؟

- لا برنامج محدد ولكنني بيتوتي بشكل عام خاصة في نهار رمضان.

□ وما برنامج المسائي بعيداً عن المثاليات؟

- لقاء الأصدقاء والزيارات لذوي القربى.

□ من القارئ الذي تحب الإنصات له في هذا الشهر؟

- لا يوجد قارئ بعينه.

□ وما الأمنية التي تود أن تحققها عادة في رمضان؟

- أتمنى من الله العفو والعافية وحلول السلام.

□ وهل ترى أن ما يعرض من أعمال درامية في شهر رمضان يتفق وروحانية الشهر الفضيل؟

- هذه من السنن غير اللائقة لكن لا حول ولا قوة إلا بالله.

□ وكيف أنت مع وسائل التواصل الاجتماعي عادة في رمضان؟

ماذا يعني لك الشعر؟ السؤال الفلسفي الذي يكشف ثقافة الشعراء وخيالهم الفكري



د. عبدالواحد



سعد بن جدلان



الأمير راشد بن حمد



الأمير نايف بن ثيان



الأمير عبدالعزيز بن سعد بن جلوي



والمعنوي هي الكنز الدائم ومفتاحه الشعر؛ لذلك تطالع بين الفينة والأخرى ضروباً في المعاني الشعرية ما يتوقف عنده المتأمل وهنا سر الشعر.

يقول الأمير الشاعر بدر بن محمد بن عبد العزيز آل سعود:

الشعر يعتبر تاريخاً وامتداداً للمقولة الرائعة (إن الشعر ديوان العرب) بتاريخهم وجغرافيتهم وحياتهم؛ فالشعر الشعبي الآن منتشر في جميع الجوانب إن كانت اجتماعية أو سياسية أو حتى اقتصادية، فالقصيدة

يقول الأمير الشاعر الدكتور نايف بن ثيان:

الشعر هو رثة ثالثة يتنفس من خلالها الإنسان فيما أرى.

يقول الأمير عبد العزيز بن سعد بن جلوي:

الشعر هو ديوان العرب لذلك سيظل جزءاً من شخصية الأمة ورمزاً من رموز لغتها الثرية، والشعر مصدره، حيث تجنح المعاني جنوح النفس المعبرة له فإذا كان عند البعض بمعنى الألم فهو عند الآخر دعوة للسعادة، ولا شك أن اللغة في تجدها اللفظي

كتب: د. محمد بن حمدان المالكي

اتفق كثير من الشعراء والأدباء والمفكرين على أن الشعر هو ديوان العرب، والترجمان المفصح لما لديه من الأدب، والسيوان الحافظ لمآثرهم، والسلك الجامع لمفاخرهم، به كانت تتألم المطالب، وتدفع المثالب، وتتألم الرغائب، وتملأ الحقائق، استعملته العرب في التغني بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفرسانها الأنجاد، وسُمحائها الأجواد، لتهرز أنفسها إلى الكرم وتدل أبناءها على حسن الشيم، وكان إذا نبغ الشاعر في القبيلة احتفلوا به وصنعوا له كما يصنع للعريس، لأنهم يعلمون أن في نبوغه تخليداً لمآثرهم، وحفظاً لمفاخرهم، وذباً عن أعراضهم، ودفعاً عن أحسابهم، فكم من قبيلة وضيفة رفعها الشعر، وكم من قبيلة رفيعة وضعها الشعر: وقد أحببت أن أضع هذه المقدمة لهذا التحقيق الذي كان خلاصة عقدين من السنين كان لي فيها صولات وجولات مع كثير من الشعراء من خلال لقاءات صحفية على صفحات مجلة اليمامة، حيث كان هذا السؤال (ماذا يعني لك الشعر؟) أحد الأسئلة التي تعمدت تكرارها على عدد من الشعراء الذين أجريت معهم لقاءات صحفية على صفحات مجلة اليمامة فكانت إجاباتهم متباينة إلى حد ما، ووجهات نظرهم مختلفة باختلاف مشاربهم الفكرية، وهنا سنعرض بعض وليس كل هذه القنوات حول: ماذا يعني الشعر لك؟

يقول الشاعر دسمان السبيعي:

الشعر عندي مثل ضغط الدم أي شيء يثيره.

يقول الشاعر عواد بن طوالة:

الشعر عبارة عن لحظات تتناوب ولا أجد أمامي غير أنني أكتب قصيدة..

يقول الشاعر محمد بن ساقان:

الشعر يعني لي الحياة.

يقول الشاعر محمد عويضة:

الشعر صديقي الوفي..

يقول الشاعر خالد العضاض الشمري:

الشعر يعني لي الشيء الكثير أحترمه وأقدره وأتعب له ومن أجله، ولم يتنكر لي يوماً من الأيام فهو صديقي الذي يعرفني الكثير من خلاله.

يقول الشاعر ثاني الدهمسي:

الشعر (أكسجين) نقي جداً تتنفسه رئة العقل وهو صاحب فضل علي.

يقول الشاعر علي الريض:

الشعر بالنسبة لي هواية، وأعتبره من أجمل الهوايات في حياتي لذلك أنا مخلص له جداً.

يقول الشاعر سعيد بن فهيد الهمزاني الشمري:

الشعر يعني لي الشيء الكثير فهو يعتبر عندي جزءاً من الحياة كالشرف والنسب.

يقول الشاعر حاكم العواجي العنزي:

الشعر هو رسالتي التي أعبّر فيها عن مشاعري بكل صدق.

يقول الشاعر ناصر الشفييري:

الشعر بالنسبة لي رثتي الثالثة.

يقول الشاعر عبيد الأزمع:

كنت أرى الشعر في البداية غذاء للروح لا يمكن العيش بدونه ويسوقني إليه الحماس الزائد للبحث عما هو جديد لم يسبقني عليه أحد.

أما الآن فأنظر إليه بنظرة المتذوق والناقد وأحياناً ينتابني الحنين إلى البدايات.

يقول الشاعر المغربي بلال الدواس:

الشعر بالنسبة لي هو الإجابة عما قال محمود درويش: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»، هو ذلك الضوء الذي يمنحني الأمل في المستقبل، هو القدرة على تحقيق تفرد الذات، هو التعبير عما أشعره ويشعره الآخرون بما أستطيعه ولا يستطيعه الآخرون، فالشعر بالنسبة لي هو مضاد لهذا الرمادي، هو الفجر الذي وقتما اشتدت حلقة الليل جاءني فاتحاً أندلساً جديداً في نفسي، لا أتخيلني أعيش يوماً ما بلا قصيدة.

يقول الشاعر خالد التوم:

الشعر في حياتي بحر أرمي همومي في أعماقه عندما أكون بحاجة إلى ذلك، وعندما أشعر أنني محملاً بالأحزان وأجلس على شاطئه وأستمتع بجماله وأتأمله عندما يجد الشوق طريقه إلى نفسي وأبوح له بذلك.

الشعر كذائقة، كشرفة إطلال، كمحاور «ذهني» متطرف إن ورداً وإن رصاصاً، لا يغيب أبداً. أما الشعر كوحداث كلامية موزونة، كنص فهو بالنسبة لي «حالة» غائمة تنذر بالهطول في لحظة ما.

يقول الشاعر الدكتور عبد الواحد الزهراني:

الشعر بالنسبة لي يجب أن يكون لحظة وعي، ولحظة الوعي هي التي تستدعي الصنعة اللفظية. الألفاظ التي ترد وتصاغ دون وعي. تكون بعيدة عن الشعر، بعيدة عن أية حالة إنسانية. أشبه ما تكون حالة عبثية. إنما الحالة الإنسانية المثلى التي تتكئ فيها اللغة على وعي، ولذلك فأنا أرى الشعر مزيجاً بين الحالتين.

ويقول الشاعر الأردني صهيب المعايطة التميمي:

الشعر بالنسبة لي رئة ثالثة أتنفس من خلالها.

يقول الشاعر السوداني الدكتور الشاذلي العجب:

الشعر بالنسبة لي: هو باختصار رئة ثالثة.

يقول الشاعر المغربي أحمو الحسن الأحمد:

الشعر بالنسبة لي هو رؤية فنية للعالم لإكمال نقصه، هو تشكيل جديد للعالم أحر أكثر جمالاً وكمالاً وخلوداً.

يقول الشاعر خالد البقمي:

الشعر بالنسبة لي مثل الدموع أحياناً تذرف غصب وأحياناً لو طلب مني البكاء انفجرت بالضحك.

يقول معيوف الدوسري:

الشعر صديق وفي، وأكبر دليل لا ضاق خاطرك لو كنت لوحدهك غن لك طاروق ويخفف عنك ضيقتك بعد الله سبحانه.

يقول الشاعر مناشد (فهاد المسندي الشمري):

الشعر يعني لي الحياة، فقط لا غير.



تلد وتظهر وتتحرك إن كانت مع الحراك الاجتماعي أو العاطفي أو السياسي أو الاقتصادي.

يقول الأمير الشاعر سعد آل سعود (منادي):

الشعر موهبة.. هواية.. فن جميل راق.. وهو لغتي في التعبير عما بداخلي لمن بداخلي.. إضافة إلى أنه حلقة الوصل الأصدق.. بيني وبين جمهور شعري.

يقول سمو الشيخ الدكتور الشاعر راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام:

الشعر يحتل مكانة مرموقة عند العرب بشكل عام وأهل الخليج بشكل خاص، وقد قيل إنه «ديوان العرب» وللشعر مكانة كبيرة كذلك في نفسي، وأنا أعشقه منذ صغري بحوره وأوزانه وموسيقاه وقوافيه وصوره الجميلة.

يقول سمو الشيخ الشاعر عيسى بن خليفة:

الشعر كائن حي داخل كل إنسان يسرد هذا الكائن سواء عن طريق قصيدة أو يسرده عن كائن قصة أو عن خواطر ولكن يرجع إلى الكائن الحي البارز وهي القصيدة.

يقول صاحب المعالي الشاعر الإماراتي علي بن سالم الكعبي:

حياتي جزء من الشعر حتى في عملي، بل هو بكل تفاصيل حياتي.

يقول الشاعر سعد بن جدلان - رحمه الله:

لا شك أن أي شاعر يرى الشعر في بداياته طريقاً طويلاً وشاقاً، حتى يرى أنه من الصعب قطع هذا الطريق، والعجيب أنني حتى هذه اللحظة أرى أن هذا الطريق ما زالت مسافته طويلة وبعيدة، وفي كل يوم اكتشف معالم جديدة في طريق الشعر، ما تجعلني أشعر بأنني ما زلت في بداية طريق الشعر، كما يشعرنني بأن الشعر بحر متلاطم وعميق لا يرى له أطراف.

يقول الشاعر غازي بن عون العتيبي:

الشعر يعني لي الشيء الكثير فهو أدب وتراث ورسالة سامية.

يقول الشاعر عبد الله الطلحي:

الشعر شيء من هويتي وجزء من اسمي وصورتني التي يراني بها الآخرون، ومن خلاله يعاملني المجتمع وأتعامل معه، وهو متنفس لا يخلو من المسؤولية.. متنفس لأنه يعبر عما في داخلي وأخرج فيه أهاتي وزفرتاتي واسمع العالم من خلاله حديث النفس..

يقول الشاعر عبد الرحمن أبا الجيش:

لا بد أن يكون شعر الشاعر صورة طبق الأصل لمشاعره، وإلا كيف تمثله تلك الأبيات، لذلك الشعر صورة ثلاثية الأبعاد للشاعر.

يقول الشاعر مهدي بن سعيد القرني:

عبدالرحمن
حميد

فتبينوا!!..!!

فيه..
وثانيها تأكد فقط أنك تزيد عدد من
شاركوا..
وتسهم مع آخرين مثلك في رفع ذلك
الهاشتاق..
أو نشر ذلك المقطع..
أنت واحد من كثيرين يشكلون عامة
الناس..
ومسيرو الإعلام يجيدون صناعة ما
يدغدغ مشاعرهم..
ويبتكرون ما يجعلكم مبرمجين لتحريككم
لخدمة توجهاتهم..
الهدى القرآني الذي جاء بقوله تعالى:
(فتبينوا)..
علاج ناجع وحل سليم لكل قضية تمر
أمامكم في تويتر..
أو تتسلل من رسائل الواتساب إلى
جوالاتكم..
أو تطرح في مجالسكم..
وهو أمر لكم بأن تبحثوا وتتأكدوا ثم
تتصرفوا وفق سبيل لا ينشد إلا الإصلاح..
كي تبرأ ذممكم من الظلم..
وكي تدرّبوا (بصيرتكم) على الحضور..
ولتكونوا أكثر نضجاً واستقلالية فيما
تروون..
وتذكروا أمراً مهماً جداً..
أنكم (شهداء الله) في أرضه لكنكم لستم
(قضاته)!!..!!

@shibani500

في هذا العالم (التواصلي) المفتوح..
وفي هذا الرتم السريع لـ الخبر والمعلومة..
قد تدخل في معركة (لا ناقة لك فيها ولا
جمل)..
وقد تكرس (افتراء) رماه كاره على
أدهم..
وقد تظن أنك جلبت (الذئب من ذيله)..
وأنت قد كسبت (الذئب) من مذنبه ف
أذنبت معه..
كل هذا وأكثر قد تقع فيه إذا لم تحتط بـ
هدى الفرز القرآني (فتبينوا)..
والتبين يحتاج منك إلى إحسان النية في
كل الأحوال..
ثم فرز أي هاشتاق مفعّل..
وتمحيص أي قضية مشتعلة..
إن الاستعجال في الحكم..
أو الاستسلام لـ الصوت الأقوى قد يجعلك
أداة يهشم بها الظالم رأس المظلوم..
مع تفشي الزيف..
ومع قدرة الكذب على الظهور في زي
الصدق..
ومع قلة المنصفين وكثرة (المنتصفين)..
ومع وفرة المأجور عليك أن تحذر..
وأن تحتاط..
وأن تتروى..
وأن تتخذ كل سبل الأمان..
وأول سبل الأمان تلك..
ألا تندفع مع كل هاشتاق..
وتذكر أن العالم لا ينتظرون رأيك..
ولا تتصور أن رأيك سيكون الرأي الفصل

شموع
المسير

وحيد الفاهدي

والكتابة أيضاً رحلة بناء

المحلي، ليأتي توظيف الحدث جزءاً أصيلاً من (الحكاية السعودية) التي ألفت بظلالها على كامل المشهد، وأثرت بلا شك في مسيرة القطار كاملاً، القطار الذي نستقله كلنا شعباً ودولة.

ها هو سبب الزخم يطلّ من جديد ولكن هذه المرة في ثوب تلفزيوني أكثر اتساعاً بكثير من سياق الاهتمام النخبوي لقراء الكتب، وحتى لا يُسمح للمل من تكرار الأحداث أو الموضوعات بالتسلل للمشاهدين جاء البرومو الإعلاني ليشير إلى الحادثة وهو ما سيجذب للمسلسل المزيد من تسليط الأضواء، ليكون - في توقعي - مثار جدل (فكري اجتماعي) طوال شهر رمضان.

الخلاصة هنا: هو أن المنع المطلق لتداول بعض الأحداث سيجعل لها جاذبية أكبر مع الوقت وتعاقب الأجيال، وقد نفوت الفرصة لاستفادة الدروس التاريخية والفكرية، ولا أدري ما الذي كان سيضرب صانعي المناهج في (وزارة المعارف) سابقاً من الإشارة اليسيرة إلى الحدث عبر المناهج؟ أو ماذا كان ينقص مسؤولي وزارة الإعلام مثلاً في عمل برنامج وثائقي لتأريخ اللحظة؟ ولماذا ننتظر إما مستشرقاً يأتي ليكتب عن جزء من تاريخنا أو وسيلة إعلامية أجنبية أو مسلسلاً تلفزيونياً في الأصل هو غير مسؤول عن التأريخ والتوثيق؟ لماذا لا نكتب بأيدينا وبلغتنا وبأوجاعنا التي عايشناها؟ ومثل ذلك أيضاً منع الكتاب، وفي الوقت نفسه السماح به في المعارض الدولية! أي: إتاحة الفرصة للناشر الأجنبي للاستثمار في الحالة السعودية (الصاخبة) دون الناشر المحلي ولا نقاط البيع المحلية. كل ذلك لا يخدم (القوة الناعمة) التي نريدها أن تكون عنواناً للمرحلة، كما أشرت لذلك في مقالات سابقة.

لن يُنسى ذلك الزخم الذي لقيه كتاب (السعودية سيرة دولة ومجتمع) للأستاذ عبدالعزيز الخضر، وقتها ضجت منتديات الإنترنت بسيرة الكتاب الذي يقول عنه صاحبه: إنه (قراءة في تجربة ثلث قرن من التحولات الفكرية والسياسية والتنموية). نعم لقد أصبح الكتاب مرجعاً مهماً في تأريخ المشهد كاملاً في المملكة، إلا أن الزخم الذي تأخذه مثل هذه الكتب يكون أكثر في مثل هذه البيئة الثقافية التي تنعدم أو تندر فيها إجراءات الأرشيف التاريخية لمجموعة من الأحداث المعاشة، فيأتي جيل لم يعاصر بعض الأحداث فيكون متعطشاً للقراءة والبحث فيما يسمعه من قصص وحكايات يرويها كبار السن. مثل حادثة جهيمان واحتلال الحرم مثلاً.

لقد مرّ جيلي - على الأقل - بحقبة زمنية لم يُذكر فيها أي شيء عن أحداث الحرم في المنهج الدراسي لمادة التاريخ مثلاً، ولا حتى مادة الوطنية. ولم يكن هناك أي إشارة للحدث في الإعلام الرسمي، فما أن جاءت مجموعة من الكتب المتزامنة تقريباً، مثل: (السعودية سيرة دولة ومجتمع)، وكتاب (حتى لا يعود جهيمان، توماس هيغهامر وستيفان لاكروا) وكتاب (المملكة من الداخل، روبرت ليسبي) وكتاب (زمن الصحو، ستيفان لاكروا)، وغيرها، وكل تلك الكتب غير مفسوحة للتداول في نقاط البيع المحلية، لكن مسموح بها في معارض الكتب الدولية، فما أن خرجت تلك الكتب وظهرت على أرفف دور النشر الدولية في المعارض حتى تلقفناها بنهم باحثين عن تفاصيل أكثر تشويقاً في الحكاية التي كانت شحيحة التداول والمصادر.

اليوم يأتي مسلسل العاصوف ليلعب بذكاء على استثمار هذا التشوق المعرفي الواسع النطاق للبحث في ذلك الجزء من التاريخ

تقرير

الزعيم يتعمق ويتأهل من مجموعته الحديدية الاتحاد الآسيوي يصف الشلهوب بأسطورة آسيا

تقرير: منير خاتم

استعاد فريق الهلال توازنه بعد تأهله لدور ثمن النهائي لبطولة آسيا للأندية الأبطال بعد فوزه المستحق على العين بهدفين دون رد جعلته يتصدر المجموعة الثالثة، التي تعد أقوى المجموعات، ليحقق بذلك أحد أهداف الموسم. فيما تأجل تأهل الأهلي السعودي من دوري المجموعات بعد تعثره بالخسارة من السد بهدفين مقابل هدف بانتظار الجولة الأخيرة الحاسمة.



أيضاً في الدقيقة ٩٠.»
فيما أعلن الاتحاد الآسيوي بأن هدف باهري الأول في رمى العين يعد أسرع هدف في منافسات بطولة آسيا للأندية الأبطال بعد تسجيله في الثانية ١٤ من عمر المباراة.

شاموسكا ينجح في الاختبار
نجح المدرب البرازيلي شاموسكا المدير الفني الجديد لفريق الهلال في اختباره الصعب كونه اللقاء الثاني له مع الفريق بعد إقالة زوران فبعد خسارة بلوغ المباراة النهائية لكأس خادم الحرمين الشريفين من أمام التعاون عاد الهلال بشيء من عنفوانه فقدانه للاعب الفريق بداعي الإصابة، حيث عاد عبد الله عطيف للعبادة وزاد من صعوبة الموقف تعرض الظهير الأيسر كادش أثناء الإجماع إلى إصابة جعلت شاموسكا أن يستعين بالبليهي كظهير. كما يحسب لمدرّب الهلال الجديد قراءته لمجريات اللقاء وإشراكه للشلهوب في التوقيت المناسب الذي عزز من تقدم الفريق بهدف ثانٍ وكان قريباً من تعميق النتيجة بهدف ثالث بعد إهدار قوميز وسالم لأهداف محققة.



المعيوف بأنه صمام أمان وأن فريقه لا يحتاج إلى التعاقد مع حارس أجنبي بقدر ما يحتاج إلى تدعيم خانة أخرى.

الأسطورة والأسرع هلال
حساب وموقع الاتحاد الآسيوي احتفل بلاعب فريق الهلال النجم المخضرم محمد الشلهوب وكذلك لاعب الهلال الجديد هتان باهري، حيث علق الاتحاد الآسيوي على مشاركة الشلهوب...
«أصبح الشلهوب اليوم أكثر لاعب يشارك في تاريخ #دوري أبطال آسيا بعدما وصل إلى المباراة رقم ٧٨، الأسطورة تمكن من التسجيل

الزعيم تصدر المجموعة الحديدية

بلغ زعيم آسيا دور الـ ١٦ بتصدره للمجموعة الثالثة كأول فريق سعودي في هذا الموسم برصيد ١٢ نقطة من ٥ مباريات فاز في ٤ وخسر مباراة واحدة وسجل ٨ أهداف وعلية ٣ أهداف، وقد رافقه منافسه الدحيل القطري كثاني المجموعة برصيد ٨ نقاط بعد تعادله مع الاستقلال الإيراني بهدف لمثله وبالتالي فقد الاستقلال والعين فرصة التأهل قبل الجولة الأخيرة من دوري المجموعات.

خرج الزعيم من موقعة العين بعدة مكاسب وهي عودة الروح واستعادة السوبر إدواردو بريقة وتأكيد الحارس عبد الله

باهري يقتحم
سجلات بطولة آسيا
بأسرع هدف

الجولة قبل الأخيرة من الدوري يوم السبت المقبل:

الهلال والاتفاق، النصر والحزم.. اقتربت ساعة الحسم!..

عمرو الضبعان - الرياض

تتجه كل الأنظار إلى ملعب نادي الحزم مساء يوم السبت المقبل، النصر يحل ضيفاً على الحزم ضمن مباريات الجولة قبل الأخيرة من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان، المنطق ومستوى الفريقين وفارق الإمكانيات والنتائج عوامل تشير إلى أن النصر سيكسب الحزم ويقترب من الحسم، ولكن ربما تكون للحزم كلمة أخرى، فهو الذي في وقت سابق من هذا الموسم استطاع أن يهزم حامل اللقب الهلال، فهل يكرر ما فعله ويسجل مفاجأة أخرى غير متوقعة، أم يفعلها النصر ويقترب من حسم لقب الدوري لمصلحته..؟



الاتفاق صاحب المركز العاشر، وبلا شك فإن هذين اللقائين من أهم لقاءات الجولة، ففي حال فوز النصر وتعثر الهلال يتوج النصر بطلاً للدوري، وفي حال تعثر النصر وفوز الهلال يتصدر الهلال ويتأجل الحسم، وفي حال فوز الفريقين يواصل النصر صدارته ويتأجل الحسم للجولة الأخيرة كذلك.

كما ستشهد الجولة لقاء الباطن وضييفه أحد، والاتحاد وضييفه الفتح، والوحدة وضييفه القادسية، والرائد وضييفه الفيحاء، وجميع هذه اللقاءات مهمة في مسألة التنافس للهروب من شبح الهبوط للدرجة الأولى.

أما لقاء الشباب وضييفه التعاون، ولقاء الفيصلي وضييفه الأهلي، فهما لقاءان لهما علاقة كبيرة بمسألة المقعد الآسيوي الملحق، حيث إن فوز الشباب يعني رسمياً حصوله على المركز الثالث والمقعد الآسيوي الملحق، بينما خسارته ستزيد من حظوظ الأهلي في هذا المقعد، علماً بأن النصر والهلال ضمناً مقعدين آسيويين مباشرة بصفتهم الأولى والثاني، وكذلك التعاون بصفته بطلاً لكأس الملك، وتبقى مقعد الملحق الآسيوي لصاحب المركز الثالث.



برصيد ٢٥ نقطة، ثم أحد في المركز الأخير برصيد ١٥ نقطة.
جولة مثيرة

لم يتبق سوى جولتين على نهاية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، حيث ستقام الجولة قبل الأخيرة من الدوري المثيرة يوم السبت المقبل، وذلك في تمام الساعة العاشرة وثلاثين دقيقة مساءً لجميع اللقاءات الثمانية. وستشهد الجولة لقاءات في قمة الأهمية سواء من ناحية التنافس على اللقب بين الهلال والنصر، أو التنافس على المقعد الآسيوي الملحق، أو صراع التنافس للهروب من الهبوط. الجولة المقبلة سيحل فيها النصر المتصدر ضيفاً ثقيلًا على الحزم صاحب المركز الثاني عشر، ويحل فيها الهلال الوصيف ضيفاً على

ترتيب الفرق

قبل الحديث عن الجولة ٢٩ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، نستعرض بشكل سريع جدول الترتيب، حيث استعاد النصر صدارته لترتيب الفرق برصيد ٦٤ نقطة بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب الهلال الذي يأتي في المركز الثاني برصيد ٦٣ نقطة.

وفي المركز الثالث يأتي الشباب برصيد ٥٣ نقطة، ثم التعاون في المركز الرابع برصيد ٥٢ نقطة، ثم الأهلي في المركز الخامس برصيد ٤٩ نقطة. بعد ذلك يأتي الفيصلي في المركز السادس برصيد ٤٣ نقطة، ثم الوحدة في المركز السابع برصيد ٣٩ نقطة، ثم الفتح في المركز الثامن برصيد ٣٥ نقطة، ثم الرائد في المركز التاسع برصيد ٣٤ نقطة، ثم الاتفاق في المركز العاشر برصيد ٣٣ نقطة.

بعد ذلك يأتي الاتحاد في المركز ١١ برصيد ٣١ نقطة، ثم الحزم في المركز ١٢ برصيد ٣٠ نقطة، ثم الفيحاء في المركز ١٣ برصيد ٢٨ نقطة، ثم القادسية في المركز ١٤ برصيد ٢٧ نقطة، ثم الباطن في المركز ١٥

إطلالة
دوليةاعداد:
محمد بنيس

أعلى مدرب في العالم ينتقي النادي القادم بعقلية أسد مفترس

مورينهو بين باريس وروما وغلانكو



..أصبح حراً منذ ديسمبر من العام الماضي بعد إقالته من تدريب العملاق الإنجليزي مانشستر يونايتد.. التقني البرتغالي الشهير جوزي مورينهو يفكر حالياً في ركام العروض المنهالة عليه بمخ ثعلب.. ويختار الفرصة الأسنح بعقلية أسد.. وبين.. بين هو ذئب المدربين في العالم من دون منازع.. على طاولة المفاوضات يتربع العرض الأقوى بتدريب النادي الفرنسي باريس سان جيرمان الذي خانتته الأرقام مع نهاية هذا الموسم تحت إشراف المدرب الألماني توماس تيشل.. وطبعاً غير راتبه الأعلى في العالم يضع مورينهو شرطاً أساسياً هو التحكم في كل شيء.. تسريح واستجلاب اللاعبين وتدخل القدرة الشرائية السوقية في ذلك وأيضاً يتحكم حتى في الرواتب والمعاملات الاجتماعية.. وهو ينتظر الرد.. العرض الآخر وهو قريب أيضاً للإشراف على نادي روما الإيطالي.. أو أن يعرج على البطل الاسكتلندي الأسطوري - ٥٠ لقباً - سيلتيك غلانكو.. وجميع هذه الأندية تبحث عن حلم لقب أبطال أوروبا للأندية.

اليوفنتوس يزخر بأعلى وأروع اللاعبين

فماذا يحتاج ليتوج أوروبياً

الرئيس أندريا.. ما ينقصنا هو عبقرية غوارديولا



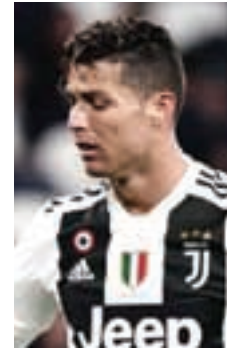
يضع رئيس اليوفنتوس الإيطالي السيد أندريا أنيبيلي.. في اعتباره أن الفريق الذي يتوافر على أفضل النجوم منهم أفضل وأعلى لاعب في العالم كريستيانو رونالدو لا ينقصه شيء ليحز كأس أوروبا للأبطال، وقد يتربع على عرش أندية العالم سوى مدرب قائد مبتكر وذكي.. ويضع جنباً لجنب مع هذا الاعتبار اسم المدرب الإسباني الكبير بيب غوارديولا المدرب الحالي للنادي الإنجليزي مانشستر سيتي.. ولعل التفاوض انتهى فيما يخص موافقة المدرب لكن المان سيتي لا ترغب أبداً بالتفريط في مدربها وقد هيأت له سبل عيش لا مثيل لها بين كل مدربي إنجلترا.. إضافة لعقد يفرض شروطاً أخرى غير مالية يرفض كالأطراف البوح بها.. غير أن إصرار اليوفي لا بد أن يقتحم هذه المغارة..

المقارنة مع ميسي تضعه

تحت الضغط النفسي القاهر

رونالدو يعترف وسينتقم

بجلب محمد صلاح لليوفي



كما رشحه الإعلام الأمريكي المتخصص فإن البرتغالي كريستيانو رونالدو الأشهر في العالم.. ورغم أنه أغنى لاعب أيضاً فهو غير مرتاح ويعاني من الضغط النفسي الحاد.. والسبب وجود

البرغوث ليونيل ميسي.. فالمقارنة بينهما مستمرة ولا تهدأ.. يقول رونالدو..

«لا أخفيكم أنها تزعجني أحياناً - يقصد المقارنة مع ميسي - لأنه على إثبات أنني لاعب جيد كل سنة.. إنه أمر صعب.. أحياناً يفيدك الضغط الكبير من الجمهور والأهل والأصدقاء للتمرين بشكل أقوى، ولكن في بعض الأحيان يصبح الضغط لا يحتمل، الكثيرون ينتظرونك ويتمنون أن تفشل.. عندها تريد أن يتركك الجميع في حالك».

..تعملق الضغط عندما أقصى جوفنتوس من منافسة أبطال أوروبا وعندما يذهب ميسي إلى النهائي بكل ثقة وتألؤ.. ولعل الجميل في رونالدو أنه يؤمن جداً بإبداع النجم المصري العربي محمد صلاح ويعمل جادا لجلبه من ليفربول ليوفنتوس.. أولاً ليسد الطريق على ميسي في العام المقبل.. ثانياً ليضمن توقعاً عالياً باقتناص كأس أبطال أوروبا الموسم المقبل.. ومشاكل قوم عند قوم مصالحو..

زيدان اقترب من إقفال مفكرته لاستقطاب نجوم العالم

هازارد - بوغبا - نيمار - أمبابي أساطير الريال الجدد



يبدو أن الأسطورة زين الدين زيدان لا يمزح.. وقد انتهى من مرحلة الاختيار والانتقاء.. وولج مرحلة الاقتحام.. بعقلية صناعة اللعب ثم المناورة الهجومية و...التسجيل.. ولعل كل أخباره الصغيرة والدقيقة وربما السرية أصبحت مع الإعلام الرياضي الفرنسي خصوصاً اليومية الرائدة - ليكيب - والأسبوعية الصلبة -فرانس فوتبول - وهما معاً أشارا بتلميح عادة ودائماً ما يكون مؤكداً وهو انتقال إدن هازارد.. واللحظة التي تسبق التوقيع مع بول بوغبا قادماً من مانشستر يونايتد بعدما فقد النادي الإنجليزي العريق أمله في التأهل للعب كأس أبطال أوروبا الموسم المقبل.. وطبعاً ضمن قانون الأندية البريطاني هناك نقص ٢٥ في المائة من رواتب اللاعبين إذا لم يتأهل فريقهم أوروبياً.. أما أمبابي ونيمار - ونيمار دخل على الخط بعدما أعلن عدم ممانعته

للعب في صفوف عدو برشلونة - فيبدو للبعض الصعوبة المالية لجلبهما معاً ولكن زيدان قد طرح تقديم مقابل للاعبين مدريديين قد يحتاجهم الباريسيون إضافة لحلول أخرى.. وفي حالة إتمام الصفقتين يكون زيدان قد استوفى وعده.. جلب أربعة من النجوم في أوروبا والعالم.. هازارد وبوغبا ونيمار وأمبابي..أوف.. من يقدر على الريال بعد كل هذه التخمة من النجوم..؟



محمد
بنيسر

عودة الهلال

.. تراجع فارق النقاط وهروب الصدارة أكثر من مرة.. خسارة نهائي عربي كان في المتناول.. إقصاء مهين من نهائي كأس الملك و..خسارة مرتين.. متتاليتين.. مختلفتين.. على يد خصم واحد.. تراجع مرعب و..غريب في المستوى.. تغيير المدربين.. استقالة النائب و..الرئيس.. تغيير الإدارة.. و..انتظار يشبه التسول للقب دوري خرج ولم يعد و... المعجزة أن يعود..

ما هذا.. يا إلهي.. لا أتذكر وطوال حقبة زمنية متعددة التوقيات أن الزعيم تعرض لكل هذه المستعصيات.. وفي موسم واحد.. بل في برهة.. أيام ونيف.. كان الهلال منذ بداية الموسم كالفارس القوي.. يسير بعنفوان.. يزهو.. يمتع ويفوز ويتصدر ويبهز.. وفجأة كبا الجواد ولم يسقط الفارس.. حتى الآن هو ترجل وأصبح يواجه الإحصار تلو الإحصار.. طوفان من الطعنات.. عواصف من الوجع ورغم نزيفه ما زال واقفاً.. شامخاً.. رغم أن الشامتين يرشون جراحه بالملح..

ويتعملق كبرياء الملثم الأزرق لأنه الكنز الحقيقي لمنتخب الوطن.. لن أحصي أسماء نجوم لاعبي الهلال وعددهم ضمن تشكيلة الأخضر.. أي تشكيلة.. هم العمود الفقري.. هم الرأس واليدين والأضلع..

وإذا ارتكبت بعض الأخطاء في غفلة من الزمن ومن أبناء ورجال الهلال.. فإنها ستدعمه.. ستقويه.. وستكبره.. لأن الزعيم كان وسيظل النموذج.. حتى تصحيح أخطائه.. حتى في الاستفادة من تعثراته..

..لقد تغيرت كل ملامح الكرة السعودية وهذه حقيقة ودخلت مرحلة جديدة من الثقل والتطور والقوة.. والهلال لن يتنكر لهذه الحقبة المضنية ولكنه كالأندية الكبيرة سيتعابش مع متغيراتها وسيجتهد لمجاراتها وللتألق فيها أيضاً.. وستأكد بسهولة من هذا الأمر لو استعرضنا تاريخ المانشيستر يونايتد وريال مدريد واليوفنتوس والبايرن.. فهذه الأندية ما زالت تتألق وتكتسح.. رغم كل المتغيرات في الزمن والتطور والرجال.. فأصبحت ذاكرة جماهيرية بالتاريخ والحاضر والمستقبل..

..لم يكن الهلال أبداً ليتساهل مع حقه التاريخي.. مع تألقه واكتساحه وحضوره.. لكننا لم نعرف أن الهلال قسا على أحد من أبنائه أو تعامل بالجفاء والتنكر مع أحد رجاله المخلصين.. كان يخاصم وخصام المحبين تجديد محبة.. كان يعاتب بقسوة لكن من دون جفاء.. ولم يكن العاشق الهلالي راضياً عن تقديم رئيس الهلال استقالته.. رغم أنه ضمن غضبه نادي بها.. فهو ابن الهلال البار عاشق هلاي ابن هلاي أصيل..

..لقد اعتمد رئيس هلاي سابق.. في تصريح إعلامي مؤخراً على مبررين اثنين فيما يخص ابتعاد رجالات أعضاء الشرف.. إنهم لم يعودوا يعينوا الرؤساء وأنهم لم يعودوا قادرين على مجارات ارتفاع الانتدابات المالية الكبيرة.. ولكنه لم يطرح البديل عندهم.. ما رأيهم.. ماذا يقترحون.. فمن غير الموضوعي هذا الهجر الجماعي.. الذي لا يتفق سوى مع قاعدة.. الكل أو لا شيء.. وهي قاعدة تهمش المرونة وتقصي الحكمة.. «ما خاب من استشار».. فهل يلتئم الجرح بتجمع هلاي شامل.. من أجل بناء شامخ جديد.. من أجل استمرار كتابة التاريخ.. ربما.

عسير تعود إلى دوري المحترفين بنادي أبها وضمك



لأول مرة في تاريخه، تأهل فريق ضمك إلى الدوري السعودي للمحترفين، رغم خسارته من الطائي بهدف دون رد، ضمن مباريات الجولة السادسة والثلاثين من دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى. وحقق الطائي فوزاً بهدف دون رد على حساب مضيفه ضمك، حمل توقيع اللاعب لويز إدواردو في الدقيقة ٥٠ من عمر المباراة.

ورغم الخسارة، ضمن فريق ضمك التأهل إلى الدوري السعودي للمحترفين، خلال الموسم المقبل، ولديه ٦٣ نقطة بالمركز الثاني، بينما وصل رصيد الطائي لـ ٥١ نقطة في المركز السادس.

كما صعد فريق أبها إلى دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين، رغم تعثره أمام النجوم ضمن الجولة ٣٥ من دوري الأولى.

وتعادل الفريق الأبهوي أمام النجوم ٢ - ٢ في المباراة التي احتضنها ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي في الأحساء، أحرز هدفي أبها جل نجومو والحاج عثمان في الدقيقتين ٥٥ و٦٣، ليواصل أبها صدارة ترتيب الفرق، ويضمن الصعود إلى دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين.

وتعد هذه المرة الثالثة التي يصعد فيها فريق أبها إلى دوري المحترفين السعودي، حيث يعود آخر عهد الفريق الأحمر باللعب في دوري الأضواء إلى موسم ٢٠٠٧-٢٠٠٨.



أمير الرياض يستقبل المهنيين بشهر رمضان المبارك

الأعمال. كما استقبل الأمير فيصل بن بندر أمس، منتسبي إمارة منطقة الرياض الذين قدموا التهئة لسموه بحلول شهر رمضان المبارك. وأعرب سمو الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز عن شكره للجميع على ما أبدوه من مشاعر طيبة، سائلاً الله العلي القدير أن يتقبل من الجميع الصيام والقيام وصالح الأعمال. حضر الاستقبال معالي وكيل إمارة منطقة الرياض الدكتور فيصل بن عبدالعزيز السديري.

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بمكتب سموه بقصر الحكم الإثنيين الماضي أصحاب الفضيلة والمعالي وكبار المسؤولين وأعضاء اللجنة الأمنية الدائمة الذين قدموا التهئة لسموه بحلول شهر رمضان المبارك. وأعرب سمو أمير منطقة الرياض عن شكره للجميع على ما أبدوه من مشاعر طيبة، سائلاً الله العلي القدير أن يتقبل من الجميع الصيام والقيام وصالح

ويؤدي صلاة الميت على حصة بنت سعود

أدى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عقب صلاة العصر الإثنيين الماضي، صلاة الميت على صاحبة السمو الأميرة حصة بنت سعود بن عبدالله بن سعود بن فيصل آل سعود - رحمها الله-، وذلك في جامع الإمام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض. وأمّ المصلين سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ. وأدى الصلاة مع سمو أمير منطقة الرياض، صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، وصاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن سعود الكبير، وصاحب السمو الأمير سلطان بن سعود بن عبدالله وابن الفقيدة صاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن فيصل بن سلمان بن محمد وعدد من أصحاب السمو الأمراء وكبار المسؤولين من المدنيين والعسكريين وجمع من المواطنين.

الفرج يكرم أهالي الضبيعة

أقام الأستاذ سعد بن محمد الفراج السبيعي مناسبة كبيرة على شرف أهالي الضبيعة وفي مقدمتهم الشاعر عبيد الحريصي والشاعر راكان بن محمد البدن بمنزله بحي لبن بالعاصمة الرياض، وقد حضر هذه المناسبة عدد من وجهاء المجتمع والشعراء والزلاء والإعلاميين والأقارب والأصدقاء.



بهايات



مها عبدالرحمن

عقلية معيشية!!

ثمة عقول بشرية مبدعة متميزة تمتلك قدرات عالية في التعايش مع منعطفات الحياة ومع البشر، وتلك الامتيازات في واحد منهم لا دخل لها في درجته العلمية أو الاجتماعية أو العملية ولا حتى مرحلته العمرية!! يعرفون بكفاءة كبيرة من أين تُؤكل الكتف في شتى أمورهم الحياتية فتجدهم على إطار البيت والعائلة ومع من يعاشرون يحضرون بثقل طيبة وسماحة ولين، ففي معشرهم تلك اللحمة الجميلة: إن لم يمنحوا الآخر خيراً لن يأتي منهم شراً كما النسائم بين الناس لا تمر إلا برداً وسلاماً وعدوبة، وفي أضييق الحدود لا يخرجهم عن أطوارهم تلك إلا شر الحليم إذا غضب.

.. من العقول المقصودة الزوجة المثابرة الصبور التي تعين زوجها على صواديء الزمان وتؤثر ولو بها خصاصة، وتغدو لزوجها أهلاً وصديقاً وأنيساً وكاتم سر ومقيل عثرة بتودد ومحبة صادقة.

.. ومنهم الزوج الراعي في أهله بما يرضي الله فهو لهم سكن، لا يجرح ولا يظلم ولا يرفع يد ولا صوت، له السمع والطاعة فيهم حباً لا خوفاً، لا هو قاسياً فيكسر ولا ليناً فيعصر، فيه جميل قوامه وهيبة في أهل بيته.

.. وفي الصداقة ذوو العقول المتفردة أولئك مضرب مثل في الإخلاص وصادق الود والسنن والعون على الحلوة والمرّة، وأخوتهم بنسب الوفاء وصلة التوافق والتفاهم والانسجام ولغة الحوار المشتركة، فكل واحد منهم يعين الآخر على تعزيز جميل الصفات وطمر سيئها.

.. وفي الجيرة يأمن جاره جانبه ويشترى قربه، هين لين لا يضرو ولا يضر.

.. وكزمانة عمل لا يحسد ولا يتمنى ما لغيره ولا يكيد ويحفر للآخرين ولا يمكن أن يطبق مبدأ فرق تسد، يؤمن بأن أرزاق العباد بيد خالقهم ولو اجتمع أهل أرض وسماء لتغيير أقداره ومنح إنسان ما لم يكتبه له ربه لعجزوا، ولو تكالبوا لسلب ما من به تعالى على أحد منهم ما استطاعوا.

.. صاحب العقلية المعيشية تلك حتى قسمت وجهه وملامحه تعكس للنفس ارتياحاً ووداعة ويكملها بابتسامة ساحرة تأسر القلوب.

لأن الحياة أبسط وأقصر وربما أحقر من أن تمضي في تناحر وشقاق وتقاتل عليها فإن من الذكاء الحقيقي أن تمتلك عقلية معيشية تجاري أوقات الدنيا وتتكيف مع تقلباتها واختلاف طباع وشخصيات من فيها بسمت يجبر الجميع على احترام هذه الشخصية ولا تذكر حاضرة أو غائبة إلا بخير.

رؤية زرقاء



علي ابو شمله حكيم

ليس لنا من أعداء إلا هؤلاء!

النظام في تركيا وإيران وقطر هم أشرس أعداء يتآمرون على السعودية؛ وهذا التآمر ليس مجرد نية، بل هي عملية مخطط لها باحتراف ومنهجية مخبرائية مفصلة دقيقة جداً.

كنا نسمع قديماً بأن هناك مؤامرة على السعودية، وكان من يذيع مثل هذه الأخبار هم أنفسهم هؤلاء الأعداء وقنواتهم، ويزعمون أن من يخطط لتدمير السعودية هي أمريكا. ثم انطلت الفكرة على كثير من السعوديين، وممن أسهم في نشرها هم الإخوان رأس حرب الأعداء في الداخل مع أن علاقتهم بأمريكا والشيطان طبيعية وبرجماتية. فما الهدف البعيد من وراء هذه الأخبار؟

الهدف هو شحن السعوديين على أمريكا واعتبارها عدواً يريد الفتك بهم ثم تفشل العلاقات بيننا؛ وبكذا نخسر قوة عظمى تسندنا ليتفرغ لنا الأعداء الحقيقيون؛ لتبدأ الخطة الثانية وهي الضغط على أن تبقى السعودية دولة متخلفة تعادي الغرب دينياً في مناهجها وشؤونها فتتعرض عن العالم وتصبح بؤرة للإرهاب وإدانتها دولياً.

الخطة الثالثة قيام تركيا وإيران وقطر باحتضان الإرهابيين والمتشددين من الإخوان وغير الإخوان من السعوديين للقيام بالبلبة ومناكفة الدولة وإثارة القضايا الدينية والقيام بعمليات إرهابية.

وبالتأكيد أن الدولة فهمت هذا المخطط وهو مخطط في سياق معقد قديم لكن لم يتوقع أحد أن يكون ضمنه أشقاء فبدأت تنكشف بعض من خيوطه لكن بقية الخيوط ما زالت غامضة، فكانت أول ضربة قوية في عهد الملك عبدالله حينما ساند مصر في استرداد حكمها؛ وهنا كشر العدو عن أنيابه بقوة وظهر بصورة لم تعد خافية؛ فقامت قطر بدورها وبعد مراوغات ومخاتلات انكشفت فتمت مقاطعتها لتظهر على حقيقتها وخيانتها.

لا يعني هذا أن الأمور انتهت لكن علينا التعامل والتعاطي بحذر شديد وأن نطبع قادتنا ودولتنا طاعة عمياء فهي الضامن الوحيد لنا من هؤلاء الأعداء الأشرار، ولدي يقين أنهم سيفشلون ويتلاشون.

وقعت عقد تعاون إعلامي مع جمعية زهرة:

اليمامة تسهم في مكافحة السرطان



وقعت مجلة اليمامة ممثلة بالمشرف العام على التحرير الزميل عبدالله الصيخان اتفاقية تعاون إعلامي مع جمعية زهرة لمكافحة السرطان ممثلة بالمدير العام للجمعية أشدا الدهش، وتهدف الاتفاقية إلى نشر المعرفة والوعي الوقائي وتغطية نشاطات الجمعية إعلامياً عبر نسخها الورقية ومنصتها الإلكترونية.

جمعية زهرة هي جمعية خيرية صحية مسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بمساندة القطاعات الصحية للحد من انتشار مرض سرطان الثدي، وتسعى لتوفير مستلزمات المصابات به أثناء وبعد العلاج وتوفير الاحتياجات التعويضية والبديلة في بلادنا.

وتأتي مشاركة مجلة اليمامة الإعلامية إيماناً بالدور الذي يجب أن تؤديه وسائل الإعلام تجاه المجتمع والقطاع الخيري بالذات ومساندته من خلال بث الوعي الصحي وتغطية أنشطته وفعالياته.

تكريم الزميلة مسعدة اليامي



كرمت الإعلامية والصحفية بمجلة اليمامة مسعدة اليامي من قبل بعض الجهات جراء مشاركتها من خلال برنامج الشراكة المجتمعية والتغطية الإعلامية، حيث كرمت من قبل فرع وزارة العمل بمنطقة نجران جراء مشاركتها في اليوم العالمي للمرأة بورقة عمل بعنوان (الثقافة نساء.. دور المرأة السعودية في الحركة الثقافية)، ومشاركتها في برنامج أسرة تقرأ المنفذ من قبل جمعية سعداء بدورة بعنوان فن القراءة لخلفاء المستقبل، وكذلك شاركت في برنامج مشروع أمومة المنفذ من قبل لجنة التنمية الاجتماعية بنجران ومشاركتها في ورشة الفن الرقمي التي كانت بعنوان (فن الرسم الرقمي) ضمن الواقع المعزز للتعليم، ومشاركتها ببعض الدورات المحفزة للقراءة في ثانوية الحضان، وكذلك كرمت من قبل معهد نفع بجدة جراء تغطية دورة TOT تدريب المدربين التي شارك بها أكثر من خمسين متدربة ونفذت بمركز التنمية بمنطقة نجران.

موعد فانت مع ألبرتو مورافيا

الوقت، فأرسل الصديق محمد رسالة إلى مكتب الأديب يطلب تحديد موعد لإجراء المقابلة، فجاء الرد نظراً لارتباط الأديب بجدول مسبق فالموعد بعد ستة أسابيع! كان صدمة لي كنت أظن أن الموعد سوف يكون خلال أيام، ولكن لم أكن أعلم بأن شخصاً مثل ألبرتو مورافيا، أديب كبير وقته ليس مفتوحاً، سوف يكون قريباً. أصبث بالإحباط فلا أستطيع أن أبقى في روما ستة أسابيع لعدم وجود إجازة لي، بعد ذلك فكرت بالعودة مرة أخرى إلى روما لإجراء المقابلة، لكن ألبرتو مورافيا دخل مرحلة مرض عضال توفي بعده.. تندمت ولكن لم يكن ينفع الندم، فقد فات كل شيء، وعرفت أن التفكير القاصر الذي لم يجعلني أعود إلى الرياض وأعود بعد ستة أسابيع وأجري اللقاء مع هذا الأديب العالمي الكبير الذي كنت مُعجباً به أشد الإعجاب في ذلك الوقت!

تغير كل شيء، صديقنا العزيز أبو فواز ترك روما وذهب ليعمل في السفارة السعودية في السنغال، فلم نعد نراه كما كان في روما، وتنقل في بلدان أخرى؛ حيث عمل سفيراً في سيرلانكا وجنوب إفريقيا حتى استقر به الحال الآن سفيراً للمملكة في تونس. بقيت روما محطة رحلاتي إلى أوروبا حتى حلت لندن محلها بعد أن درست في بريطانيا وأمضيت ما يُقارب ستة أعوام أدرس وأتدرب وأعمل وأعيش في بريطانيا، وأذهب إلى لندن مراراً خلال العام حتى ظن بعض الأصدقاء أنني أسكن في لندن، ولكن لندن لها طعم لا أعرف ماهيته، لا أذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو إلى أي رحلة إلى أوروبا الآن إلا وأمر على لندن أتذكر أيام الدراسة في معهد الطب النفسي ومستشفى الموزلي، وأقابل الأصدقاء الذين قل عددهم مع مرور الزمن حتى لم يبق منهم سوى عدد لا يتجاوز أصابع اليد.

في عام ١٩٨٧ كنت في رحلة إلى الدول الاسكندنافية، وبالتحديد إلى السويد والدنمارك، وهي بلدانٌ عرفتُها جيداً، وكنت في رحلتي إلى أوروبا أماً دائماً عن طريق روما، حيث أبقى بضعة أيام، وذلك لأن في السفارة السعودية في روما الصديق والأخ العزيز الأستاذ محمد العلي «أبو فواز» يعمل سكرتيراً أول وهو الآن سفيرنا في تونس «أمد الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية»، وهو صديق منذ مرحلة الصبا المبكر عندما كنا في تبوك وكان صديقاً لنا، وأنا وأشقائي، وكذلك كان صديقاً قريباً جداً من الأستاذ الشاعر عبدالله الصيخان «رئيس تحرير مجلة اليمامة الآن»، وكان قد أمضى سنوات في السفارة السعودية في روما؛ وهذا ما جعلني أمر دائماً على روما، حيث يوفر لي الصديق العزيز أبو فواز سكناً عن طريق السفارة بأسعار جيدة، إضافة إلى مرافقته لي في روما التي يعرفها جيداً ويتكلم اللغة الإيطالية بشكل جيد، في تلك الرحلة طلبت من أبي فواز «السفير محمد العلي» أن أعمل مقابلة مع الأديب الإيطالي الكبير ألبرتو مورافيا. فقال لي لنحاول ونرى ماذا يكون الرد. لم أصدق. قال لي أبو فواز سوف نكتب خطاباً له ونرى. كانت سكرتيرة الأستاذ محمد العلي، هي زوجة ابن ملك أفغانستان، الذي كان يحمل جواز سفر سعودي، فكتب الصديق محمد العلي رسالة إلى ألبرتو مورافيا بعث بها إلى مكتب الأديب الكبير. ووجه لي مُترجماً ومصوراً أرمينياً شيخاً. وبعد يومين وصل الرد من مكتب الأديب الكبير بأنه يسعد بإجراء المقابلة معي، وكان الصديق محمد العلي قد طلب مني أن أكتب الأسئلة وأرسلها لمكتب الأديب الكبير، الذي رحب بالإجابة عن الأسئلة المكتوبة. شعرت أنني في حلم، وأيضاً سررتُ عدوى الإثارة إلى الصديق العزيز أبي فواز. بقي تحديد



د. إبراهيم
الخير



البنية التحتية



استمتعوا برحلة مميزة في الشهر الكريم.

عرض لا مثيل له من قبل على BMW 420i.

ابتداءً من ٢,٦٩٩ ريال شهرياً.

يشمل العرض:

- خدمة BMW شاملة النفقات للصيانة لمدة ٣ سنوات أو ٤٠,٠٠٠ كم (أيهما يأتي أولاً)*
- خدمة BMW شاملة النفقات للتصليح لمدة ٣ سنوات أو ٢٠٠,٠٠٠ كم (أيهما يأتي أولاً)*
- خدمة المساعدة على الطريق لمدة ٢٤ شهراً

*إمكانية تحديد باقة الإصلاح والصيانة.
قد تختلف مواصفات السيارة المشمولة في العرض عن الطراز الطاهر في الصورة.
طبق الشروط والأحكام.

شركة محمد يوسف ناغي للسيارات

جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، الخبر، القصيم.

الرقم المجاني: ٨٠٠١٢٣٨٠٠٠

الموقع الإلكتروني: www.bmw-saudi-arabia.com/var

MASTER OF MATERIALS

RADO.COM



RADO HYPERCHROME AUTOMATIC
PLASMA HIGH-TECH CERAMIC. METALLIC LOOK. MODERN ALCHEMY.

RADO
SWITZERLAND

AL-GHAZALI  الغزالي

الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ • جدة ٦٤٧٣٠٠٠ • الخبر ٨٩٨٠٠٤٠